



كلية الآداب

جامعة القدس

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

سمير عزمي عبدالله عويضات

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1432 هـ - 2011 م

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تاريخهما وبنيتهما ودورهما في النظام السياسي

اعداد:

سمير عزمي عبدالله عويضات

بكالوريوس علوم سياسية _ جامعة القدس/فلسطين

المشرف:

الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات

الامريكية من معهد الدراسات الاقليمية/ جامعة القدس

1432هـ - 2011م



جامعة القدس

برنامج الدراسات الامريكية

معهد الدراسات الاقليمية

إجازة الرسالة

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورهما

في النظام السياسي

اسم الطالب: سمير عزمي عبدالله عويضات

الرقم الجامعي: 20724006

المشرف: الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 22 / 01 / 2011 من لجنة المناقشة المدرجة اسماءهم وتواقيعهم:

1- المشرف: الدكتور محمد سليمان الدجاني التوقيع.....

2- الامتحان الداخلي: الدكتور سامي مسلم التوقيع.....

3- الامتحان الخارجي: الدكتور سمير عوض التوقيع.....

القدس - فلسطين

1432 هـ - 2011 م

اقرار:

اقر أنا مقدم الرسالة انها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وانها نتيجة ابحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الاشارة له حيث ورد، وان هذه الرسالة او أي جزء منها لم يقدم لنيل اية درجة عليا لاي جامعة او معهد.

التوقيع:.....

سمير عزمي عبدالله عويضات

التاريخ: / / 2010 م

الاهداء

الى والديّ ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل اللذين منحاني كل شيء وقاداني نحو حب الله وحب
المعرفة....

الى اخوتي واخواتي الذين أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة....

الى زينة بركات اهل الوفاء ومنبع الاخاء....

إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني ...

أهدي هذه الرسالة

سمير عزمي عبدالله عويضات

الشكر والعرفان

اشكر الله تعالى الذي سدد خطاي على طريق المعرفة والخير .

كما اتقدم بجزيل الشكر والامتنان لحضرة الاستاذ الدكتور محمد سليمان الدجاني لتفضله بالموافقة على

الاشراف على هذه الدراسة، وعلى ما قدمه لقسم الدراسات الامريكية عامة من جهد ومعرفة وما قدمه

لي خاصة من معرفة وتوجيهات لاكمال هذه الدراسة واخراجها الى النور .

كما اتقدم بالشكر الى جميع اساتذتي في جامعة القدس الذين قدموا لي المعرفة والعلم والرأي والارشاد

واخص بالذكر اعضاء الهيئة التدريسية في معهد الدراسات الاقليمية.

كما اتقدم بالشكر الى اصدقائي وأحبتي في جامعة القدس الذين اصفوا على مسيرتي الدراسية الحب

والمعرفة وتذوقت معهم اجمل اللحظات.

الملخص باللغة العربية

الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة تاريخهما وبنيتهما ودورهما

في النظام السياسي

تناولت هذه الدراسة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وذلك في الفترة الزمنية منذ عام 1796

أي منذ نشوء الاحزاب السياسية الامريكية وحتى الوقت الحاضر، لذا ركزت الدراسة على نشأة

الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة مع الاخذ بعين الاعتبار الفترات الزمنية التي صاحبت نشوء

وتطور هذه الاحزاب وذلك كإطار تاريخي للدراسة .

واستعرضت الدراسة البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الدولة، كما قامت

الدراسة بالبحث في الوظائف التي تقوم بها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وبالذات الحزبين

الجمهوري والديمقراطي وتأثيرها على العملية الديمقراطية، ومدى ولاء المواطنين لهذه الاحزاب، وتنتهي

الدراسة بالبحث في الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي.

ان قوة النظام السياسي مع وجود نظام الحزبين يجعل من الولايات المتحدة ذو قوة وتأثير سياسي على

العالم بشكل عام والعالم العربي بما فيها القضية الفلسطينية بشكل خاص، وبذلك تهدف هذه الدراسة

الى التعرف على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالاخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي

ودورهما في النظام السياسي.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، بالاضافة الى المنهج التحليلي للبحث في بنية هذه الاحزاب ودورها في النظام السياسي، وتم تقسيم هذه الدراسة الى سبعة فصول والتي سيتم عرضها في اجازة الرسالة.

خلصت الدراسة الى نتائج مهمة مفادها، ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الاساسيان في النظام السياسي في الولايات المتحدة، وهما احزاب شبه دائمة بسبب ضعف الاحزاب الاخرى، وان مهمة الحزبان الاساسيتان هو القيام بوظائف للفوز بالسلطة، وهما حزبان ليسا ذات طابع ايديولوجي، يجمعهما الكثير من السياسات ويفرقهم القليل منها، وهما وجهان لعملة واحدة، واختلافهما هو على المهم للمصالح القومية والحزبية، كما ان للحزبين الكبيرين دورا كبيرا في النظام السياسي المتمثل بالجانبين التنفيذي (الرئاسي) والتشريعي (الكونغرس).

Abstract

The Republican Party and The Democratic Party in the United States: Their history, Their structure and their role in the political system

This study examines the political parties in the United States, since the emergence of political parties in 1796 until the present. It focuses on the origins of american political parties, taking into account the time period associated with the rise and evolution of these parties as a framework for the historical study .

The study reviews the organizational structure of the Republican and Democratic parties at the state national level, and studies the role and functions of the political parties and their impact on the democratic and electoral process as well as the loyalty of citizens to these parties.

The strength of the two-party system in u.s political system gives the United States power and political influence in world affairs, This lends importance to the study of American political parties.

This study is divided into seven chapters, It relies on the historical method to know the history of the emergence of political parties in the U.S. in addition to the analytical method to examine the structure of these parties and their role in the u.s political system.

The study concludes With an erafunction of the two dominant parties: the Republican and Democratic parties Whose mission is to win the elections. The two parties are semi-permanent because of the weakness of small parties, The republican party and the democratic party are not ideological in nature and many policies brings them together and few sets them apart.

They are two sides of same coin and their differences is important for national interests and partisan, Both exerct much impact on the political system, Particularly, the Executive (Presidential) and the legislative (Congress) governmental branches.

تعريف المصطلحات:

إنتماء حزبي:

مشاعر ذاتية لشخص او جماعة ناشئة عن الارتباط بحزب معين.

الاحزاب البرغماتية:

هي الاحزاب التي تؤمن بالعمل الملموس والدؤوب لتحقيق الاهداف الاساسية، من خلال تحقيق نتائج عملية وليس شعارات نظرية للاعلان فقط.

الاحزاب الثالثة:

هي الاحزاب التي تتشكل لمنافسة الحزبين السياسيين الامريكيين الرئيسيين ، وغالبا ما تندمج لاحقا في احزاب اخرى كبيرة، او تزول بعد فترة وجيزة.

الايدلوجية:

هي المبدأ والفكرة والاعتقاد التي يؤمن بها احد ، ويتقيد بتصرفاته واعماله بها ، ويعمل من اجل الابقاء عليها وحمايتها من أي تهديد سواء داخلي او خارجي.

جماعات المصالح:

أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة مؤقتة ، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمي يجمعهم يشكلون جماعة ضاغطة ، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم، ولا تهمهم الا مصلحتهم المشتركة فقط، ويعملون من أجل تحقيقها بكل الوسائل المشروعة.

الحزب الجمهوري:

هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، ويركز على المساواة وتكافؤ الفرص والحفاظ على تماسك الأسرة ، عبر رفض تشريع قوانين تفك عرى المجتمع مثل زواج المثليين ، ، وخلافا للحزب الديمقراطي، فإن الحزب الجمهوري يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الأميركيين وأصحاب الدخل المحدود. كان للحزب الفضل في تبني السياسات التي أفضت إلى تحرير الأميركيين من أصل أفريقي من العبودية، حيث إن فكرة تأسيس الحزب انبثقت من تحرير العبيد في القرن التاسع عشر، وشعار الحزب الجمهوري هو الفيل.

الحزب الديمقراطي:

هو أحد الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة، ويعتبر هذا الحزب أقدم الأحزاب السياسية المعاصرة، شعاره هو الحمار ، تعود أصول الحزب إلى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري-الديموقراطي، الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون وغيرهم من معارضي النزعة "الفيدرالية" في السياسة الأمريكية، ثم تشكل باسمه الحالي تحت قيادة الرئيس أندرو جاكسون، الذي ناصر مبادئ جيفرسون عند انقسام أعضاء الحزب في عهده (1829-1838). واجه الحزب العديد من الأزمات خصوصا في الستينات، عندما اضطر للتصدي لحركة الحقوق المدنية، والمشاكل الناجمة عن الحرب الفيتنامية. تعتبر فترات حكم الديمقراطيين في أمريكا فترات رخاء اجتماعي وازدهار اقتصادي والحروب القليلة كما في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون التي كانت مميزة بالازدهار الاقتصادي ، والذي حقق فائض تجاري في الميزانية تقدر ب 559مليار دولار.

الحزب السياسي:

جماعة منظمة تشترك في اتجاهات واحدة متصلة بالنشاط السياسي، وتتعد اسباب تكون الاحزاب فقد تنشأ بمجهود فرد ، او مجموعة ، او بمناسبة تاريخية معينة ، ولكنها تهدف بنوع خاص للسيطرة على السلطة والمناصب الحكومية.

الحزب في الحكومة:

يشير إلى سيطرة الحزب السياسي على الحكومة وفروعها.

الحزب في داخل الناخبين:

يشير إلى هوية المواطن مع الأحزاب السياسية، ولقياس الحزب في داخل الناخبين وضعت الدراسات الاستقصائية للعلوم السياسية سلسلة متواصلة لتحديد هوية الطرف استنادا إلى السؤال التالي: بصفة عامة هل تعتبر نفسك من الحزب الديمقراطي، أو من الحزب الجمهوري، أو مستقل، أم ماذا؟.

حكومة امريكية منقسمة:

هي حالة الحكومة الامريكية عندما تكون الرئاسة تحت سيطرة حزب ، بينما الحزب المعارض يسيطر على احد مجلسي النواب او كليهما.

الديمقراطية:

تعني في الأصل حكم الشعب لنفسه، واصبحت بالمفهوم الامريكي ترمز الى طريقة في الحياة، لكن كثيرا ما يطلق اللفظ على الديمقراطية الليبرالية لأنها النظام السائد للديمقراطية في دول الغرب، وكذلك في العالم في القرن الحادي والعشرين، وبهذا يكون استخدام لفظ "الديمقراطية" لوصف الديمقراطية الليبرالية خطأ شائعا في استخدام المصطلح ، سواء في الغرب أو الشرق، فالديمقراطية هي شكل من أشكال الحكم السياسي قائمٌ بالإجمال على التداول السلمي للسلطة وحكم الأكثرية ، بينما الليبرالية تؤكد على حماية حقوق الأقليات والأفراد.

الرأي العام:

يعرف الرأي العام بأنه مجموعة من الآراء والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجماعات والافراد تجاه النظام السياسي والقضايا الجماهيرية العامة.

الكساد العظيم:

ويسمى الكساد الكبير ، أو الانهيار الكبير ، وهي أزمة اقتصادية هزت الولايات المتحدة عام 1929م حتى أواخر الثلاثينيات، وتعتبر أكبر وأشهر الأزمات الاقتصادية في القرن العشرين ، ويضرب بها المثل لما قد يحدث في القرن الواحد والعشرين ، وما مدى سوء الأزمة التي قد تحدث ، وقد بدأت الأزمة مع انهيار سوق الأسهم الأمريكية في 29 أكتوبر 1929 والمسمى بالخميس الأسود.

كوكس الحزب:

هو اجتماع مغلق لمجموعة سياسية لاختيار مرشحين، أو لوضع استراتيجية ما، أو اتخاذ قرارات بخصوص امور تشريعية او اخرى، ويسمى هذا الاجتماع لدى الحزب الديمقراطي "الكوكس" ، ولدى الحزب الجمهوري "المؤتمر".

الكونغرس الامريكي:

هو الكيان التشريعي ، أو السلطة التشريعية الأمريكية التي تجمع بين مجلسي الشيوخ والنواب، ويبلغ عدد اعضاء مجلس الشيوخ 100 عضو عن كل ولاية اثنان من الولايات الخمسين، اما عدد اعضاء مجلس النواب فيبلغ 435 ويتناسب مع عدد سكان كل ولاية، بالاضافة الى ثلاثة اعضاء عن العاصمة واشنطن.

اللجنة القومية للحزب:

تتشكل اللجان الخاصة بالاحزاب السياسية من بعض الافراد الذين ينتمون الى حزب معين، ويقع على عاتقهم مهام محددة للقيام بها من اجل تخفيف الاعباء عن مهام الحزب بشكل مباشر ، وتتكون هذه اللجان سواء بالتعيين، او بالانتخاب الحزبي ، ويرجع ذلك الى مهام اللجنة التي ستقوم بها ، او مكانها وموقعها، وتختلف هذه اللجان من حيث المهام عن لجان الكونغرس.

الليبرالية:

اشتقت كلمة ليبرالية من ليبر، وهي كلمة لاتينية تعني الحر، وهي مذهب سياسي واقتصادي معاً، ففي السياسة تعني تلك الفلسفة التي تقوم على استقلالية الفرد والتزام الحريات الشخصية وحماية الحريات السياسية والمدنية.

مؤتمر حزبي:

هو اجتماع منتسبي ومؤيدي حزب ما يختارون مندوبين الى مؤتمر قومي، من اجل الترشيح للمناصب الحكومية العليا.

نظام الحزبين:

نظام يتنافس فيه حزبلن فقط على السلطة، مع وجود احزاب صغيرة اخرى، ولكنها لا تستطيع المنافسة للوصول الى السلطة لأسباب مختلفة، وهذا ينطبق على نظام الحزبين في الولايات المتحدة الامريكية.

نظام الكلية الانتخابية:

هو نظام لا يسمح بالانتخاب المباشر للرئيس ونائبه من قِبَل الشعب الأمريكي بطريقة «صوت واحد لكل ناخب»، وإنما يقوم سكان كل ولاية بتكليف مندوبين عنهم بانتخاب الرئيس ونائبه، وهم من يسمون بـ (المنتخبين).

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

الاطار العام للدراسة:

1.1 خلفية الدراسة

كثيرا ما تشغل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الانظمة السياسية والاحزاب والمؤسسات وحتى المواطنين في الدول الاخرى، بسبب ما تعنيه تلك الانتخابات، وما يمكن ان تؤثره على سياسات الدول الاخرى وعلى الاحزاب والجماعات السياسية في هذه الدول، وبسبب الدور الهام الذي تؤديه الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي، وما تضع من سياسات تؤثر على القضايا السياسية الامريكية والدولية، فقد رأى الباحث انه من المهم ان يقدم رسالته البحثية حول الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة استكمالا لدرجة الماجستير في الدراسات الامريكية.

2.1 اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة من الناحية العلمية (النظرية) للمهتمين بدراسة النظام السياسي الامريكي في ضرورة التعرف على تاريخ الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبالذات الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتبيان البنية التنظيمية لهذين الحزبين، والوظائف الاساسية لهما، من خلال تقديم رؤية شاملة عن طبيعة الاحزاب السياسية الامريكية ومفصلة حول دور كل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري في النظام السياسي للولايات المتحدة، وتبيان الاختلافات بينهما.

ومن الناحية العملية، تهدف الدراسة الى اضافة معرفة علمية جديدة على الانتاج العلمي والمعرفي، والتي ربما تستفيد منها مؤسسات المجتمع المدني والحكومي، واعتبار هذا البحث مرجعاً للجامعات والمراكز المختصة والمؤسسات المعنية في الحصول على المعرفة في هذا المجال.

3.1 مشكلة الدراسة

تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بقوة عالمية في كافة النواحي والمجالات، ولعل من بين احد الاسباب والعوامل التي اهّلتها الى هذا الدور ، هو النظام السياسي الذي تحكم به الولايات المتحدة، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة نظام ثنائي الحزب (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فإن للحزاب السياسية في الولايات المتحدة دورا كبيرا في هذا النظام ، كما ان تأييد المواطن الامريكي لهذا التشكيل الحزبي جعل من نظام الحكم في الولايات المتحدة نظام سياسي قوي، يقوم على اسس وقوانين تجعل الفارق والمقارنة بينها وبين الاحزاب السياسية في الوطن العربي كبيرا ، ومن هنا سعى الباحث لاستطلاع ماهية هذه الاحزاب بشكل عام ، والحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل خاص، وبالتالي تتركز مشكلة البحث في التعمق بدراسة الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة، وتطورهما الزمني ، وبنيتهما ، ووظائفهما ، ودورهما في العملية الديمقراطية ، وتأثيرها على المواطن والنظام السياسي، وتقييم مدى التشابه والاختلاف السياسي بينهما.

وكان العالم السياسي الامريكي كلينتون لورنس روستير قد سعى في كتابه (الاحزاب والسياسة في امريكا) الصادر عام 1960 عن جامعة كورنيل، بالاجابة على السؤال التالي: ما هي الاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي؟ وفي خلاصة بحثه يجيب على ذلك التساؤل، بانه لا توجد هنالك فروقات عقائدية ، او ايدلوجية ، او سياسية جذرية بين الحزبين، وبعد مرور خمسين عام على ذلك البحث، نحاول في هذا البحث الاجابة على هذا السؤال مرة اخرى ، لمعرفة ان كان هناك تغييراً على وضع هذين الحزبين.

4.1 مبررات الدراسة

خلال مراجعة الباحث لما نشر حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة باللغة العربية ، سواء فيما يتعلق بتاريخها ، او بنيتها ، او تأثيرها على النظام السياسي الامريكي ، وجد عددا قليلا في الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، اما الدراسات الموجودة منها فقد اتسم بعدم العمق والشمول ، وانما لمحات مختصرة ضمن فصول الدراسة، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض المراجع الاجنبية، وترجمتها من اجل الحصول على المعلومات المهمة لتدعيم موضوع الدراسة. ولذا فإن هذه الدراسة تسعى للبحث بعمق حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وبالذات حول الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من حيث تاريخهما ، وتنظيمهما ، ووظائفهما ، ودورها في النظام السياسي في الولايات المتحدة، ومدى الاختلاف بينهما وتأثيرهما على التجربة الديمقراطية الامريكية.

5.1 اسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للاجابة على الاسئلة التالية:

1. كيف نشأ وتطور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخيا في الولايات المتحدة حتى استقر ا على هذا النحو الحالي؟، وما هو الدور التاريخي للاحزاب الاخرى الصغيرة ولماذا تلاشت ببطء؟
2. ما هي العوامل التي ادت الى وجود حزبين كبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) في الولايات المتحدة واستمرارهما للوقت الحالي؟
3. ما هو النظام البنيوي والتنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ، وما هي الاختلافات فيما بينهما؟ وكيف يؤثر هذا الاختلاف على خيارات الناخب الامريكي؟
4. ما هي الوظائف الاساسية الهامة للاحزاب في الولايات المتحدة ، وما هو دورها في العملية الانتخابية وتسمية المرشحين؟

5. هل تعمل الاحزاب السياسية، وبالذات الحزبين الجمهوري والديمقراطي في دعم العملية الديمقراطية ام الانتقاص منها؟

6. ما مدى قوة الاحزاب السياسية الامريكية في الوقت الحاضر، وما هو الدور الذي تلعبه في النظام السياسي للولايات المتحدة؟

7. لماذا لا تستمر الاحزاب الصغيرة والناشئة وما هو مستقبلها؟

6.1 اهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى:

1. التعرف على تاريخ ونشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية.
2. التعرف على دور الاحزاب السياسية في النظام السياسي الامريكي وخاصة في عملية الترشيح والانتخاب، ودور الاحزاب السياسية الصغيرة في المنافسة الحزبية والهدف من دخولها للانتخابات.
3. التعرف على دور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة في دعم العملية الديمقراطية او الانتقاص منها.

4. التعرف على الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري)، من حيث التشكيل، والبنية، والبرامج السياسية، والايولوجية لكل من الحزبين، ومدى الاختلاف بينهما.

7.1 حدود الدراسة

* حدود زمانية، وتتحدد في نشأة الاحزاب السياسية وبالذات (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)

في الولايات المتحدة منذ عام 1796 حتى وقتنا الحاضر.

* حدود مكانية، وتتحدد في الولايات المتحدة الامريكية.

8.1 فرضيات الدراسة

بنيت هذه الدراسة على فرضيتين اساسيتين وهما:

1. مع مرور الزمن ازدادت الفروقات السياسية والايولوجية ما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي.

2. ان وجود حزبين كبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) في المجتمع الامريكي يعزز من سير العملية الديمقراطية، ويدعم الاستقرار السياسي في النظام السياسي للولايات المتحدة.

9.1 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج التحليلي، فقد استخدم الباحث المنهج التاريخي للبحث في تاريخ نشأة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل عام ، والحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري بشكل خاص ، من خلال التسلسل الزمني للوصول بهما للوقت الحاضر، ومن ثم استخدم الباحث المنهج التحليلي للوقوف على بنية هذه الاحزاب ، ووظائفها، والفروقات السياسية بينها، ودورها في الترشيح والانتخاب ، وفي العملية الديمقراطية ، وفي النظام السياسي للولايات المتحدة ، والفروقات السياسية بينهما .

10. محددات الدراسة ومعوقاتها

واجه الباحث صعوبة في الحصول على الوثائق والمصادر باللغة العربية التي تتناول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وتأثيرها على النظام السياسي الأمريكي ، ولكن حاول الباحث التغلب على هذه المعوقات ، من خلال دراسة الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة في النظام السياسي، بما يتوفر من كتب باللغة الانجليزية.

11. استعراض عام لفصول الدراسة

تم توزيع الدراسة الى سبعة فصول على النحو التالي:

الفصل الاول: يتضمن الاطار العام للدراسة، ويستعرض الباحث في هذا الفصل مكونات الدراسة بكافة عناصرها المختلفة، والتي اشتملت على مشكلة البحث، واهدافه، ومبرراته، والفرضيات الاساسية له.

الفصل الثاني : تم في هذا الفصل عرض الاطار النظري للدراسة ، كما تم استعراض الادبيات والدراسات السابقة، حيث اشتمل على اهم الدراسات والمنشورات والادبيات التي تناولت الموضوع قيد البحث، م سلطاً الضوء على نتائجها ، وموضحاً أوجه الاختلاف بين موضوع هذه الدراسة وتلك الدراسات.

الفصل الثالث: يستعرض الباحث في هذا الفصل تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية، آخذاً بعين الاعتبار انواعها ، والانقسامات الحزبية حتى استقرارها على نمط وتقليد معين، كما يتضمن هذا الفصل لاسباب التي ادت الى وجود حزبين كبيرين في الولايات المتحدة، هما

الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري، كما يعرض هذا الفصل لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة)، التي نشأت في الولايات المتحدة بجانب الاحزاب الكبيرة.

الفصل الرابع: يتضمن هذا الفصل البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بدءاً من المستوى المحلي وانتهاءً بالمستوى القومي، كما ويستعرض الباحث في هذا الفصل من جهة الفروقات الحزبية بين الحزبين الكبيرين في الولايات المتحدة (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري) ، ومن جهة اخرى يستعرض تأثير جماعات المصالح، والرأي العام والاعلام على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، كما يستعرض هذا الفصل مدى قوة الاحزاب في السياسة الامريكية في الوقت الحاضر، ومدى الالتزام بها من قبل المواطنين.

الفصل الخامس: ينطوي هذا الفصل على معرفة الوظائف الاساسية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة ، ودور هذين الحزبين في عملية الترشيح والعملية الانتخابية في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

الفصل السادس: يتضمن هذا الفصل الدور الذي يلعبه الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي تجاه السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، كما يستعرض هذا الفصل دور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية.

الفصل السابع: يتضمن هذا الفصل النتائج الاساسية للدراسة التي خلص اليها ، مع ملحق لجدول ومعلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الاربعة والاربعة.

الفصل الثاني

الاطار النظري واستعراض الادبيات

الفصل الثاني

الاطار النظري واستعراض الادبيات

1.2 الاطار النظري للدراسة

المشاركة هي جوهر او اساس الديمقراطية، فحجر الاساس في الديمقراطية كطريقة في الحياة السياسية كما يذكر الفيلسوف جان دوي هو مشاركة الافراد الناضجين في وضع القيم التي تنظم حياة الجماعة ، والديمقراطية وفق هذه النظرة تعني مشاركة الافراد وقدرتهم على التأثير في صنع السياسات العامة في دولهم، ولا جدال في ان جميع النظريات الديمقراطية تؤكد اهمية عنصر المشاركة في الانظمة الديمقراطية، ولا خلاف في ان المشاركة هي جوهر واساس الديمقراطية، وان كان بعض منظري الديمقراطية يرون بأن المشاركة الفعالة الحقيقية لا توجد الا ضمن النموذج الديمقراطي الغربي من خلال الاحزاب السياسية.

يرى بعض الدارسين ان الاتصال الشخصي بالمسؤولين وتقديم المطالب لهم - وهو نمط من انماط المشاركة المعروفة في بعض الدول النامية- هو اكثر تأثيرا على صنع السياسة العامة من الانتخابات الديمقراطية، فالانتخابات التي تؤدي الى اىصال حزب او مجموعة احزاب الى السلطة لا تكفي وحدها للتأثير في موقف وقرارات الحزب داخل السلطة والتي تختلف كثيرا عن مواقفه ووعوده خارج السلطة ، ولمعالجة هذه المشكلة فلقد تطورت في امريكا واوروبا قنوات عديدة للاتصال الشخصي بين اعضاء البرلمان والناخبين ، ولكن نتج عن ذلك ان جماعات المصالح وليس الافراد كانت هي المستفيد الاكبر من هذه الصلة ذات التأثير القوي الفعلي على صنع السياسة العامة ، ولقد اوضح هنري كاريل هذه النقطة في كتابه (انحدار التعددية الامريكية) الذي اوضح فيه ان الديمقراطية الامريكية قد

اصبحت ديمقراطية جماعات المصالح وليست ديمقراطية الشعب ، وقال بان المؤسسات التجارية والنقابات واتحادات الاطباء والمحامين وجماعات المزارعين هي التي تصنع السياسة العامة الامريكية بالشكل الذي يخدم مصالحها.

فنظرة مقارنة بسيطة بين الديمقراطية الغربية والديمقراطية في الدول النامية توضح بعض الفروقات الجوهرية التالية:- اولا: لقد اعتمد تطور الديمقراطية في امريكا واوروبا على اسس فكرية سبقت تطور المؤسسات الديمقراطية في هذه الدول ، ولكن عملية التحول الديمقراطي في الدول النامية التي بدأت بشكل واسع في اعقاب انتهاء الحرب الباردة لم تعتمد على ارضية فكرية للديمقراطية في هذه الدول. ثانيا: لقد جاء التطور الديمقراطي في الدول الغربية بعد توفر بعض العوامل التي يسميها البعض بمتطلبات الديمقراطية ، وتتضمن عوامل سياسية خاصة بتطور الذاتية او الهوية الوطنية للدولة ، وعوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل ثقافية ، واما التحول الديمقراطي المعاصر في الدول النامية فقد بدأ قبل نضوج بعض متطلبات الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية المهمة.

ثالثا: لقد مرت الديمقراطيات الغربية بمراحل تاريخية طويلة قبل ان تصل الى وضع نموذجها الحالي ، فقد كانت الانتخابات في امريكا في بدايتها مقصورة على المتعلمين ودافعي الضرائب واصحاب الاملاك، وعلى الرغم من ان الديمقراطية الامريكية تعود الى النصف الاول من القرن التاسع عشر، فلم تتمكن النساء في امريكا من المشاركة في الانتخابات الا في بداية الخمسينات الميلادية في القرن العشرين، وبقي الامريكيون السود محرومين من المشاركة في الانتخابات لسنوات طويلة بعد تمتع الامريكيين البيض بحق الانتخابات ، ولقد شهدت دساتير الدول الديمقراطية الغربية مجموعة من التعديلات المهمة خلال القرن العشرين وذلك بهدف تطوير عملية مسارها وتقدمها الديمقراطي.

ان مشاكل الاحزاب السياسية لا تقتصر في الحقيقة على احزاب الدول النامية، ولكنها تمتد لتشمل الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية الغربية، وان الادبيات السياسية المعنية بالاحزاب السياسية في هذه الدول تشتمل على مجموعة من الدراسات التي عالجت مشاكل الاحزاب في الديمقراطية الغربية ، واهتمت بابرار الفجوة بين وعودها السياسية والتزامها بتنفيذ تلك الوعود ، ولقد نتج عن تعدد مشاكل الاحزاب السياسية سواء في الدول الديمقراطية او الدول النامية وجود ظاهرة يمكن ان نسميها بظاهرة عدم ثقة الانسان العادي بالاحزاب السياسية وبشعاراتها البراقة والبرامج التي تتبناها في حملاتها الانتخابية، وان الشعوب تقدم على انتخاب الاحزاب السياسية لأنها موجودة في الساحة السياسية وليس لان لديها قناعات راسخة بأن الاحزاب تشكل البديل الافضل.

ليس الهدف من طرح هذه الافكار هو القول بان الديمقراطية الغربية هي ديمقراطية قبيحة او سيئة كلا، ولكن الغرض المرجو من طرحها هو اثارة بعض التساؤلات المهمة حول دور الاحزاب السياسية في الديمقراطيات الغربية، وحول عملية نقل النموذج الديمقراطي الغربي الى الدول النامية، وان عدم تطبيق هذا النموذج في الدول النامية لا يعني ان البديل هو حكم شمولي استبدادي سيئ، فهناك نماذج يمكن ان تحقق اهداف الديمقراطية او اهداف الحكم الصالح وتكون اكثر انسجاما مع ظروف وخصائص مجتمعات الدول النامية.

تعتبر الاحزاب بصورتها الحالية من المفاهيم السياسية الحديثة، ارتبط ظهورها بظهور المجالس النيابية، وهي بذلك ناتج من نتائج الديمقراطية ومبدأ سيادة الشعب، وتاريخيا توجد امثلة عديدة على تحول كتل وجماعات انتخابية الى احزاب سياسية. ولم يختلف مفكرو علم السياسة كثيرا في تعريف الاحزاب السياسية، فعرفوا الحزب على انه : تجمع او تنظيم يضم مجموعة من الاشخاص يعتقدون نفس المبادئ الاساسية، أو يسود بينهم اتفاق عام حول اهداف سياسية معينة يعملون على تحقيقها،

ويسعون الى ضمان تأثيرهم الفعال على ادارة الشؤون السياسية في الدولة، يخوضون المعارك الانتخابية على امل الحصول على المناصب الحكومية او تسلم ادارة دفة الحكم. والفرق الكبير والمهم بين الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني هو سعي الاحزاب الحثيث للوصول الى السلطة او المشاركة فيها، بينما لا يشكل هذا الامر اية اهمية لدى القائمين على منظمات المجتمع المدني.

تلعب الاحزاب السياسية في الديمقراطيات العريقة دورا مهما وحيويا، وتمثل العمود الفقري للحياة السياسية، ويتبع اهمية دورها وفعاليتها نتائج الانتخابات التي تشارك فيها، فهي اما ان تستلم السلطة وتدير الحكومة وتسيطر على البرلمان، او تكون في المعارضة، فتلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحزب او الاحزاب التي في الحكومة، ولن يتأثر اداء الاحزاب اذا تقاسم حزبان (كما في اميركا وبريطانيا) الحياة السياسية، او مجموعة من الاحزاب (المانيا والنمسا وفرنسا)، لان معظم هذه الاحزاب ملزمة باظهار الاحترام لقواعد النظام الديمقراطي، واحترام الرأي الآخر وحقوق الانسان، والعمل على دعم وادامة دولة القانون والمؤسسات الدستورية. ولن يبقى دور الاحزاب واضحا جليا عند الانتقال للحديث عن دورها في دول العالم الثالث، لان التعقيد والغموض سيسود مشهد معظم الاحزاب، ويأتي التعقيد من متابعة ظروف نشأة وتأسيس هذه الاحزاب، وهو الامر الذي يوليه اساتذة العلوم السياسية اهمية كبيرة، في تحديد انواعها واسباب تعددها.

فبالنسبة للولايات المتحدة ومنذ استقلالها وحتى الوقت الحاضر يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على كافة مجريات الحياة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية برئاسة الجمهورية وعضوية مجلسي الشيوخ والكونجرس وحكام الولايات يسيطر عليها الحزبان ، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصنفون أنفسهم إما جمهوريين أو ديمقراطيين، ويحصل الحزبان في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى 95% من أصوات الناخبين، بينما يحصل الحزب الثالث على الباقي.

وبالرغم من استمرار محاولات إنشاء حزب ثالث إلا أن هذه المحاولات كانت تؤدي دائما إلى نشوء أحزاب صغيرة محدودة الحجم لا يمكن أن تصل إلى الحكم أو السلطة.

ومن هنا تبحث هذه الدراسة في الأحزاب السياسية بشكل عام، وفي الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل خاص في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال تاريخها، وبنيتها، ودورها في النظام السياسي، وقد ركزت الدراسة على الحزبين السياسيين، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بصفتها الحزبين الأساسيين والكبيرين في الولايات المتحدة، كما أنهما الحزبان الوحيدان المسيطران على النظام السياسي الأمريكي من خلال السلطة التنفيذية (الرئيس)، والسلطة التشريعية (الكونغرس).

إن الدراسات السابقة والأدبيات المنشورة حول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة قد شكلت الأرضية الأساسية التي استمد منها الباحث الأفكار والمعلومات المهمة، لتدعيم دراسته حول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة من حيث تاريخها، وبنيتها، ودورها في النظام السياسي، ويستعرض القسم الثاني من هذا الفصل الأفكار الأساسية للدراسات الهامة التي تناولت الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة، وقد انتهت هذه الدراسة بنتائج مهمة حول موضوع الدراسة. وقد افرد الباحث الفصل السابع والآخر من هذه الدراسة للنتائج التي توصل إليها حول موضوع الدراسة. كما تم إرفاق جدول توضيحي ومعلومات مهمة ومفيدة لرؤساء الولايات المتحدة الأربع والأربعين كملحق للدراسة.

استعراض الادبيات والمنشورات حول موضوع الدراسة

2.2 مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة

يتناول الكاتبان محمد ومنذر الدجاني في كتابهما "الديمقراطية والتعددية السياسية" في بابه الاول تعريف الديمقراطية ، وركائزها ، وفرضياتها ، وشروط نجاحها ، وفي الباب الثاني من الكتاب يتناول الكاتبان مفهوم التعددية السياسية ، تعريفها ، وركائزها ، وفرضياتها. ويبين الكاتبان في ركائز التعددية مفهوم جماعات المصالح ، واساليب ضغطها على النظام السياسي الامريكي ، كما يبين الكاتبان الانجذابات التقليدية للحزبين الجمهوري والديمقراطي من فئات الشعب الامريكي ، يوجد الكثير من الامثلة المهمة المتعلقة بالشؤون الامريكية التي تساعد الدارس على فهم اوضح للكتاب ، وقد استعان الباحث بالكثير من الامثلة من هذا الكتاب من اجل تدعيم موضوع الدراسة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من ناحية ان الكتاب يتحدث بشكل شمولي حول المواضيع السابقة ولو ان بعض تلك المواضيع مختصة بالشؤون الامريكية، الا ان هذه الدراسة تبحث في الحزبين الجمهوري والديمقراطي بعمق واختصاص اكثر من ان تجمع بين طياتها مواضيع تتعلق بالديمقراطية والتعددية السياسية بالرغم من ان الاطار النظري لهذه الدراسة حول الديمقراطية في الولايات المتحدة. (الدجاني، 1998).

وينطوي كتاب "دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والحزب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية وفرنسا" للمؤلف دالتون ، رسل جيه على دور المواطنين في اختيار قادتهم السياسي عي الذين يمثلون اراءهم ، ودور هؤلاء المواطنين الذين يكونون جماعات سياسية تسمى الاحزاب ، والتي تعمل باساليب وطرق مختلفة ، ليس فقط بالمشاركة التقليدية في النظام السياسي ، وانما فوق ذلك تكون احزاب انشطة واحتجاج قوية ، كما يشرح هذا الكتاب

الخيارات التي يجب على المواطن اتباعها من اجل التأثير في الديمقراطيات الغربية ، والتي يضع اساس هذه الخيارات بالالمام الجماعي حول هدف معين في عملية الاقتراع، والانتخابات، التي يعتقد الكاتب بأنها السبيل الاكثر تأثيرا في العملية الديمقراطية ، كما يوجد في هذا الكتاب الكثير من الشروحات، التي تجعل من الافراد قادرين على ترجمة ارائهم ومعتقداتهم الى قرار محدد ، من خلال الرأي العام والسلوك السياسي ، يزخر هذا الكتاب بالكثير الكثير من الجداول ، والنسب المئوية التي تدعم اراء الكاتب، يختلف الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الامور والمواضيع التي يتطرق لها هذا الكتاب هي عن كافة الدول الغربية وبشكل عام دون التخصص في دور الاحزاب بدولة محددة كما في هذه الدراسة الحالية. (دالتون، 1996).

في كتاب "ديمقراطية للقلّة" للكاتب موريس بارنتي ، يتحدث الكاتب عن دور النخب السياسية في الولايات المتحدة، وكيفية سيطرتها على السلطة ، من خلال القوة التي تتمتع بها ، ويقصد بالنخب السياسية كل حزب ، او جماعة ، او حتى فرد يتمكن من السلطة السياسية ، وحتى جماعات الضغط ، ويقدم الكتاب تفسير شامل لدور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وخاصة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ودورها في عملية الترشيح ، والانتخاب، كما يشرح الكتاب في هذا الصدد للدور الذي تقوم به الاحزاب الصغيرة من اجل المشاركة في الحياة السياسية ، والتي غالبا ما تفشل في ذلك ، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية بأن هذا الكتاب لم يتطرق الى الفروقات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (بارنتي، 2005).

يستعرض كتاب "اسس الحكم في امريكا" للمؤلفين ساي، وآخرون بشكل تفصيلي لفروع نظام الحكم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية من جميع النواحي، كما يستعرض لدور المؤسسات والجماعات غير الحكومية التي تؤثر في صناعة القرار السياسي ، ويقدم في الفصل السابع من الكتاب عرض

تفصيلي وموسع لتاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، ودورها في العملية الانتخابية ، سواء التنفيذية ، او التشريعية ، ووظائفها ، كما يستعرض الكتاب وجود نظام الحزبين في الولايات المتحدة، والعوامل التي تؤثر في انتماء المواطنين للاحزاب السياسية ، كما يستعرض الكتاب البناء التنظيمي للحزبين الكبيرين، (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) ، وشرح عمل اللجان التي تعتبر الاساس في تنظيم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، ودورها في الانتخابات، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة بانه من الرغم ان هذا الكتاب يتحدث عن دور الاحزاب في العملية الانتخابية الا انه لم يتطرق لدور هذه الاحزاب في النظام السياسي للولايات المتحدة بشكل مختص وانما لمحات مختصرة في فصول الدراسة، كما انه لم يتطرق لدور الاحزاب السياسية في العملية الديمقراطية.

(ساي، و اخرون، 1978).

تتضمن منشورة " ما هي الديمقراطية" تعريف الديمقراطية في الولايات المتحدة ، من حيث الحقوق والواجبات للدولة والشعب ، كما تتضمن عرضا موجزا لحكم القانون ، والانتخابات الامريكية، وعملية الحد والتوازن في النظام السياسي الامريكي ، وتشرح دور السياسة والتعددية السياسية في الدولة ، وتعرض ايضا بصورة مختصرة دور الاحزاب ، وجماعات المصالح ، والرأي العام ، والاعلام في الديمقراطية، ان اغفال البناء التنظيمي والوظائف الحزبية في هذه المنشورة جعلها اقل تميزا من هذه الدراسة التي ناقشت البناء التنظيمي والوظائف الهامة للحزبين الجمهوري والديمقراطي. (ما هي الديمقراطية، 1991).

يتضمن كتاب "حقوق الافراد" على مجموعة مفصلة من القضايا والشروحات ، التي تفسر بعض المسائل الجوهرية التي تخص النظام السياسي ، والافراد في الولايات المتحدة ، فيبدأ الكتاب بالحرية الدينية اساسها وتطورها، ومن ثم يتطرق الكتاب لحرية الصحافة ، وحرية التعبير ، والكثير من المسائل

الآخري، وينتهي الكتاب بالحديث عن حق الاقتراع للفرد ، منذ بدايات الدولة وحتى الوقت الحاضر ، متعرضا للكثير من القضايا التي ساهمت في صدور قانون حق الاقتراع العام ، وقد استعان الكاتب ببعض الأفكار التي تستعرض الرأي العام، والاعلام، والتي ضمنها في الفصل الخامس من الرسالة، يختلف هذا الكتاب عن هذه الدراسة من حيث التخصص في الجانب الديني تجاه الاحزاب وحقوق الافراد في النظام السياسي بحيث انه اغفل للكثير من المسائل التي تخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (حقوق الافراد، 2001).

يقدم كتاب " موجز نظام الحكم الامريكي " نظرة عامة حول الدستور الامريكي ، والوثائق الفدرالية ، وبدايات تكوين الدولة، والمؤسسون الاوائل، ويتضمن شرح لافرع نظام الحكم الامريكي، المتمثل بالفرع التنفيذي(الرئاسة)، والفرع التشريعي(الكونغرس) ، والذي يناقش فيه طبيعة عمل الكونغرس وسلطاته ، ومن ثم الفرع القضائي ، كما يناقش دور الحكومات المحلية ، والحكومة القومية ، وكيفية التنسيق بين تلك الحكومات ، ان هذا الكتاب يتحدث بشكل شامل جدا حول النظام السياسي ولم يتطرق بشكل مفصل او معمق حول الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث التخصص بالحديث عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي. (موجز نظام الحكم الامريكي، ب.ت) .

يلقي كتاب "كيف تحكم الولايات المتحدة" نظرة شاملة على الحكومات القومية والمحلية في الولايات المتحدة، وكيفية تفاعل هذه الحكومات الفدرالية مع بعضها داخل النظام السياسي ، كما يشرح اوجه الشبه والاختلاف في الفرع التشريعي، والفرع التنفيذي، والوزارات، والوكالات بين نظام الحكم الامريكي، والاشكال الآخري من الحكومات الديمقراطية، كما يعرض لمخطط الضوابط والتوازنات في نظام الحكم الامريكي، وينتهي الكتاب بالحديث عن المؤسسات غير الحكومية التي تؤثر في السياسة العامة ،

ومنها الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من انه دراسة مختصة بالنظام السياسي الامريكي بشكل عام وليس بفرع معين او مؤسسة سياسية معينة. (كيف تحكم الولايات المتحدة، 2004).

يلقي كتاب "الديمقراطية الامريكية الجديدة" للمؤلفين موريس بي. فيورينا وآخرون ، الضوء على مفهوم الديمقراطية في الولايات المتحدة ، بشكل تطبيقي وموسع ، كما يتحدث الكتاب عن الحكومة الامريكية بفروعها الثلاث، والرأي العام، والاعلام، وجماعات المصالح في الولايات المتحدة، كما يفرد الكتاب في فصله الثامن تغطية شاملة لتاريخ نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وكيف تساهم تلك الاحزاب في العملية الديمقراطية، ويفسر الكتاب نظام الحزبين في الولايات المتحدة، ومدى قوة الاحزاب في الوقت الحاضر ، ودور جماعات المصالح في السياسة مقابل دور الاحزاب السياسية، كما يشرح الكتاب العملية الانتخابية للرئيس والكونغرس ، وينتهي بخلاصة مفادها انه بالرغم من ان الدستور الامريكي لم يشر الى وجود الاحزاب بأي من فقراته ، الا انها اخذت مكانة قوية في الولايات المتحدة وتتمتع بتنظيم ، ووظائف ، ونظام حزبي قوي ، تتشابه الدراسة الحالية وتلتقي بالكثير من الافكار الموجودة في هذا الكتاب الا ان الدراسة الحالية قد جمعت بين طياتها للكثير من الافكار التي تتعلق بالتنظيم الحزبي والوظائف الحزبية للحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميزها عن هذا الكتاب. (فيورينا، و آخرون، 2008).

يتناول لاري الويتز في كتابه "نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية" الاساسيات الاولى عن المؤسسات السياسية الامريكية ، ويغطي الكتاب في فصوله الافرع الحكومية الثلاثة ، والرأي العام ووسائل الاعلام ، والاحزاب ، وجماعات المصالح ، والبيروقراطية ، والتصويت ، والحملات الانتخابية ، والانتخابات، ويتناول الفصل الرابع الحديث عن الاحزاب السياسية ، من حيث الاسس والمكونات ،

وظائفها، وتاريخها، واسباب وجود نظام الحزبين ، وأنماط الأحزاب الصغيرة . وينتهي الفصل بشرح تنظيم الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، ويتضمن الكتاب الكثير من الأمثلة الواقعية التي تدعم المعلومات الواردة فيه، كما يتناول الكتاب في فصله الخامس الحديث عن تأثير جماعات المصالح على الأحزاب، وخصوصا في الحملات الانتخابية ، تختلف الدراسة الحالية عن هذا الكتاب من حيث ان الدراسة تناولت دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في العملية الديمقراطية بعكس هذا الكتاب الذي لم يتطرق اطلاقا للحديث عن هذا الموضوع. (الويتز، 1996).

يناقش كتاب "الحكومة الأمريكية الحرة والسلطة" بجزئه الاول والثاني للكاتبين ثيودور لوي وبنيامين جنسبرج، النظام السياسي في الولايات المتحدة بفروعه الثلاث ، التنفيذ والتشريعي والقضائي كل على حده، كما يتحدث عن المؤسسات غير الحكومية، والتي من ضمنها الأحزاب السياسية ، وذلك في الفصل الحادي عشر ، حيث يتطرق الكاتبان في هذا الفصل بشكل مختصر لشرح تاريخ الأحزاب السياسية، ويتحدث عن الأحزاب الثالثة ، من حيث مشاركتها بالانتخابات ، وقصر عمرها وعدم منافستها للأحزاب الرئيسية، كما ويعدد الاسباب التي تؤدي الى ضعف التنظيم الحزبي ، مثل سياسة التكنولوجيا الحديثة، وينتهي الفصل بالحديث عن دور الأحزاب السياسية في السياسة المعاصرة ، وفي الحكومة القومية للولايات المتحدة، وخصوصا دور الأحزاب في الرئاسة والكونغرس ، ويستشهد الكاتبان بالكثير من الأمثلة التي اغنت الكتاب بالمعلومات. بالرغم من ان هذا الكتاب يتناول الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة بشكل مختصر الا انه كان من المصادر المهمة للاستعانة به كمرجع مهم، بما فيه من معلومات في هذه الرسالة، يعتبر هذا الكتاب شبيه بالدراسة الحالية الى حد كبير ولكن الدراسة الحالية تطرقت الى الوظائف الاساسية للأحزاب السياسية والى الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية في العملية الديمقراطية وهذا ما ميز الدراسة الحالية عن هذا الكتاب. (لوي و جنسبرج، 2006).

يلقي كتاب "الدين والسياسة في الولايات المتحدة" الجزء الثاني للكاتبين مايكل كوريت وجوليا كوريت، الضوء على التفاعلات بين الدين والسياسة في الولايات المتحدة ، منذ الهجرة ، وبناء المستعمرات في القرن السابع عشر ، حتى نهاية القرن العشرين ، بما فيها التفاعلات بين الدين والرأي العام ، والدين والسياسة، ونتائج المؤثرات الدينية على الحياة السياسية ، بما فيها جماعات الضغط الدينية ، وما تقوم به تجاه النظام السياسي والاحزاب السياسية ، يقسم الكتاب المجتمع الامريكي الى فئات دينية مختلفة ، ويناقش توجهات وقوة كل فئة بحد ذاتها ، وتأثيرها على النظام السياسي . يجمع الكتاب بين صفحاته قدر كبير من استطلاعات الرأي حسب ما تقتضيه المعلومات الموجودة فيه ، يختلف هذا الكتاب عن الدراسة الحالية من حيث ان الكتاب ناقش فقط دور الجانب الديني للاحزاب في التأثير على النظام السياسي واهمل الجوانب الاخرى. (كوريت، 2002).

يتناول كتاب "مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية(عواطف ومصالح)" للمؤلف جيرالد م. بومبر، التأثيرات المتشابهة بين الديمقراطية والاحزاب السياسية ، ويفسر تلك التأثيرات من خلال ثلاث مستويات، شخصي ، تجريبي ، ونظري ، ويقدم تحليل لمصطلح العواطف والمصالح والبيروقراطية الحزبية المعاصرة وحدودها ، يجمع هذا الكتاب مفاهيم نظرية وتجريبية حول الكثير من الاحزاب السياسية في العالم، ودورها في العملية الديمقراطية من منطلق المصالح والعواطف بين الطرفين ، كما يناقش تأثير ودور الانتخابات في الاحزاب ، ووجهات النظر الاصلاحية للمفاهيم الحزبية ، وعلاقة الاحزاب السياسية بالانظمة السياسية، يشرح الكاتب الكثير من المعلومات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، سواء الحزبين الكبيرين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، او الاحزاب الصغيرة، ويضع الكثير من الامثلة التي تؤكد تلك العلاقة المتشابهة بين الاحزاب والديمقراطية على المستويات الشخصية والتجريبية والنظرية ، ان هذا الكتاب قد ادخل العامل التجريبي والشخصي في هذه الدراسة لسبب وجوده في مجتمع الدراسة، ولكنه اغفل الولاء الشعبي لهذه الاحزاب وناقش امكاني اصلاح هذه

الاحزاب دون التطرق لمدى الولاء الشعبي لهذه الاحزاب ودورها المهم في النظام السياسي وهذا ما اختلفت عنه هذه الدراسة الحالية. (بومبر، 1994).

يستعرض الكاتب محمد ياسين العيثاوي في كتابه " الكونغرس والنظام السياسي الامريكي " التركيبة القانونية والسياسية للكونغرس الامريكي ، بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، كما يعرض الكاتب لدور الكونغرس في الحكومة الامريكية ، وكيفية تشكيل السياسات والتصويت عليها في الكونغرس ، كما يعرض لكيفية عمل اللجان في الكونغرس ، وكيفية تشكيلها ، المرتكزة بصورة اساسية على الاحزاب السياسية. (العيثاوي، 2008).

وفي كتابه الثاني "السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية" للكاتب محمد ياسين العيثاوي، يستعرض الكاتب اهم القوى السياسية الفاعلة والمؤثرة في النظام السياسي الامريكي ، وخاصة الاحزاب السياسية، ويشرح الكاتب لاهم الوظائف والاعمال التي تقوم بها الاحزاب السياسية في النظام السياسي، وما هو الدور الذي تلعبه الاحزاب السياسية في الكونغرس والرئاسة ، كما يستعرض الكاتب لاهم الادوار التي تقوم بها الاحزاب السياسية اثناء فترة الانتخابات ، سواء المحلية ، او انتخابات الكونغرس، او الانتخابات الرئاسية، يختلف هذا الكتاب بجزئه الاول والثاني عن هذه الدراسة من حيث ان الكتاب يناقش تأثير الاحزاب على الكونغرس والرئاسة بشكل اساسي مع اهمال للكثير من الجوانب التي تخص الحزبين الجمهوري والديمقراطي وهو الشيء الذي لم تهمله الدراسة الحالية. (العيثاوي، 2009).

يناقش كتاب "اوراق الديمقراطية" المبادئ الاساسية للديمقراطية في الولايات المتحدة ، كما يتضمن الكثير من الشروحات حول دور جماعات المصالح، ووسائل الاعلام في النظام السياسي ، وحقوق الاقليات، والنظام الفدرالي ، كما يضع الكتاب شروحات لطبيعة مبادئ الانتخابات في المجتمع

الديمقراطي والانتخابات الامريكية ، وقد استعان الكاتب بالكثير من الامثلة من الكتاب لتدعيم آراءه، حول بعض القضايا التي تم الاشارة اليها في الدراسة، ان الدراسة الحالية مختصة بالحزبين الجمهوري والديمقراطي وهذا ما ميزها عن هذا الكتاب الذي لم يعطي الحديث عن الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة حقه ولو بشكل مقبول ولكنه تحدث عن الاحزاب السياسية بصورة سريعة ومختصرة. (اوراق الديمقراطية، 2002).

تستعرض منشورة "باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة" حياة باراك اوباما السياسية، ووجوده في مجلس الشيوخ كنائب ومرشح عن الحزب الديمقراطي، وكيفية صعوده عن طريق الحزب الديمقراطي، وامكانياته المعنوية في الوصول الى الرئاسة ، كما تستعرض المنشورة اثناء عرضها لسيرة باراك اوباما عملية الترشيح للنائب والرئيس ، وقوى التوازن بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الكونغرس ، اثناء فترات حكم متفرقة حتى تولي باراك اوباما للرئاسة عام 2009. ان هذا الكتاب اقتصر على دور الرئيس باراك اوباما في الحزب الديمقراطي وان هذا الكتاب ليس مختصا بالاحزاب السياسية وهذا يختلف كثيرا عن الدراسة الحالية. (باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة، 2009).

سعى الكاتب كلينتون روستير في كتابه " الاحزاب والسياسة في امريكا " للبحث في الفروقات والاختلافات الجوهرية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي من كافة الجوانب، وينتهي الكاتب الى نتيجة مفادها بأنه لا توجد هناك فروقات عقائدية، او ايدلوجية، او سياسية جذرية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وتأتي الدراسة الحالية لتفسر وتحلل ان حدث هناك تغيير في هذه الفروقات، والتي كانت نتيجتها ان هناك فروقات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وخصوصا في البرامج الانتخابية، ناهيك عن موقف كلا الحزبين المتصلب تجاه بعض القضايا. كما

ان الدراسة الحالية تبحث ايضا حول ان وجود حزبين كبيرين في الولايات المتحدة يمكن ان يعزز ويدعم الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة، كما ان هذه الدراسة شاملة لدور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية وهذا يميز هذه الدراسة عن كتاب الاحزاب والسياسة في امريكا. (روستير، 1960).

3.2 مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث

رصد الباحث عددا من الدراسات والمقالات المنشورة التي تناولت الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ووجد قلة في تلك الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة او جزء منه ومن هذه الدراسات:

دراسة الباحث ومدير قضاء في وزارة الداخلية الاردنية، الدكتور بلال علي النصور، المقدمة الى المجلة العراقية علوم انسانية، وهي عبارة عن بحث دراسي بعنوان "اليمن الامريكي ودوره في صناعة القرار الامريكي دراسة حالة كل من جنوب السودان والصراع العربي الاسرائيلي"، تطرق الباحث الى تغلغل اليمن المسيحي في الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ويذكر الباحث الرئيس الديمقراطي جيمي كارتر، والرئيس الجمهوري رونالد ريغان، كمثال على بدايات ذلك التغلغل.

كما درس الباحث الدور الذي قام به اليمن المسيحي في السياسة الخارجية الامريكية، سواء من خلال الكونغرس، او من المقربين للرئاسة في اي من الوزارات، وقد استعان الباحث ببعض الدلائل الواقعية التي تفسر العلاقات السياسية، التي من الممكن ان تؤثر على صناعة القرار السياسي بين الاحزاب السياسية والنظام السياسي، وبعد ذلك تفسر الدراسة دور اليمن المسيحي في دعم دولة اسرائيل، وما هي الادوار التي يقوم بها اليمن المسيحي للضغط على الحكومة الامريكية، من اجل استقلال اقليم دارفور في السودان، ويشير الباحث في جزء من الخاتمة الى الدور الكبير الذي يقوم به اليمن المسيحي في دعم مرشح، وفوزه على اخر، سواء مرشح رئاسة، او مرشح كونغرس، وقد قام الباحث بالاستعانة ببعض الافكار المهمة والامثلة من الجزء الاخير من هذه الدراسة، ان دراسة الباحث بلال علي النصور قد تطرقت الى تغلغل الجانب الديني في الاحزاب السياسية وتأثيره على السياسات فقط ولكن الدراسة الحالية اشتملت على اكثر ما هو من ذلك بكثير واكثر تفصيلا. (مجلة علوم انسانية، خريف 2009).

اما دراسة اماني محمد بعنوان "الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا " المقدمة الى جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، فقد ناقشت الباحثة اسباب نشأة الثنائية الحزبية تاريخيا، واسباب الابقاء عليها في المبحث الاول ، ويقارن الباحثة في المبحث الثاني من الدراسة اوجه الشبه والاختلاف بين الثنائية الحزبية في بريطانيا ، والثنائية الحزبية في الولايات المتحدة ، من حيث التنظيم داخل البرلمان ، او الكونغرس او خارجهما ، و تناقش ايضا ضوابط الاحزاب في البلدين ، وبرامجهما الانتخابية، والتمويل الانتخابي لتلك الاحزاب ، وتخلص الكاتبة في بحثها الى نتيجة مفادها أن الاحزاب البريطانية جامدة الى ابعد المستويات، مما يؤدي الى الثبات والاستقرار ، اما نظام الحزبين في الولايات المتحدة فهو مرن مما يؤدي الى التقليل من دور الحزبين داخل الكونغرس ، بالرغم من ان هذه الدراسة تختص بجانبها الاكبر بالاحزاب الامريكية الا انها لا تناقش تأثير الحزب الجمهوري والديمقراطي على النظام السياسي والسياسة العامة وهذا ما اختلفت به الدراسة الحالية عن هذه الدراسة، فالدراسة الحالية كانت مقتصرة على الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة، ولم تتعدها الى بلدان اخرى. (الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني، 2010).

اما الكاتب محمد سعد ابو عامود ، فيناقش في بحثه حول " دور الاحزاب الامريكية في انتخابات الرئاسة"، في ندوة عقدت في مركز الوليد بن طلال ، الدور الذي تقوم به الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وخصوصا الحزبان الكبيران الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، ودورهما في انتخابات الرئاسة ، من حيث التحضير الاعلامي ، والدعم المادي ، وترشيح الرئيس ونائبه ، والدور الفعال للجان الحزبية في القيام بالمسؤوليات تجاه الحملة الانتخابية ، كما يناقش ويفسر وجود الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وعلى كافة المستويات المحلي ، والولاية ، والمستوى القومي ، لم تناقش هذه الندوة للكثير من المواضيع التي تتعلق بالحزبين الجمهوري والديمقراطي مثل تاريخ الحزبين

ودورهما في النظام السياسي والعملية الديمقراطية، وهذا ما ناقشته الدراسة الحالية وركزت عليه بشكل كبير. (ابو عامود، 2004).

يناقش اياد ابو شقرا من جريدة الشرق الاوسط السعودية في مقالته "الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة" البدايات التاريخية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، من حيث التأسيس ، والقيادات التي شاركت في ايجاد تلك الاحزاب ، والفترات التاريخية التي مرت بها تلك الاحزاب ، حتى استقرت على نمط وتقليد معين حتى وقتنا الحاضر ، كما يناقش اوجه الشبه والاختلاف بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، كما يلقي الكاتب نظرة حول البناء التنظيمي لهذين الحزبين. (جريدة الشرق الاوسط، اكتوبر 2004). ان المواضيع التي تناولتها هذه المقالة كانت بصورة مختصرة، ولم تناقش الجوانب الاخرى المهمة المتعلقة بالاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة.

يناقش الكاتب في مقالة اخرى له ايضا في جريدة الشرق الاوسط السعودية بعنوان "الديمقراطية والمشاركة والاحزاب" المبادئ الاساسية للمشاركة السياسية في نظام الحكم في بعض الدول، ويركز في دراسته على محورين هما ، دور الاحزاب السياسية في المشاركة ، ودور المواطن السياسي في المشاركة، ويستشهد الكاتب بالولايات المتحدة مثالا لذلك ، وهنا ايضا لم تكن المقالة تتحدث بصورة مختصة عن الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة. (جريدة الشرق الاوسط، كانون الثاني 2008).

يغطي الكاتب فلاح اسماعيل حاجم في مقالته في جريدة الحوار المتمدن العراقية "تجربة الحزبين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة" اسباب قوة الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، وسيطرتهم على الرئاسة والكونغرس في الولايات المتحدة، ويشرح بعض الولاءات التقليدية لهذين الحزبين ، ووجه الشبه والاختلاف بينهما ، كما يناقش الدور الذي تلعبه تلك الاحزاب في السيطرة على الولايات ، والمساحات الجغرافية والسكانية، من اجل كسب المعركة الانتخابية فيما بينهما ، لقد ركزت هذه الدراسة

على دور الحزب الجمهوري والديمقراطي في العملية الانتخابية اكثر من أي موضوع اخر يتعلق بالحزبين واكتفت بالسرد التاريخي البسيط لنشأة الحزبين والاختلاف بينهما. (الحوار المتمدن , تشرين ثاني 2006).

يلقي الكاتب السيد امين شلبي من مجلة الهلال المصرية في مقالته "كيف تفكر امريكا" الضوء على الاسباب والعوامل التي جعلت المحافظين الجدد يدعمون الرئيس الجمهوري رونالد ريغان ، والرئيس الجمهوري بوش الاب, كما يلقي الضوء حول تاريخ المحافظين الجدد ، وكيفية ازدياد قوتهم ، وانجذابهم للحزب الجمهوري، وما هو دور الحزب الديمقراطي والحزب الاخرى في مواجهة هذه الفئة السياسية, ان وجود بعض الامثلة والاحداث في هذه المقالة عزز من قوتها، ولكنها اقتصرت على الجانب الديني للحزبين فقط في التأثير على السلطة والنظام السياسي. (مجلة الهلال، يونيه 2003).

تناقش الكاتبة منار الشوريجي في مقالته ا "انتخابات الرئاسة الامريكية" من مجلة السياسة الدولية المصرية، بعض العوامل التي ادت الى فوز الجمهوريين في انتخابات الرئاسة لعام 2000، والاسباب وراء مأزق الديمقراطيين في ذلك الوقت ، وتداعيات فوز الجمهوريين، كما يتحدث الكاتبة عن الاسباب التي ادت الى سيطرة المحافظين الجدد على السلطة مع الحزب الجمهوري ، وخاصة احداث الحادي عشر من سبتمبر التي اعطت فرصة للمحافظين الجدد للسيطرة على الرئاسة والكونغرس ، كما تتناول الاحداث التي قام بها افراد من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي والذين كانوا مرشحين لمناصب معينة، ولكن المشاكل الحزبية بينهم ادت الى خسارتهم في الانتخابات ، ان هذه الدراسة قد ناقشت بعض التأثيرات المتبادلة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي لفترة زمنية محددة وحدث معين ولم تتطرق لتاريخ الحزبين او دورهما في النظام السياسي والعملية الديمقراطية. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر 2004).

في مقالته "اسباب وادوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية " يلقي الكاتب جمال سلامة علي في مجلة السياسة الدولية المصرية، الضوء على دور وسائل الاعلام بكافة اشكالها ، وانواعها، في تأييد مرشح معين على اخر ، او دعم جماعات المصالح لمرشح حزبي معين على اخر ، كما يتعرض الكاتب لبعض المواقف والظروف من الفترات الرئاسية التي أثرت على الرئيس والكونغرس في اتخاذ قرارات معينة ، ويأخذ الكاتب فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون كمثال على ذلك ، وقد استعان الباحث بالكثير من الامثلة الواقعية من المقالة التي تفسر بعض العلاقات المتشابكة بين الرئيس والحزب السياسي، ان هذه المقالة قد ركزت بشكل كبير على فترة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون واغفلت مواقف واحداث لقادة حزينين وسياسيين في فترات تاريخية معينة قد اثرت في السياسة الحزبية بشكل خاص والسياسة العامة للنظام السياسي بشكل عام. (مجلة السياسة الدولية، اكتوبر2006).

4.2 خلاصة الفصل

من خلال استعراض الدراسات والبحوث والنشرات السابقة المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة يتضح مايلي:

* قلة الدراسات باللغة العربية التي تناقش بشكل مباشر موضوع الدراسة، وهناك الكثير من التعميمات

في هذه الدراسات حول الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة.

* لا توجد رسائل ماجستير حول هذه الدراسة في الجامعات الفلسطينية ، ولم يجد الباحث في رصده

لرسائل الماجستير في الجامعات العربية رسائل تناقش موضوع الدراسة هذا.

* ان الدراسات التي عالجت موضوع الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لم تتطرق للمسائل الهامة

التي تطرق اليها الباحث في هذا البحث مما يجعل من هذا البحث اضافة جديدة للمعرفة.

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

الفصل الثالث

تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية

تمهيد:

تمثل الاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية حلقة وقوة تواصل هامة بين المواطن والحكومة ، وغالبا ما تقوم هذه الاحزاب التي هي في مضمونها اجهزة تمثيلية بتنفيذ العملية السياسية داخل الدولة ، وتستخدم سبل وانواع كثيرة لتنفيذ العملية السياسية ، وتتمتع هذه الاحزاب بالقوة السياسية الكافية لتنفيذ السياسات العامة، وخصوصا اذا كانت هذه الاحزاب في سدة الحكم ، كما ان للاحزاب السياسية في الدول الديمقراطية اهمية كبيرة للبقاء على شرعية النظام السياسي ، لانها تضع حولا سياسية فيما بينها.

في ظل حكومات ديمقراطية ، يعبر الناس بحرية عن آرائهم ومعتقداتهم ، ويكونون جمعيات ذات اغراض متباينة، ويكون من الطبيعي ان يسعوا الى تشكيل منظمات ذات فاعلية سياسية اقوى ، وقد اصبحت الاحزاب السياسية هي المؤسسات الاقوى لمثل هذا العمل السياسي ، وتكون السياسات في الدول الديمقراطية في الغالب سياسات حزبية ، كما ان وجود الاحزاب السياسية يكون سمة مركزية للديمقراطيات الحديثة، ويؤكد الباحثون ان هناك علاقة قوية بين الحكومات الديمقراطية والاحزاب ، كما يذهب بعضهم الى القول بأن الاحزاب السياسية قد خلقت الديمقراطية ، واذا ضعف طرف منهما فان الاخر سيضعف حتما، وبالتالي فان للاحزاب ضرورة للنظم الديمقراطية المعاصرة. (ساي، و آخرون، 1978).

لا يمكن تصور النظام السياسي في الولايات المتحدة بمعزل عن الاحزاب السياسية ، وخصوصا الحزبين (الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري) الرئيسيين والكبير في الولايات المتحدة ، ويتنافس هذان الحزبان للوصول الى الحكم، ويعتقد غالبية الامريكيين ان المنافسة بين هذين الحزبين تسهم في ارساء عملية ديمقراطية صحية ، وبالتالي كثيرا ما نشير الى الولايات المتحدة انها دولة ذات نظام سياسي ثنائي الحزب ، ويوجد هذان الحزبان على كافة مستويات الحكومة ، على المستوى القومي ومستوى الولايات ، وعلى المستويات المحلية ، ولهذه الاحزاب وظائف ، منها تسمية المرشحين ، والانتخاب، وتعتمد هذه الاحزاب على الاموال لقيادة حملتها الانتخابية ، والرئيس الامريكي الذي يفوز بانتخابات الرئاسة هو الرئيس غير الرسمي للحزب.

عندما وضع مؤسسو الجمهورية الأمريكية الدستور الأمريكي وأقره في عام 1787، لم يدونوا القواعد التي تحكم الأحزاب السياسية ضمن بنود الدستور، لانهم لم يتصوروا دورا لها في الجمهورية الجديدة، بل إنهم سعوا من خلال ترتيبات دستورية متنوعة كفصل السلطات بين السلطات ، التنفيذية والتشريعية والقضائية، وعن طريق الفدرالية والانتخابات غير المباشرة للرئيس من قبل الهيئة الانتخابية ، سعوا لعزل الأحزاب والفئات السياسية عن الجمهورية الجديدة.

في عام 1796 حذر الرئيس جورج واشنطن¹ مواطنيه في "خطاب الوداع"، ونصحهم بأن يأنوا بانفسهم عن السياسات الحزبية قائلا:

"دعوني أذكركم بشكل جاد جداً من الآثار المدمرة لروح التحزب بوجه عام. فتلك الروح تتواجد بأشكال مختلفة في الحكومة، مكتومة، او محكومة، او مكبوتة، قليلا او كثيرا، لكن في اشكالها الاخرى

¹ (جورج واشنطن (22 فبراير 1732 - 14 ديسمبر 1799) ولد في ولاية فيرجينيا وأول رئيس للولايات المتحدة كان خصماً للإنفصاليين، وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في 4 يوليو 1776 .

ذات الشكل الشعبي الشائع ، فإنها تُرى في اشد حالات عفونتها وتكون حقا أسوأ اعدائها". (لوي و جينسبرج، 2006-ب، ص557).

لم تكن فكرة التنافس بين الاحزاب فكرة مقبولة في الولايات المتحدة ، ففي السنوات الاولى للجمهورية كان ينظر الى الاحزاب على انها تهديد للنظام الاجتماعي ، ولم يدون اياً من مؤسسي الدستور لاية قواعد او اسس تحكم الاحزاب السياسية في الدولة، بسبب التخوف من روح التحزب، والتي يمكن ان تضر باعلان واستمرارية الدولة ونظامها السياسي الجديد، ولكن رغم نوايا الآباء المؤسسين ، فقد أصبحت الولايات المتحدة في عام 1800 دولة تطور أحزابا سياسية ناشئة ، تنظم على الصعيد القومي، لتحقيق نقل السلطة التنفيذية من فئة إلى أخرى عن طريق الانتخاب، وأضحت الاحزاب حقيقة سياسية واقعية في وقت مبكر من تاريخ البلاد ، وارتبطت تطور وتوسع الأحزاب السياسية الذي أعقب ذلك عن قرب بتوسيع حقوق الانتخاب.

خلال الأيام الأولى للجمهورية لم يسمح للتصويت إلا للذكور من أصحاب الممتلكات ، إلا أن هذا التقييد بدأ بالانحسار في أوائل القرن التاسع عشر ، نتيجة للهجرة ونمو المدن وغيرها من القوى ذات النزعة الديمقراطية، مثل توسع حق التصويت على مر العقود ، بحيث شمل أعدادا أكبر من السكان الراشدين، مع التخلص من القيود المتعلقة بملكية الممتلكات والعرق والجنس ، ومع اتساع جمهور الناخبين، تطورت الأحزاب السياسية لتجنيد العدد المتزايد للناخبين كوسيلة للسيطرة السياسية ، وأصبحت الأحزاب السياسية مؤسسات لإنجاز هذه المهمة الأساسية ، وهكذا ظهرت الأحزاب في الولايات المتحدة كجزء من التوسع الديمقراطي ، وبدءا بثلاثينات القرن التاسع عشر أصبحت قوية وراسخة الوجود. (الويتز، 1996).

نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة (خلفية تاريخية)

1.3 المقدمة

نظر مؤسسوا الدستور الأمريكي الى الاحزاب السياسية على انها تمزق المجتمع وتجزؤه، ولم يرد أي ذكر للاحزاب السياسية في الدستور الأمريكي، وعندما وضع الالباء المؤسسين الدستور غالبا ما حذروا من خطر الاحزاب السياسية وبالذات في الاوراق الفيدرالية² التي صاحبت تأسيس الدولة، وهي الاوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاملتون، وجون جاي، وجيمس ماديسون اثناء تأسيس الدولة، والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الاوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأميركي، وهي اصدار واضح ومقنع للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة. فقد عبر (جيمس ماديسون)³ في بعض الاوراق الفيدرالية التي نشرها على ضرورة "اضعاف وضبط عنف الفئات"، وكان يعني بذلك الاحزاب السياسية، التي اعتبر ان خصاماتها وخلافاتها تشكل الخطر الاعظم على حكم الشعب، فقد ذكر في الورقة رقم 10 من الاوراق الفيدرالية عام 1787 "من أن الخير العام يُهمل في صراعات الأحزاب المتنافسة"، ومن أنه كثيراً ما يتم إقرار القوانين لا وفق قواعد العدالة، والحرص على حقوق الحزب الأضعف". (هاملتون، وآخرون، 1996. ص69). كما

² (الأوراق الفيدرالية) هي الاوراق والمؤلفات التي كتبها كل من الكسندر هاملتون وجون جاي وجيمس ماديسون اثناء تأسيس الدولة والتي كانت تنشر في الجرائد اليومية تحت مسمى بيوبليوس، ولا تزال تلك الاوراق تشكل المصدر الرئيسي لتفسير الدستور الأميركي، وهي اصدار واضح ومقنع للفلسفة والدافع للنظام الجديد للحكومة.

³ جيمس ماديسون (16 مارس 1751 - 28 يونيو 1836) رابع رئيس للولايات المتحدة بالفترة من 1809 - 1817 وعرف بأبي الدستور لعب دوراً هاماً في وضع دستور الولايات المتحدة عام 1787 بالتعاون مع ألكسندر هاميلتون وجون جاي.

ذكر الكسندر هاملتون⁴ في الورقة رقم 51 من الأوراق الفيدرالية عام 1788 ".... سوف تشعر الأحزاب الأقوى بالإغراء تدريجياً ، وإن عدم ضمان الحقوق في ظل نمط محبوب من الحكم في نطاق تلك الحدود الضيقة سوف يتبدى من خلال اضطهادات متكررة من جانب الأغثريات الحزبية" (هاملتون، و آخرون، 1996. ص 76). وعبر عن ذلك أيضاً الرئيس الأمريكي الأول (جورج واشنطن) من أن الأحزاب يمكن أن تضر بالامة الوليدة وتعصف بها، (لوي و جينسبرج، 2006-ب). وبالرغم من ذلك ، فقد اخذت الاحزاب السياسية مكانة واقعية في وقت مبكر من تاريخ الولايات المتحدة، ولكن بصورة تدريجية حتى اصبحت قوية جداً وتطورت جنباً الى جنب مع التوسع في ممارسة حق التصويت، وخلقت ولاء لدى الناخبين وسيطرت على السياسات الانتخابية ، ومارست من خلال الانتخابات تأثيراً على الحكومة وعلى السياسة في الولايات المتحدة. (الويتز، 1996).

تباينت النظم والتحولات الحزبية في الولايات المتحدة منذ بداية الدولة حتى استقرت على نمط ونظام معين، ويمكن وصف هذه التحولات والنظم الحزبية تاريخياً كالآتي:

1.1.3. النظام الحزبي الاول 1796-1828 (الخلافات الفدرالية):

ان الخلافات المبكرة بين انصار الفدرالية بقيادة هاميلتون والمعارضين لها بقيادة جيفرسون اثناء فترة حكم الرئيس جورج واشنطن ادت الى انقسام حزبي كبير ، فقد كان انصار هاملتون الفدراليون يمثلون مصالح الشمال التجارية والصناعية ، وايدو قيام حكومة مركزية قوية بارستقراطية قومية حاكمة ، وممثل

⁴ (الكسندر هاملتون (11 يناير 1755 _ 12 يوليو 1804) كان أول وزير للخزانة في الولايات المتحدة وهو الأب المؤسس والفيلسوف السياسي ومعاون الجنرال جورج واشنطن خلال الحرب الثورية الأمريكية كان أحد قادة القوى الوطنية التي تدعو الى دستور جديد.

انصار جيفرسون مصالح الجنوب الزراعية ودور محدود للحكومة الفدرالية. (نيفينز و لوماجر ، 1990).

في عام 1800 فاز جيفرسون في الانتخابات على جون آدمز الذي كان مترشحا عن الحزب الفدرالي، ليعلن نهاية الحزب الفدرالي حتى عام 1816، ومنذ ذلك الوقت اطلق اتباع جيفرسون على انفسهم اسم الجمهوريون وساد الجمهوريون من اتباع جيفرسون الحياة السياسية في الرئاسة والكونغرس حتى عام 1820. (فيورينا، و آخرون، 2008).

بعد عام 1820 انقسم حزب الجمهوريين⁵ قسمين بسبب التنافس الحزبي بين اعضاء الحزب نفسه، فقد جذب جون آدمز⁵ الكثير من العناصر الجاكسونية، ومثل (الجمهوريون القوميون) الذين عرفوا بأسم حزب الهويج فيما بعد، اما اندرو جاكسون⁶ فقد كان يمثل (الجمهوريون الديمقراطيون) والذين عرفوا بأسم الحزب الديمقراطي. (ابوشقرا، 17 كانون ثاني 2008).

⁵ جون آدمز (30 أكتوبر 1735 - 4 يوليو 1826) هو أول من تقلد منصب نائب الرئيس في الولايات المتحدة ما بين الأعوام 1789-1797. كما أنه ثاني رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية والتي تولى رئاستها من عام 1797 إلى عام 1801. ينتمي جون آدمز إلى الحزب الفيدرالي. وقد كان جون آدمز هو أول رئيس أمريكي يقيم في البيت الأبيض ومارس من خلاله عمله منذ عام 1800.

⁶ (اندرو جاكسون (15 مارس 1767 - 8 يونيو 1845) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع بالفترة من 1829 إلى 1837 كان الحاكم العسكري لفلوريدا عام 1821، وقائد القوات الاميركية في معركة نيو اورليانز عام 1815.

2.1.3. النظام الحزبي الثاني 1828-1860 (مولد الحزب الديمقراطي):

اعلن انتخاب اندرو جاكسون عام 1828 عن قيام الحزب الديمقراطي ، وهذا الحزب كان يدعو الى مشاركة رجل الشارع العادي في الحياة السياسية ، ونجح هذا الحزب في ادخال حق الاقتراع⁷ لكل الذكور البالغين من البيض ، ونتيجة لذلك فقد نجح حزب الديمقراطيين في الاستحواذ على مساندة صغار المزارعين ، والكاثوليك ، والمهاجرين الجدد ، والجماعات الامريكية التي تقطن المدن الحدودية. (ابو شقرا، اكتوبر 2004). منذ عام 1828 وحتى عام 1860 كان الحزب الديمقراطي هو المسيطر على السياسة الامريكية ، وطوال تلك الفترة سيطر الحزب الديمقراطي على البيت الابيض ، باستثناء ثمانية اعوام كانت لحزب الهويج، بداية في عام 1840 بفوز وليام. ه. هاريسون⁸ بمنصب الرئاسة، كما سيطر الديمقراطيون على مجلس الشيوخ لستة وعشرين عاماً. (لوي و جينسبرج، 2006-ب).

لقد كان حزب الهويج الذين عارضوا جاكسون يرغبون في قيام حكومة قومية ، وكانوا يشجعون على قيام مصالح دوائر المال والاعمال ، وبالتالي استحوذ هذا الحزب على رجال الاعمال والصناعة في الشمال الشرقي، وعلى المزارعين الكبار في الجنوب والبروتستانت، حتى تمكنوا من الفوز بالرئاسة عام 1840. (Schapsmeier, 1981).

⁷ (ادخال حق الاقتراع: ربما كانت أعظم القوى المساندة لتوسع حق الاقتراع هي بروز أحزاب سياسية منظمة طرحت مرشحين لمناصب في الدولة يناصرون وجهة نظر سياسية معينة. خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد حشد الحزب الديمقراطي بقيادة أتباع اندرو جاكسون، وقاد المعركة لتوسيع حق الاقتراع والتخلص من مؤهلات الملكية وبحلول الخمسينات من القرن التاسع عشر أصبح يحق للذكور البيض الذين تتجاوز أعمارهم 21 سنة الاقتراع .

⁸ وليام هاريسون (9 فبراير 1773 - 4 أبريل 1841)، الرئيس التاسع للولايات المتحدة الأمريكية، ولد بمدينة شالز في ولاية فرجينيا. وهو من عائلة أرستقراطية درس الأدب والتاريخ وتحول فجأة إلى الجيش كملازم بالبحرية وتوفي "ويليام هاريسون" بعد تقلده منصب الرئاسة بشهر واحد بسبب إصابته بمرض داء الرئة وخلفه "جون تايلر" في نفس العام.

3.1.3. النظام الحزبي الثالث 1860-1896 (مولد الحزب الجمهوري):

ادى الجدل حول الرق الى سخط بعض اعضاء الحزب الديمقراطي ، ولكن هذا الجدل كان اعظم بين اعضاء حزب الهويج نفسه، مما ادى الى انقسام الحزب والقضاء عليه وذلك مع بداية الحرب الاهلية ، ونتيجة لذلك كوّن مناصرو حزب الهويج الشمالي في المنقسم بين بالاضافة الى بعض العناصر الديمقراطية الساخطة (الحزب الجمهوري)، الذي كان يعارض نظام الرق، والذي انتخب ابراهام لنكولن⁹ كأول رئيس له عام 1860. (bone، 1971).

بعد انتهاء الحرب الاهلية¹⁰، استحوذ الجمهوريون على الكونغرس والرئاسة ، وقام كل من الجنود السابقين في الاتحاد ، والسود ، والمهاجرين الانجليز ، والبروتستانت الشماليين، ودوائر الاعمال الحرة بدعم الحزب الجمهوري ، ودعم كل من الجنوبيين ، والكاثوليك الايرلنديين ، والمزارعين ، والاتحادات العمالية، ومعارضى حظر الخمر الحزب الديمقراطي، حتى تمكن الديمقراطي من الفوز بالرئاسة عام 1884 وعام 1892 بقيادة جروفر كليفلاند. (janda, and et al، 1992).

⁹) ابراهام لنكولن (12 فبراير 1809 - 15 أبريل 1865)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من 1861 إلى 1865. يعد من أهم رؤسائها على الإطلاق، إذ قامت في عهده الحرب الأهلية الأمريكية بعد انفصال إحدى عشرة ولاية وإعلانها تكوين دولة مستقلة سميت الولايات الكونفدرالية الأمريكية، فتمكن لينكون من الانتصار وإعادة الولايات المنفصلة إلى الحكم المركزي بقوة السلاح، كما كان لينكون صاحب قرار إلغاء الرق في أمريكا عام 1863. وقد مات مقتولاً في عام 1865.

¹⁰) الحرب الاهلية (1861-1865) أو الحرب بين الولايات ويطلق عليها عدة أسماء أخرى، وهي حرب أهلية قامت في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعلنت إحدى عشرة ولاية من ولايات الجنوب تحت قيادة جيفرسون ديفيس، الانفصال عن الولايات المتحدة وأسست الولايات الكونفدرالية الأمريكية. وأعلنت الحرب على اتحاد الولايات المتحدة، والتي كانت تساندها كل الولايات الحرة وولايات الرقيق الخمسة التي تقع على الحدود. كان يشار للاتحاد أحياناً بالشمال.

4.1.3. النظام الحزبي الرابع 1896-1932 (نقطة تحول):

في عام 1896 مثل الحزب الديمقراطي الجماعات الزراعية والجنوب الريفي والغرب ، بينما قام الحزب الجمهوري بالاستحواذ على المناطق الحضرية والصناعية ، وخلال الفترة الممتدة من عام 1896 حتى فترة الكساد العظيم، كان الحزب السياسي الجمهوري هو الحزب الغالب (sorauf، 1972)، ومنذ عام 1860 وحتى عام 1932 شغل الحزب الجمهوري البيت الابيض لمدة ستة وخمسين عام ، وسيطر على مجلس الشيوخ لمدة سنتين عام ، وعلى مجلس النواب لمدة خمسين عام. (الويتز، 1996). ادت بعض الاحداث السياسية الى تغيرات في الولاءات الحزبية، فمثلا في ظل معارضة الرئيس الديمقراطي ودروو ولسون¹¹ الذي فاز بانتخابات الرئاسة عام 1912 وعام 1916 للمساعدة الاجتماعية للفرد ووقوفه للجهود الحكومية لدعم ومساندة مؤسسات الاعمال الحرة ، تمكن الحزب الجمهوري من اجتذاب قاعدة عريضة من جمهور الناخبين ، وبقي الدعم الشعبي للديمقراطي ين يأتي من الاقليات العرقية الامريكية، مثل الايرلنديين ومن الجنوب الريفي. (Schapsmeier ، 1981).

¹¹ (ودروو ولسون (28 ديسمبر 1856 - 3 فبراير 1924)، الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من 4 مارس 1913 إلى 4 مارس 1921. كان أكاديمياً في مقتبل حياته حتى صار رئيساً لجامعة برنستون، ثم الحاكم رقم 45 لولاية نيو جيرسي من عام 1911 إلى 1913. كان ثاني رئيس ديمقراطي يحكم لمدينتين متواليتين بالبيت الأبيض بعد أندرو جاكسون. تولى الرئاسة بعد فوزه في انتخابات عام 1912 مرشحاً عن الحزب الديمقراطي ضد كل من الرئيس ويليام هوارد تافت، والرئيس السابق ثيودور روزفلت.

5.1.3. النظام الحزبي الخامس 1932-1980 (سيطرة الديمقراطيون):

في فترة الكساد العظيم عام 1929 كان الرئيس الجمهوري هيربرت هوفر يشغل البيت الابيض ، وبسبب ردة الفعل المتحفظة التي ابداهها الرئيس هيربرت هوفر ¹² حول انهيار سوق الاوراق المالية ، والذي صرح في ذلك الوقت بأن (الكساد الاقتصادي لا يمكن معالجته من خلال عمل تشريعي) ، ادى ذلك الى انتهاء تفوق الجمهوريين ، واعتبر الناخبون بأن هيربرت هوفر مسؤول عن تلك الكارثة الاقتصادية، واقتنع الملايين من الناخبين العاطلين عن العمل بالمرشح الديمقراطي فرانكلين د. روزفلت ¹³ في عام 1932، وفي ظل رئاسة روزفلت سنّت الكثير من القوانين التي كان لها دور كبير في الانتعاش الاقتصادي . (bone، 1971)، وبذلك اصبح الحزب الديمقراطي هو الحزب الاكثر سيطرة على الرئاسة والكونغرس ما بين عام 1932 وعام 1980، وبين هذه الفترة لم يفز الحزب الجمهوري سوى في اربعة انتخابات رئاسية ، ولم يسيطر على الكونغرس سوى اربعة اعوام فقط. (العيثاوي، 2008).

¹² (هيربرت كلارك هوفر (10 أغسطس 1874 - 20 أكتوبر 1964) الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة مهندس مناجم وإداري ناجح، مثل مكونات حركة التأثير لمناطق التطوير ، وضع حلول للكثير من المشاكل الإجتماعية والاقتصادية، ولكن الكساد الكبير تحداه في تلك الحلول الذي بدأ في رئاسته.

¹³ (فرانكلين دي لانو روزفلت (30 يناير 1882 - 12 أبريل 1945)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والثلاثون، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. شغل فرانكلين روزفلت منصب حاكم على ولاية نيويورك ما بين 1 كانون الثاني - يناير من سنة 1929 إلى 31 كانون الأول من سنة 1932. تولى روزفلت منصب رئيس الولايات المتحدة من تاريخ 4 مارس 1933 إلى 12 أبريل 1945 وذلك لأنه أعيد انتخابه أربع مرات متتالية، إذ توفي في العام الأول من ولايته الرابعة.

6.1.3. النظام الحزبي السادس 1980-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة):

سيطر الحزب الجمهوري في الثمانينات على الرئاسة بقيادة رونالد ريغان¹⁴، كما كانت نسبة الاعضاء في مجلس الشيوخ هي الغالبة للحزب الجمهوري خلال فترتي حكم الرئيس ريغان، بينما سيطر الحزب الديمقراطي على مجلس النواب، وفي عام 1987 اعاد الحزب الديمقراطي سيطرته على مجلس الشيوخ، ولكن الرئاسة كانت تحت سيطرة الحزب الجمهوري برئاسة الرئيس رونالد ريغان. (دالتون، 1996). ومن بعده عام 1989 الرئيس بوش الاب¹⁵، في اواخر عام 1993 سيطر الحزب الجمهوري على مجلسي الكونغرس بسبب القوة المتزايدة للحزب الجمهوري في الجنوب، ولكن السلطة التنفيذية كانت من نصيب الحزب الديمقراطي برئاسة بيل كلينتون¹⁶، وبقي الحزب الديمقراطي في الرئاسة لمدة فترتي حكم متتاليتين برئاسة بيل كلينتون. (علي، اكتوبر 2006).

بدأ الجمهوريون المنقسمون بين (اليمن المتدين) الذي كان يعارض الاجهاض، والجمهوريون الاثرياء التقليديين الذين كانت اهتماماتهم الرئيسية تشمل اموراً مثل الضرائب والتنظيمات الفيدرالية للاعمال،

¹⁴ (رونالد ريغان (6 فبراير 1911 - 5 يونيو 2004)، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام 1981 إلى 1989، وقبلها كان الحاكم رقم 33 على ولاية كاليفورنيا من عام 1967 إلى عام 1975. كان يعمل بمجال التمثيل قبل أن يدخل المجال السياسي الذي بدأه في بداية الخمسينيات، ويعتبر أحد أكبر رؤساء أمريكا عمراً حيث بلغ عمره عند وفاته 93 سنة و119 يوماً، بالإضافة إلى أنه كان الأكبر حين انتخابه فقد كان عمره حينها 69 سنة و349 يوماً. شارك في الحملة المكارثية ضد الشيوعية.

¹⁵ (بوش الاب (12 يونيو 1924)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام 1989 إلى عام 1993. عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية وكنائب للرئيس الأمريكي رونالد ريغان، وكان قد بدأ حياته السياسية في مجلس الشيوخ عام 1966.

¹⁶ (بيل كلينتون (19 أغسطس 1946)، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، انتخب لفترتين رئاسيتين متتاليتين بين عامي 1993 و2001 يعد ثالث أصغر رئيس للولايات المتحدة بعد ثيودور روزفلت وجون كينيدي. تولى الرئاسة بعد نهاية الحرب الباردة. وهو زوج وزيرة الخارجية الأمريكية والمرشحة السابقة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون.

فقد الحزب الجمهوري عدة مقاعد له في الكونغرس ، ولكن بقيت السيطرة على الكونغرس من نصيبهم.

(الشوريجي، أكتوبر 2004)، واستمر الجمهوريون بمنافستهم مع الديمقراطيون في الكونغرس حتى حلول انتخابات عام 2000 التي فاز بها الحزب الجمهوري بقيادة جورج بوش الابن¹⁷ بأغلبية ضئيلة، ليعود الحزب الجمهوري لرئاسة البيت الابيض ، برغم الانقسام بين الحزب الجمهوري وتكوين حزب جديد بقيادة بات بيوكانان¹⁸ اسمه حزب الاصلاح المنشق عن الحزب الجمهوري. (اميركا دوت غوف، 2008).

استمرت رئاسة جورج بوش الابن ما بين عام 2001 وعام 2009 لفترتين رئاسيتين متتاليتين عن الحزب الجمهوري، وتصدر المحافظون الجدد من اعضاء الحزب في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واستمرت سيطرة الجمهوري في على الكونغرس حتى عام 2007. (موقع الجزيرة الاخباري ، 2008).

¹⁷ (جورج بوش الابن (6 يوليو 1946)، رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعون وذلك من 20 يناير 2001 إلى 20 يناير 2009. كان حاكماً لولاية تكساس قبل توليه رئاسة الدولة وذلك من 1995 إلى 2000. وقد انتخب رئيساً بعد انتخابات أتت نتائجها متقاربة مع منافسه الديمقراطي آل غور. وفي عام 2004 أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد تغلبه على مرشح الحزب الديمقراطي جون كيري وذلك بعد حملة هي الأكبر في تاريخ الانتخابات الرئاسية لأكبر بلدان العالم حيث كان له ستة داعمين من رجال الأعمال والشركات وهم (مورجان ستانلي . ميريل لينتش . برايس واٹر هاوس . يو بي إس . مشروبات كوكاكولا . جولدمان ساكس). قبل دخوله السياسة كان رجل أعمال، وكانت أعماله تتضمن عدة شركات للنفط. كما إنه كان أحد المالكين لنادي تكساس رنجر للبيسبول من 1989 إلى 1998. يملك مزرعة في كروفورد تكساس وعدد من أعضاء أسرته سياسيون بارزون. فهو ابن الرئيس السابق جورج هربرت ووكر بوش، والأخ الأكبر لحاكم ولاية فلوريدا الأسبق جب بوش، وحفيد عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة برسكت بوش الذي كان له دعم مادي وعلاقات تجارية مع النازية الألمانية.

¹⁸ (بات بيوكانان: رئيس حزب الاصلاح وهو حزب يدعو الى عدم المساواة بين الامريكيين البيض والامريكيين الملونيين وقدم الحزب الكثير من الاعتراضات حول تعيين وترشيح افراد ملونيين في مناصب حكومية.

وجاءت الانتخابات الرئاسية في عام 2009 لتعلن سيطرة الديمقراطي على الرئاسة بقيادة الرئيس الديمقراطي باراك اوباما¹⁹، وهو الرئيس الرابع والاربعين والرئيس الاول من اصل افريقي ، وبذلك تمت اكمال سيطرة الحزب الديمقراطي على الرئاسة والكونغرس بمجلسيه النواب والشيوخ حتى اواخر سبتمبر من عام 2010، والتي بدأ فيها الاستعداد من الجمهوريين والديمقراطيين لانتخابات التجديد النصفى للكونغرس. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2009).

2.3 اسباب قوة نظام الحزبين وضعف الاحزاب الاخرى في الولايات المتحدة

توصف السياسات الحزبية في الولايات المتحدة في كثير من الاحيان على انها مبنية ومؤسسة على نظام الحزبين، وتأخذ الانتخابات في الولايات المتحدة شكل المنافسة بين الحزبين الكبيرين، وخاصة ان الاغلبية الراجحة تعطي اصواتها للمرشحين من الحزبين الكبيرين ، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وعادة ما يحصل احدهما على اغلبية واضحة من المقاعد في الكونغرس والمجالس التشريعية للولايات. (janda and et al، 1992).

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة قد عرفت الكثير من الاحزاب السياسية ، سواء الاحزاب الكبيرة مثل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، او الاحزاب الصغيرة (الثالثة) ، الا انها ابقت على نظام الحزبين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) ، فكثيراً ما كانت الاحزاب الصغيرة (الثالثة) تتحدى

¹⁹ (باراك حسين اوباما (4 أغسطس 1961-) الرئيس الرابع والأربعون للولايات المتحدة الأمريكية منذ 20 يناير 2009، وأول رئيس من أصول أفريقية يصل للبيت الأبيض. حقق انتصاراً ساحقاً على خصمه جون ماكين وذلك بفوزه في بعض معازل الجمهوريين مثل أوهايو وفيرجينيا في 4 نوفمبر 2008. حصل على جائزة نوبل للسلام لعام 2009 نظير مجهوداته في تقوية الدبلوماسية الدولية والتعاون بين الشعوب، وذلك قبل إكماله سنة في السلطة.

الحزبين الكبيرين وقليل منها ما نجح في الاستحواذ على قاعدة انتخابية معينة ، الا ان اياً من هذه الاحزاب الاخرى لم تتجح في ان تحل محل الحزبين الكبيرين على المستويات الحكومية ، وبقيت الفرص ضئيلة للاحزاب الصغيرة ، ويوجد في امريكا حوالى 70 او 80 حزبا ، الا أنها أحزاب صغيرة ولا يمكن أن تخوض العملية الانتخابية بقوة ، ولا تستطيع المنافسة على قدم المساواة مع هذين الحزبين، لأنهما مسيطران على الساحة السياسية تماما. (حاجم، 15 تشرين ثاني 2006).

وتعود اسباب سيطرة الحزب ين الكبيرين وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على النظام السياسي بشكل عام الى العوامل التالية:

* **الجانب التاريخي والتقليدي** : ادى الانقسام بين انصار الفدرالية ومعارضيه الى رسم صورة مبكرة من السياسة الحزبية في الولايات المتحدة ، واصبح تقليديا من خلال نشاط الاحزاب الكبيرة الاجتماعية والسياسية في حث الناخبين على التصويت لاحد الحزبين ، وغالبا ما لا يجد الناخب الامريكي معنى للتصويت لصالح الاحزاب الصغيرة او الثالثة²⁰. (ساي، و اخرون، 1978).

* **النظام الانتخابي**: ان الدوائر الانتخابية احادية التمثيل في الولايات المتحدة تجعل الفائز الحاصل على اكثرية في الاصوات يفوز بالمنصب ، أي اتباع نظام تمثيل الاكثرية²¹ ولو ان هذه الاكثرية لا تمثل الاغلبية، أي ان النظام الانتخابي في الولايات المتحدة ليس نظام تمثيل نسبي الذي يشير الى منح المقاعد لكل حزب على اساس اجمالي عدد الاصوات التي حصل عليها ، وبالتالي بما ان عدد

²⁰ التصويت للاحزاب الثلاثة: يشعر الناخب الامريكي في اغلب الاحيان بأنه مجبر على اعطاء صوته لاحد الحزبين الكبيرين خوفا من ضياع صوته للاحزاب الصغيرة لانه يعني بان غيره من المواطنين سوف يصوت لصالح الاحزاب الكبيرة وهذا ما جرى عليه العادة في الانتخابات الامريكية.

²¹ (نظام تمثيل الاكثرية: بمقتضى هذا النظام يفوز المرشح الذي يحصل على العدد الأكبر من الأصوات الصحيحة المشتركة في الانتخاب في الدائرة الانتخابية مقارنة بكل واحد من المرشحين الآخرين.

الاصوات في نظام تمثيل الاكثرية في الولايات المتحدة تأخذ الاحزاب الكبيرة، فان الفرصة تكاد تكون معدومة للاحزاب الصغيرة. (بارنتي، 2005).

*** بعض القوانين الانتخابية في الولايات :** تقلص الكثير من القوانين في بعض الولايات الامريكية من فرص الاحزاب الصغيرة ، فقد تفرض بعض الولايات قوانين لا يمكن للاحزاب الصغيرة او المرشحين المستقلين القدرة على تخطيها ، فمثلا في عام 1968 كان اجباريا على حزب جورج والاس المستقل الحصول على 400000 توقيع للتقدم لمنصب الرئاسة في ولاية اوهايو²² ، كما ان بعض الولايات لها ولاء قوي جداً للاحزاب الكبيرة ، وذلك من خلال قوانين الانتخاب التي هي في الاساس من مسؤولية الولايات نفسها، وليس من مصلحة اعضاء المجالس التشريعية في الولايات التي هم اما جمهوريون او ديمقراطيون سن قوانين لتسهيل تحدي الاحزاب الصغيرة للحزبين الكبيرين. (حاجم، 15 تشرين ثاني 2006).

*** المرونة والتكيف :** للحزب الجمهوري والديمقراطي قاعدة تأييد عريضة، وهما حزب ان شاملان ، فكلاهما يقبل انضمام اعضاء جدد من كافة الطبقات ، كما ان وسطيتهما واعتدالهما السياسي يسهل للكثير من الاعضاء من الانضمام للحزبين، كما ان برامج الحزبين شاملين²³ تقريبا، مما يجعل الكثير من برامج الاحزاب الصغيرة مندرجة تحت لائحة برامج احد الحزبين الكبيرين.

*** آراء الناخبين ومعتقداتهم :** ان فلسفة الحزبين الكبيرين غير المتطرفة تجعل من الناخبين الادلاء باصواتهم للحزبين الكبيرين، لذلك فان أي حزب او احزاب تقتصر عضويتها على جماعة معينة بحد

²² (قانون التواقيع للتقدم لمنصب ولاية اوهايو: بالرغم من ان والاس لجأ في ذلك الوقت للمحكمة العليا وحصل على حكم عدم دستورية هذا المطلب من ولاية اوهايو .

²³ (شمولية برامج الحزبين الرئيسيين: يطرح الحزبان الجمهوري والديمقراطي برامج جديدة في كل فترة انتخابية تشمل الكثير من المسائل والاحداث الجارية مع الاحتفاظ بالمبادئ العامة للحزبان.

ذاتها كالسود ، او المزارعين ، او انصار البيئة ، او لها اراء ومعتقدات لا تتناسب واءاء الجمهور ، لن يكون لها اقبال واسع من قبل الناخبين.²⁴ (بارنتي، 2005).

* **الدعم الانتخابي الكبير:** ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يتمتعان بقاعدة تأييد على جميع مستوى الولايات، ولا يمكن ان تجد ولاية ليس فيها اعضاء للحزبين الكبيرين وتأييد لهذين الحزبين ، وهذا ما يفرقها عن الاحزاب الصغيرة ، اذ انها تقتصر على الدعم الانتخابي من اقليم او اقليمين²⁵. (لوي و جينسبرج، 2006-ب).

* **الدعم المادي:** ان العائق الاكبر الذي يواجه مرشحي الاحزاب الصغيرة او الثالثة ، هو الحصول على المبالغ المتزايدة من المال اللازم للفوز بالمناصب ، فالمال هو شريان الحياة للحملات الانتخابية، وتقدم الحكومة الفدرالية اعتمادات بملايين الدولارات للحزبين الكبيرين اثناء عملية الترشيح ، ولكن هذه الاعتمادات بالنسبة للاحزاب الثالثة تكاد تكون فرصها ضئيلة في الحصول عليها ، بسبب قوانين وشروط يجب ان تحوز عليها هذه الاحزاب. (بارنتي، 2005).

²⁴ (رأي الجمهور في الانتخابات: في عام 1972 نظر الجمهور الى السناتور جورج ماكجفرون- المرشح الديمقراطي للرئاسة على انه ليبرالي متطرف او بعيد كل البعد عن اليسار السياسي لذلك مني بهزيمة ساحقة امام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون. ²⁵ (قصر الدعم الانتخابي المنحصر باقليم معين: مثلاً في عام 1948 حصل الحزب التقدمي الذي كان هنري والاس مرشحا عنه على نصف الاصوات المؤيدة له من ولاية نيويورك.

3.3 الاحزاب الصغيرة(الثالثة)

ان نظام لاحزاب السياسية في الولايات المتحدة هو نظام ثنائي الاحزاب ، المتمثل بسيطرة الحزبي الكبيرين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، ولكن هذا لا ينفي وجود احزاب اخرى وان كانت كما يدعوها البعض بالاحزاب الصغيرة او الاحزاب الثالثة ، ومهما كانت اختلافات الحزبيين الرئيسيين في الولايات المتحدة (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، فهما يعمدان الى ممارسة طرق عدة للبقاء على احتكارهما لتوجيه السياسات الانتخابية ، ولاحباط أي محاولة لنشوء احزاب اخرى ونموها . (Lawson، 1979).

ولكن في واقع الامر لا يمكن تجاهل تأثير الاحزاب الصغيرة على الحياة السياسية في الولايات المتحدة، فإن كان الكثير من هذه الاحزاب يختفي بعد الانتخابات ، الا ان لها تأثيراً على القضايا والانتخابات في فترات محددة ، فالاحزاب الكبيرة تهز البلاد بقوتها ، وتحاول ان تتأثر باكبر عدد من المؤيدين لها وخصوصا في الانتخابات، وتسيطر على الحياة السياسية، ولكن في المقابل ان الاحزاب الصغيرة او الثالثة تحرك البلاد وتحاول استحداث قضايا جديدة. (دوتوكفيل، 1962).

وتتمثل الاحزاب الصغيرة بعدة انماط واشكال منها:-

* احزاب القضية الواحدة: وهي الاحزاب التي تنشأ للدفاع عن قضية معينة بحد ذاتها وتعمل عليها ، مثل حزب الحظر(حظر المشروبات الكحولية) ، او مثل حزب الارض الحرة (الذي يعارض الرق) ،

ويسبب ان احزاب القضية الواحدة تركز على قضية معينة بحد ذاتها ولا تتشارك بالقضايا الاخرى فإنها تجتذب قطاع بسيط ومحدود للغاية في صفوفها²⁶.

* **الاحزاب الايديولوجية:** وهي الاحزاب التي تعتقد في قيمها ومبادئها افكار راديكالية²⁷ كما يراها معظم الامريكيين ، مثل الحزب الاشتراكي الذي اسسه يوجين ف. دبس ، الذي فاز بنحو 6% من اجمالي الاصوات في انتخابات الرئاسة عام 1912. (بومبر ، 1994).

* **احزاب الاحتجاج الاقتصادي:** وهي الاحزاب التي تعمل على سن قوانين اقتصادية معينة ولاسباب محددة، من خلال المطالب التي ترفعها للجهات المعنية سواء الكونغرس او غيره ، مثل الحزب الشعبي الذي طالب بملكية الحكومة لشركات السكك الحديدية والتليفونات في تسعينيات القرن التاسع عشر. (الويتز ، 1996).

* **الاحزاب المنشقة:** وهي الاحزاب التي تنشق غالبا عن الاحزاب الكبيرة لاختلاف وجهة نظر اعضائها او لاسباب اخرى، مثل حزب بول موس، فقد اسسه تيدي روزفلت عام 1912 والذي انشق²⁸ عن الحزب الجمهوري بسبب معارضة تيدي روزفلت للمرشح الجمهوري وليام هوارد تافت. (فيورينا، و آخرون، 2008).

ويعتبر الامريكيين ان نظام الحزبين حالة طبيعية للوضع السياسي الحالي ، بالرغم من ان الاحزاب الثالثة قد نشأت بشكل منتظم ، وبذلك فقد أثرت العديد من هذه الاحزاب على نتائج بعض الانتخابات

²⁶ البرامج الانتخابية للاحزاب الصغيرة: غالبا ما تكون مشكلة احزاب القضية الواحدة في ان بعض قضايا هذه الاحزاب يمكن ان تكون مدرجة في برامج الاحزاب الكبيرة.

²⁷ راديكالية: يقصد بالافكار الراديكالية تلك الافكار والمبادئ التي تحملها الاحزاب من اجل إحداث تغيرات متطرفة في الفكر والعادات السائدة والأحوال والمؤسسات القائمة.

²⁸ (الانشقاقات الحزبية: هناك الكثير من الاحزاب المنشقة في الولايات المتحدة والتي غالبا ما انشقت عن الحزبين الكبيرين بسبب اختلافات في الافكار بين رؤسائها او اختلاف وجهات نظر اعضائها تجاه قضية او حدث معين.

وعلى الكثير من القضايا العامة ، واجتذبت مجموعات جديدة من الناخبين ، وكثيرا ما عملت هذه الاحزاب على انشاء مننديات للفكر والمناقشة ، وجاءت بالكثير من القضايا السياسية ، او الاجتماعية، او الاقتصادية، فمثلا كان الحزب الاشتراكي اول من أثار موضوع برنامج الضمان الاجتماعي ، والذي تبناه الحزب الديمقراطي فيما بعد ، كما أثار حزب بول موس بقيادة تيدي روزفلت بعض القضايا التي تتعلق بالقوانين الجديدة التي تنظم الشركات العملاقة. (الويتز، 1996). ان بعض الاحزاب الصغيرة قد تكون قد نشأت على ردة فعل معينة او مشكلة معينة ، وان بقيت هذه المشكلة يبقئ الحزب ، او يتم اختيار وجذب اعضائه لاحد الحزبين الرئيسيين²⁹ (فيورينا، و آخرون، 2008).

يكن للاحزاب الثالثة ان تأتي ببعض الابتكارات السياسية الهامة لتنظيم عمل الاحزاب، مثل معارضي الماسونية الذين استخدموا نظام الترشيح عن طريق مؤتمر قومي لأول مرة في عام 1831، كما ان بعض الاحزاب الصغيرة او المنشقة يمكن ان تؤثر على نتيجة الانتخابات ، كأن تعمل على تشتيت الاصوات لصالح حزب آخر، مثل حزب بول موس المنشق عن الحزب الجمهوري والذي ادى الى تشتيت الاصوات عام 1912 مما ادى الى فوز المرشح الديمقراطي ودر ولسون³⁰، ومثل حزب جورج والاس الذي حصل على 46% من اصوات الهيئة الناخبة ، والتي اضرت بالمرشح الديمقراطي

²⁹ انضمام الاحزاب الصغيرة لاحزاب كبيرة: مثل اعضاء حزب الشعب الامريكي في التسعينيات من القرن التاسع عشر والذين انضموا للحزب الديمقراطي.

³⁰ ودر ولسون (1856 - 1924م) الرئيس الأمريكي الثامن والعشرون بين عامي 1913 و 1921م. تخرج في جامعة برنستون عام 1879م. وفي عام 1902م انتخب بالإجماع رئيساً للجامعة. استقال من رئاسة الجامعة عام 1910م لخوض انتخابات منصب حاكم ولاية نيوجيرسي. واستطاع وهو حاكم لولاية نيوجيرسي تحويلها إلى واحدة من أكثر الولايات تقدماً، مما لفت إليه الأنظار على المستوى القومي. وهكذا كسب انتخابات الرئاسة لعام 1912م ضد الرئيس السابق روزفلت.

هيربرت هامفري في هزيمته امام المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون³¹ عام 1968. ولكن غالبا ما لا تستطيع الاحزاب الثالثة الحصول على نسبة عالية من التصويت والفوز في المناصب. (الويتز، 1996).

عرفت الولايات المتحدة الكثير من الاحزاب الصغيرة ، ورافق نشوء تلك الاحزاب الصغيرة بعيد نشوء واستقرار الحزبي الكبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي)، وكانت هناك فرص كبيرة لتكوين الاحزاب الصغيرة في التاريخ الحديث للولايات المتحدة ، فمنها ما اثبت وجوده وترك بصماته على الحياة السياسية، ومنها من انتهى دون ذلك. (Lawson، 1979).

³¹ (ريتشارد نيكسون (9 يناير 1913 - 22 أبريل 1994). رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين (1969-1974) ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (1953-1961). اضطر للتحي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته. كان زعيما للتيار العالمي (المضاد للتيار الإنغلاقي) داخل الحزب الجمهوري.

وهذه نبذة عن أكثر الأحزاب الصغيرة تأثيراً في السياسة الأمريكية:

الحزب التقدمي: كان الرئيس الأسبق ثيودور روزفلت³² أنجح مرشح حزب ثالث في القرن العشرين ، مع أنه كان جمهورياً كمواطن، وقد فاز حزبه التقدمي بـ 27.4 بالمئة من الأصوات في انتخاب العام 1912، وحث الجناح التقدمي في الحزب الجمهوري بعد أن ضاق ذرعاً بالرئيس وليام هوارد تافت³³ الذي اختاره روزفلت ليكون خلفاً له ، حث روزفلت على السعي للحصول على ترشيح الحزب له في العام 1912، وقد فعل ذلك وهزم تافت في عدد من الانتخابات التمهيدية ، غير أن تافت كان يسيطر على الآلة الحزبية، وبذلك فاز بالترشيح.

بعد ذلك، انفصل أنصار روزفلت عن الحزب وشكلوا الحزب التقدمي ، إذ أعلن روزفلت نفسه منافساً قوياً للحملة، وقام بحملة على أساس برنامج انتخابي هو تنظيم "الشركات الكبرى"، واشترك النساء في الانتخابات، وضريبة دخل متدرجة ، وقناة بنما ، والصيانة، وكان جهده كافياً لهزم تافت لكنه بتجزئته الأصوات الجمهورية ساعد على تأمين انتخاب الزعيم الديمقراطي وودرو ويلسون.

³² (ثيودور روزفلت (27 أكتوبر 1858 – 6 يناير 1919)، كان نائب الرئيس الأمريكي الخامس والعشرون، والرئيس الأمريكي السادس والعشرون خلفاً للرئيس السابق ويليام مكينلي الذي تم اغتياله. تولى الرئاسة بالفترة من 1901 إلى 1909.

³³ (وليام هوارد تافت (15 سبتمبر 1857 سينسيناتي، أوهايو – 8 مارس 1930 واشنطن دي سي) الرئيس السابع والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية من 4 مارس 1909 إلى 4 مارس 1913. فاز في انتخابات الرئاسة عام 1908 ضد مرشح الحزب الديمقراطي وليام جيننغز بريان، لكنه فشل في انتخابات عام 1912 ضد المرشح الجديد وودرو ويلسون. بعد أن أصبح وارن هاردينج رئيساً (وهو جمهوري مثل تافت) في 4 مارس 1921، عين تافت رئيساً للمحكمة العليا الأمريكية في 11 يوليو 1921 وظل في هذا المنصب حتى 3 فبراير 1930 قبل حوالي شهر من وفاته.

هنري والاس: أعاد الحزب التقدمي بعث نفسه عام 1948 بتسميته هنري والاس³⁴، وهو وزير سابق للزراعة نائبا للرئيس في لائحة فرانكلن روزفلت ، وقد عارض برنامج والاس الانتخابي عام 1948 الحرب الباردة، ومشروع مارشال³⁵، والشركات الكبرى، وقام أيضا بحملة انتخابية لانتهاء التمييز ضد الأفارقة الأميركيين، والنساء، ودعم حدا أدنى للأجور ، ودعا إلى إلغاء لجنة مجلس النواب الخاصة بمكافحة النشاطات غير الأميركية، وقد أدى تخلفه عن نبذ الحزب الشيوعي الأمريكي الذي دعمه إلى تآكل شعبيته، وانتهى به الأمر بالحصول على ما يزيد قليلا عن 2.0 بالمئة من الأصوات الشعبية . (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الاميركية، (ب.ت)).

الاشتراكيون: بلغ الحزب الاشتراكي أوج قوته أيضا في العام 1912، وفاز بـ6 بالمئة من الأصوات الشعبية، وفاز المرشح الدائم يوجين دبس³⁶ بحوالى 900.000 صوت في ذلك العام ، مدافعا عن الملكية الجماعية لصناعتي النقل والاتصالات ، وساعات عمل أقصر ، ومشاريع أشغال عامة لزيادة

³⁴ هنري والاس: عام 1948 وجه هنري والاس، نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، نقداً لاذعاً للرئيس الأمريكي هاري ترومان بسبب سياسته الخارجية وإيمانه بالحرب الباردة. ويعتبر والاس ومؤيدوه من ضمن الأقلية الأمريكية المعارضة للحرب الباردة خلال فترة الأربعينيات والخمسينيات. جدير بالذكر أن والاس شغل منصب نائب الرئيس من عام 1941 وحتى 1945، أي في عهد الرئيس روزفلت. وفي عهد ترومان الذي خلف روزفلت، أصبح والاس وزيرا للتجارة لكنه لم يكن على وفاق مع ترومان، خاصة لأنه كان يرى أن الولايات المتحدة قادرة على العمل والتعاون مع القيادة السوفيتية بعد الحرب العالمية الثانية.

³⁵ مشروع مارشال: هو المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأمريكي أثناء الحرب العالمية الثانية ووزير الخارجية الأمريكي منذ يناير 1947 والذي أعلنه بنفسه في 5 يونيو 1947 في خطاب أمام جامعة هارفارد وكانت الهيئة التي أقامتها حكومات غرب أوروبا للإشراف على إنفاق 13 مليار دولار أمريكي قد سميت " منظمة التعاون والاقتصادي الاوربي" وقد ساهمت هذه الأموال في إعادة اعمار وتشغيل الاقتصاد والمصانع الاوربية.

³⁶ (يوجين دبس (1855 – 1926م) كان خطيباً بارعاً ومتحدثاً باسم حركة العمال الأمريكيين وداعياً للاشتراكية. أسس اتحاد عمال السكك الحديدية الأمريكية عام 1893م، ليكون اتحاداً عمالياً يجمع كافة العاملين بالسكك الحديدية، بغض النظر عن اختلاف مهنتهم.

الوظائف، إذ أدين دبس بنشر الفتنة أثناء الحرب العالمية الأولى ، فقد قام بحملته الاخرى من داخل
زنزانته في العام 1920. (اميركا دوت غوف، 30 ايار 2008).

لذلك السناتور روبرت لافوليت:³⁷ من الحزب الاشتراكي الذي فاز بأكثر من 16 بالمئة من الأصوات
في انتخاب العام 1924، كان لافوليت المدافع منذ زمن طويل عن المزارعين والعمال الصناعيين ،
والخصم القوي للشركات الكبرى وكان محركا رئيسيا في بعث الحركة التقدمية بعد الحرب العالمية
الأولى، إذ تسلح بدعم من أصوات المزارعين ، والعمال فضلا عن الاشتراكيين وبقايا حزب روزفلت ،
خاض الانتخابات على أساس برنامج يهدف إلى تأمين السكك الحديدية وموارد البلاد الطبيعية ، وأيد
لافوليت بقوة أيضا زيادة الضرائب على الأثرياء ، وحق المساومة الجماعية لنقابات العمال ، وقد فاز
فقط بأصوات ولايته ويسكونسن. (موقع يو إس إنفو، 26 تشرين الأول 2007).

الحزب الأمريكي المستقل: ساعد الاعتلاج العنصري والاجتماعي الذي حدث في الستينات على جعل
جورج والاس³⁸ وهو حاكم جنوبي انفصالي موضع اهتمام قومي ، وقد بنى والاس أتباعه عبر حملاته
النابضة بالحياة ضد الحقوق المدنية والليبراليين والحكومة الفدرالية ، وبعد أن أسس حزبه ، الحزب

³⁷ (روبرت لافوليت: ترك الحزب الجمهوري وخاض الانتخابات على لائحة الحزب التقدمي. وعلى الرغم من خسارته الفادحة
وعدم حصوله إلا على 17 بالمئة من الأصوات، فقد أثارت حملته نقاشا قوميا حيويا حول حقوق المستهلكين والإشراف المباشر
على الاقتراع وغيرهما من الإصلاحات بحيث تبنى الحزبان الرئيسيان كثيرا من مواقفه التي صدرت كتشريعات فيما بعد. وهو رغم
عدم فوزه بالرئاسة، فقد اعتبر لا فوليت أنه أثبت أنه كان على صواب سياسيا.

³⁸ (جورج والاس (25 أغسطس 1919 - 13 سبتمبر 1998) كان سياسيا أمريكيا و عضوا في الحزب الديمقراطي ، وهو من
مؤيدي العزل العنصري ،وتولى منصب حاكم ألاباما لأربع مرات. ، وترشح مستقلا في الانتخابات الرئاسية ، بعد فشله لثلاث
مرات للحصول على ترشيح من الديمقراطيين.

الأميركي المستقل عام 1968، أدار حملته الانتخابية من مركز الولاية في مونتغومري ألاباما ، وفاز بـ 18.5 بالمئة من مجمل الأصوات الرئاسية.

حزب الإصلاح : كل حزب ثالث يسعى للاستفادة من نقمة الشعب على الأحزاب الكبيرة والحكومة الفدرالية، إلا أنه في أوقات قليلة في التاريخ الحديث كانت هذه المشاعر قوية مثلما كانت أثناء انتخابات العام 1992، وكانت لدى روس بيرو³⁹ وهو رجل أعمال واسع الثراء من تكساس براعة في جعل رسالته المتمثلة بالمنطق الاقتصادي ، والمسؤولية المالية، تصل إلى شريحة واسعة من الشعب ، ولم يجد بيرو الذي هجا قادة الأمة بصورة لاذعة ، وخفض رسالته الاقتصادية إلى صيغ يسهل فهمها صعوبة في كسب اهتمام وسائل الإعلام ، وكانت منظمته التي تدير حملته الانتخابية وعنوانها "إننا نقف متحدين" مؤلفة بصورة رئيسية من متطوعين ، ومدعومة بثروته الشخصية ، ولم يبدي كثيرين استياء من ثرائه، بل على العكس أبدوا إعجابا بنجاحه في حقل الأعمال والحرية التي جلبها له ذلك الثراء، وقد انسحب روس بيرو من السباق في تموز/يوليو ، وعاد إليها مرة أخرى قبل الانتخابات بشهر واحد، فاز بـ 19 مليون صوت كحامل راية الحزب الاصلاحى ، حوالى 19 بالمئة من مجمل الأصوات التي تم الإدلاء بها ، وكان هذا أكبر عدد من الأصوات جمعها مرشح حزب ثالث وفي المرتبة الثانية فقط، بعد الأصوات التي نالها ثيودور روزفلت في انتخابات العام 1912. (اميركا دوت غوف ، 30 ايار 2008).

³⁹ (روس بيرو: عندما رشح الرئيس الاميركي كلينتون نفسه لأول مرة لانتخابات الرئاسة الامريكية سنة 1992 ممثلا عن الحزب الديمقراطي الاميركي ، كان هناك مرشح آخر غير معروف تماما في عالم السياسة ولكنه كان معروفا في عالم الاعمال ، وهو روس بيرو المنحدر من ولاية تكساس ، وقد اسس روس بيرو حزبا جديدا ليمثله في الانتخابات وهو حزب الاصلاح المرشح الجديد لاقى شعبية كبيرة في اوساط الشعب الاميركي بسبب حزيه الجديد واسلوب طرحه وشخصيته كرجل اعمال يدعم حملته بنفسه وبامواله الخاصة.

والجدول الاتي يبين نسبة التصويت للحزاب في الانتخابات الرئاسية لعام 2000. في الانتخابات الرئاسية التي جرت عام 2000 كان المرشح جورج دبليو بوش مرشحا عن الحزب الجمهوري ، وكان المرشح آل جور مرشحا عن الحزب الديمقراطي ، وكان هناك سبعة عشر مرشح عن احزاب اخرى ومستقلين، وباستثناء المرشح عن حزب الخضر رالف نادر⁴⁰ الذي حصل نسبة 3% من التصويت الشعبي، حصل كل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على نسبة 48% من الاصوات الشعبية، ولم تحصل الاحزاب الاخرى الا على حوالي 1% من الاصوات الشعبية ، والجدول الاتي يبين نسبة الاصوات الشعبية للمرشحين الذين ظهرت اسماءهم على تذكرة الاقتراع في ولاية او اكثر:

4.3 الاحزاب والمرشحون في عام 2000:

المرشح	الحزب	اجمالي الاصوات	نسبة الاصوات
آل جور	الديمقراطي	49,307,315	48
جورج دبليو بوش	الجمهوري	49,093,218	48
رالف نادر	الخضر	2,706,947	3
بات بيوكانان	الاصلاح	438,665	صفر
هاري براون	التحرري	375,265	صفر

⁴⁰ (رالف نادر: ولد في ولاية كونيتيكت من والدين مهاجرين لبنانيين. تخرج من جامعة برنستون بدرجة جيد عام 1955 ومن ثم من كلية الحقوق في هارفرد بعام 1958. عمل محامياً وأستاذاً في "تاريخ الأنظمة السياسية" في جامعة هارفرد. أدرج اسمه ضمن لائحة أكثر مئة شخص تأثيراً في أميركا من قبل مجلة "ذي أتلنتك منتلبي"، وهو واحد من ثلاثة ما زالوا على قيد الحياة من تلك القائمة ترشح لرئاسة الولايات المتحدة 4 مرات، بأعوام 1996 و 2000 كمرشح لحزب الخضر وعامي 2004 و 2008 كمرشح مستقل. كتب العديد من الكتب آخرها كتاب "التقاليد السبعة عشر" الذي يروي فيه القيم التي تربي عليها مذ كان طفلاً.

هاوارد فيليبس	الدستور	98,486	صفر
جون هاجلين	القانون الطبيعي	88,088	صفر
جيمس هاريس	العمال الاشتراكيون	10,589	صفر
إل. نيل سميث	التحرري	5,195	صفر
مونیکا مورهد	عالم العمال	4,372	صفر
ديفيد ماكزينولدز	الاشتراكي	3,962	صفر
كاثي براون	مستقل	1,636	صفر
لوي يونجكايت	مستقل	739	صفر
راندل فانسن	مستقل	547	صفر
جيم رايت	لا شيء	23	صفر
جو شرينجر	لا شيء	صفر	صفر
جلوريا ستركلاند	لا شيء	صفر	صفر
خلاف من سبقوا -		3,315	صفر

يذكر ان اجمالي عدد الاصوات يَعدّ مع 99% من الاصوات. (لوي و جينسبرغ، 2006-ب).

5.3 خلاصة الفصل

في سياق هذا الفصل تناولت الدراسة البدايات التاريخية لنشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وخاصة الحزبين الجمهوري والديمقراطي ، والتي مرت بعدة مراحل حتى استقرت على التنظيم الحالي ، وتبين ان هذه الثنائية الحزبية تتمثل في الحزب ين الكبيرين (الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي) ، اللذان يسيطران على الحياة السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة ، وهما حزبان اثبتا وجودهما وتعمقا في الحياة السياسية بكافة مستوياتها ، واصبح لديهما تنظيم حزبي وتأيد شعبي واسع ، حتى اصبحا المسيطرين على النظام السياسي والحياة السياسية في الولايات المتحدة.

كما تبين ان هناك اسباب عدة ادت الى قوة هذين الحزبين وازدعمت هذه الاسباب من قوة الاحزاب الصغيرة (الثالثة) ، كما تم في هذ الفصل عرض لبعض انماط الاحزاب الصغيرة (الثالثة) ، وتبيان الكثير من هذه الاحزاب التي نشأت تاريخيا ولكنها لم تستطع الاستمرار والبقاء امام قوة الحزبين الرئيسيين ، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، وتم ارفاق جدول توضيحي للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة التي تقدمت للانتخابات الرئاسية التي تمت عام 2000 ، وتم في هذا الجدول تبيان نسبة التصويت البسيطة التي حصلت عليها الاحزاب الصغيرة.

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف والتأثير بينهما وبين

جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة

الفصل الرابع

التنظيم الحزبي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي

1.4 المقدمة

ان تفسير البناء التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة لابد ان يسبقه الاشارة الى كيفية تحقيق المواطن في الولايات المتحدة هويته مع حزب سياسي معين ، وبالرغم من ان الكثير من المواطنين لا ينتمون الى الاحزاب في الولايات المتحدة الا انهم يدلون باصواتهم في العملية الانتخابية، ولكن هناك بعض المصادر التي تجعل من المواطن ينتمي لحزب سياسي معين منها:

العائلة والتي تعتبر ذات تأثير كبير في الانضمام الحزبي، ويبدو ان الكثير من الناخبين يرثون حزب والديهم، كما ان **للمصلحة الاقتصادية** دور في الانتماء الحزبي ، وبالتالي فان الكثير من الافراد يختارون احزابهم السياسية على اساس ما يعتبرونه مصلحتهم الاقتصادية، فقد تكشف مهنة الشخص او خلفيته الاقتصادية كثيرا عن سياساته، وتعتبر **عضوية الجماعة الجنسية** عامل اخر في الانتماء الحزبي، لذلك فان الكثير من الشعوب التي هاجرت الى الولايات المتحدة وما زالت تتشابه اعضاء الجماعة الواحدة في الانتماء الحزبي ، كذلك **للتعصب الاقليمي** اهمية في ذلك، ففي نهايات القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر كان يطلق على الكثير من الولايات الجنوبية بالجنوب المتصلب نظراً لدعمه بصورة مطلقة للحزب الديمقراطي ، كما ان **للدِين** تأثير في بعض الاحيان وعامل في تحديد الهوية الحزبية، فمثلا يفضل الكاثوليك الامريكيين واليهود الحزب الديمقراطي بصفة تقليدية، كما ان **للقضايا والسياسات الحزبية** تأثير على المواطنين في تحديد الهوية الحزبية والانتماء. (ساي، و آخرون، 1978).

2.4 المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي

يقضي مبدأ الفدرالية بأن (السلطتين التشريعية والقضائية يتم تقسيمهما على الولايات)، وتكمن قيمة الفدرالية هنا في أن هذا التقسيم يؤدي إلى إنشاء حكومات محلية تمثل تنوع الولاية التي تحكمها ، ويذكر أنه في عام 1997م كانت الولايات المتحدة تحوي حكومات لـ 50 ولاية، و3,043 مقاطعة، و19,372 بلدية، و 16,629 بلدة. تقوم هذه الحكومات بمهام محلية متعددة، كتنظيم الطرق ودفع تكاليف إنشائها ، وإدارة المدارس العامة ، وتوفير المياه ، وإدارة عمل الشرطة والإطفاء ، وإنشاء مخططات المدن ، وترخيص المهن ، وتنظيم العملية الانتخابية ، ولا يمكن اعتبار حكومات الولايات كيانات مستقلة عن الحكومات المحلية ، إذ يتعاون الكل لخدمة سكان الولاية ، لكن يبقى لحكومات الولايات حق اتخاذ القرار الأخير ، وإلغاء الحكومة المحلية ، أو دمجها مع حكومة أخرى ، وإعطائها سلطات إضافية.

ان سيطرة الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على كافة نواحي الحياة السياسية تجعل من المهم الحديث عن المستويات التنظيمية لهذين الحزبين، بصفتها الحزبين الاساسيين في النظام السياسي، وبالتالي فإن الحديث هنا سيقصر على المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوجد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على كل المستويات الحكومية، على المستوى المحلي، وعلى مستوى الولايات، وعلى المستوى القومي، وللحزب السياسي عدة مكونات ، المكون الاول الحزب بين جمهور الناخبين، وهو المكون الذي يعني جموع المواطنين الذين يحددون انتمائهم الى حزب سياسي ما، وفي الولايات المتحدة يحدد الكثير من الامريكيين انتماءهم اما جمهوري عي او ديمقراطي عي، ويصوتون مع حزب ما ضد آخر ، والمكون الثاني هو الحزب في الحكم ، وهو المكون الذي يعني الاشخاص الذين عينوا او انتخبوا لشغل المناصب الحكومية في الفرعين التشريعي والتنفيذي ، والذين يمثلون حزبا سياسيا معين ، والمكون الثالث هو التنظيم الرسمي للحزب ، وهو المكون الذي يعني تلك العناصر

النشطة والمحترفة في الحزب الذي توجهه في الغالب على كافة المستويات ، المحلي ، والولاية ، والمستوى الحكومي.

وبينما يبدو الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بصورة هرمية التنظيم ومندمجة، إلا أنه ما أحزاب لا مركزية التنظيم، وباعتبار أن الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما الحزبان الرئيسيان في الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكاد يكون متشابه بالآخر إلى حد كبير، وله ثلاث مستويات في الولايات المتحدة ، هي المستوى المحلي ، ومستوى الولاية، والمستوى القومي. (Lawson، 1979).

تأتي هذه التقسيمة للمستويات الحزبية بحيث تكون هرمية التنظيم ، من أجل أن تتمكن الأحزاب السياسية وبالذات الأحزاب الكبيرة من السيطرة على الانتخابات على كافة المستويات ، وليس فقط على الانتخابات الرئاسية، ولكن يكون المحك الرئيسي والنشاط الحزبي في أوج قوته في الانتخابات الرئاسية، وبالتالي لا بد دائماً من النشاط الحزبي في كافة المستويات وكافة الانتخابات . وعند عرض كل مستوى من هذه المستويات بصورة عامة ، لا بد من الأخذ في الاعتبار وجود بعض الاختلافات النسبية الراجعة إلى ظروف كل مستوى وتقاليد كل من الحزبين، وهي على النحو التالي:

1.2.4. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي:

يمكن القول بأن الهيكل التنظيمي لكل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي له ثلاث مستويات، يبدأ التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي بالوحدة الأساسية، ويتم إقامتها على أساس عدد السكان، أو أصحاب الأصوات الانتخابية ، ويشكل لكل وحدة لجنة يرأسها شخص ينتخب أو يختار ، ومهمته الأساسية الحصول على الأصوات المؤيدة للحزب.

ثم بعد ذلك وحدة القطاع ، وتضم من ست إلى عشرين وحدة أساسية ، ويشكل لها لجنة تسمى اللجنة الموحدة للقطاع، ثم لجنة المدينة التي تضم وحدات القطاع السابقة، ولها لجنة مركزية يرأسها شخص ينتخب أو يختار ، ويوازيها لجنة للقرى تضم وحدات الحزب على مستوى القرى لتصل بعد ذلك إلى الوحدة الإقليمية التي تضم ممثلين عن المدينة والقرى ، وفي هذا المستوى الاول (المستوى المحلي)، عند قاعدة الحزب توجد الدائرة الانتخابية التي ينشط فيها أعضاء الحزب. (فيورينا، و آخرون، 2008).

2.2.4. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية:

يبدأ هذا المستوى بلجنة الولاية، وتضم ممثلين عن كل وحدة إقليمية ، ثم تشكل لجنة مركزية للولاية تتكون من 50 إلى 100 عضو، ويكون لها رئيس ينتخب أو يختار ، ثم يتكون بعد ذلك مركز قيادة الحزب في الولاية ، ومقره عاصمة الولاية ، ويضم صفوة من القيادات الحزبية المختارة على مستوى الولاية، ثم اجتماع الولاية ويعقد كل سنتين ، ويتم اختيار المشاركين فيه بالانتخاب من أعضاء لجنة الولاية، إضافة إلى أعضاء اللجنة المركزية ومركز القيادة. (ابو عامود، 2004).

وفي هذا الاجتماع (اجتماع الولاية)، يتم اختيار مرشحي الحزب للوظائف العامة على كل المستويات، وفي حالة انتخابات الرئاسة فإن اجتماع الولاية يقوم باختيار المندوبين الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن اختيار الشخص المرشح للرئاسة ونائبه. (الويتز، 1996).

في هذا المستوى الثاني على (مستوى الولاية)، يتم تعيين اللجان الخاصة بالمقاطعات واللجان الخاصة بالكونغرس ولجنة الولاية التي يرأسها رئيس الحزب في الولاية ، وتكون مركزية الحزب في لجنة المقاطعات، وهكذا تعمل التنظيمات الحزبية في الولاية على تجنيد المرشحين وجمع الاموال

اللازمة لتمويل الحملات الانتخابية، ورسم استراتيجياتها، وتوزيع مطبوعاتها، وتعبئة الناخبين في يوم الانتخاب.

3.2.4. التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي:

يبدأ هذا المستوى باللجنة القومية للحزب، وتتكون من 100 عضو على قمتها رئيس، وفي هذا الصدد تختلف آراء كل حزب عن الآخر ، فمثلا يشترط الحزب الديمقراطي أن يكون نصفهم من الرجال والنصف الثاني من النساء يختارون عادة بالانتخاب من اللجان الإقليمية ، وتجتمع مرة كل عام، وفي موسم انتخابات الرئاسة تعقد عدة اجتماعات لأغراض متعددة، وللجنة القومية لجنة تنفيذية تشكل من 15 عضوا على الأقل ، وتعقد اللجنة التنفيذية اجتماعات بشكل منتظم في مرحلة اختيار المرشح للرئاسة ونائبه عن الحزب.

وتوجد بالإضافة إلى ذلك لجان فرعية على المستوى القومي ، كلجنة الكونجرس ، ولجنة الشؤون المالية، ويعلو اللجنة التنفيذية القيادة القومية للحزب التي يرأسها رئيس الحزب على المستوى القومي ، وتلعب هذه القيادة دورا مهما في اختيار الشخص المرشح للرئاسة ونائبه. (ابو عامود، 2004).

في هذا المستوى الثالث (المستوى القومي)، تقوم اللجنة القومية بتحديد موعد ومكان المؤتمر القومي للترشيح، كما تتولى مهام جمع التبرعات ، وعادة يتم اختيار رئيس الحزب على المستوى القومي بواسطة مرشح الحزب لمنصب الرئاسة ، ويكون مسؤولا عن تعيين الموظفين ، وإدارة شؤون الحزب ، وينعقد المؤتمر القومي للترشيح عادة كل اربع سنوات لصياغة برنامج الحزب.

والواقع أنه من خلال العرض المتقدم ، يمكن القول بأن البناء التنظيمي للحزبين الديمقراطي والجمهوري قد تم بناؤه بما يتلاءم والهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل منهما ، وهو الفوز في

الانتخابات، ومن خلال استعراض الهيكل التنظيمي لهذه الأحزاب سواء على المستوى المحلي ، أو مستوى الولاية، أو المستوى القومي يتضح ما يلي:

* على المستوى المحلي ، العامل المحدد لتشكيل الوحدة الأساسية هو عدد السكان ، وعدد أصحاب الأصوات الانتخابية، وليس العامل الجغرافي.

* على مستوى الولاية ، هناك الاجتماع الدوري للحزب على مستوى الولاية والذي يعقد كل عامين ، مهمته الرئيسية اختيار مرشحي الحزب للوظائف العامة على كافة المستويات ، ويتم في هذا الاجتماع اختيار الموفدين إلى الاجتماع القومي المسؤول عن الشخص المرشح للرئاسة ونائبه.

* في المستوى القومي ، تعقد اللجنة القومية للحزب اجتماعا سنويا ، وفي موسم الانتخابات الرئاسية كل اربع سنوات يعقد عدة اجتماعات، وهذه اللجنة تبحث في اختيار المرشحين للرئاسة عن الحزب.

3.4 الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (أوجه الشبه والاختلاف)

يوجد في جميع الدول الديمقراطية احزابا ، ويتم تعريفها تقليديا على انها جماعات لاشخاص متشابهة في الميول والافكار ، يرتبطون مع بعضهم البعض في محاولة لكسب السيطرة على الحكومة ، وتمثل الاحزاب السياسية الصلة الرئيسية بين المواطنين العاديين والموظفين الحكوميين الذين ينتخبونهم ، ففي الولايات المتحدة يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي تقريبا على كافة مجريات الحياة السياسية، ومع استثناءات نادرة ، يسيطر هذان الحزبان الرئيسيان على الرئاسة ، والكونغرس ، وحكام الولايات ، والمجالس التشريعية في الولايات، فعلى سبيل المثال، كان كل رئيس منذ العام 1852 إما جمهوريا أو ديمقراطيا، فرئاسة الجمهورية وعضوية مجلسي الشيوخ والنواب وحكام الولايات يسيطر عليها جميعاً الحزبان الكبيران، لدرجة أن ثلثي الشعب الأمريكي يصنفون أنفسهم إما جمهوريين ، أو ديمقراطيين،

ويحصل الحزبان في جميع انتخابات الرئاسة الأمريكية على نسبة تصل إلى 95% من أصوات الناخبين، بينما يحصل الحزب الثالث على الباقي.

ويقوم الحزبان الجمهوري والديمقراطي بوظائف كثيرة ، وخصوصا في فترة الانتخابات للفوز بالرئاسة والكونغرس ومناصب الولايات، ولا تقوم الاحزاب الامريكية على الانتماء الفردي لأكبر عدد ممكن من الاعضاء، ولا على اساس عقائدي ، او تباين بين فئات اجتماعية ، او تناقض بين مصالح طبقية ، وبالتالي فهي ليست احزابا جماهيرية بالمعنى الفني ، بل هي احزاب قيادية ، تقوم على لجان محلية تشكل في اطار كل دائرة انتخابية وتضم شخصيات ذات نفوذ.

لقد تبنى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي مواقف سياسية معتدلة بشكل أساسي ، فهي تظهر أيضا مستوى عالي من المرونة السياسية ، وهذا ما يمكن الحزبان الجمهوري والديمقراطي من احتواء تنوع كبير في صفوفهما، كما أسهمت في قدرتها على استيعاب أحزاب ثالثة وحركات احتجاج ، وهذان الحزبان يقومان على اللامركزية، فما من سلطة حقيقة للأجهزة المركزية على اللجان المحلية ، وبالتالي فان اللجنة القومية التي تتزعم الحزب على المستوى القومي لا تتمتع بسلطان قوي ، ورئيس الولايات المتحدة يعتبر زعيم حزب الاغلبية، وغالبا ما يكون هو ايضا بدون سلطة حقيقية على اعضاء الحزب، ان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة هما حزبان يهدفان الى الاستيلاء على الحكم، وممارسة السلطة بكافة اشكالها ومواقعها. (الويتز ، 1996).

إن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي متشابهان جدا، وأن كلا الطرفين يريد ان يفوز بالانتخابات، والمواقف المتطرفة على أي قضية ستحول الناخبين بعيدا عن حزب أو مرشح.

وبالتالي يتسم نظام الحزبين في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي،

بسمات محددة الى حد كبير، والتي يمكن إيجاز أهمها فيما يلي : -

1. عدم وجود فرصة حقيقية لبروز اتجاهات حزبية ثالثة على الساحة السياسية ، لأسباب أهمها نظام الانتخاب الأمريكي ، بما في ذلك قوانين الانتخابات ، وطرق إدارة الحملات الانتخابية ، والعادات الاجتماعية، كلها أمور تقف ضد تعاظم دور أحزاب أخرى .

2. عدم وجود فكرة أو برنامج محدد لكل من الحزبين ، الأمر الذي يجعل هناك درجة من السيولة بينهما، بشكل يمكن من انتقال الأعضاء بين الحزبين بسهولة .

3. اهتمام الحزبين بكل المصالح أيا كان موطنها وأيا كان نوعها ، سواء كانت اقتصادية ، أو اجتماعية، أو دينية .

4. لا مركزية السلطة ، إلى الحد الذي يعتبرهما البعض مجرد تحالف ضعيف مكون من أحزاب الولايات، على أن أهم ما يميز لا مركزية التنظيم الحزبي هي محلية المواقف السياسية الحزبية المتخذة، ويفسر البعض تلك اللامركزية الحزبية بلا مركزية العلاقة بين الاتحاد والولايات في النظام السياسي .

5. عدم وجود جهاز دائم لرسم سياسية الحزبين ، وإن وجد في أحد مراحل عمر الحزبين فهو مجلس استشاري .

6. ضعف التنظيم القومي للأحزاب ، إلى الحد الذي لا يمكن فيه الحديث عن زعيم للحزب ، وفي هذا الصدد يشار إلى فشل روزفلت في التطهير الكبير الذي دعا إليه عام 1938، وانهيار أحلام أيزنهاور في إعادة تنظيم الحزب الجمهوري .

7. بروز جماعات الضغط ، او جماعات المصالح واللوبيات بشكل كبير على حساب دور الحزبين ، حتى أن هؤلاء هم أكثر تأثيراً على مشرعي الكونجرس من الحزبين الكبيرين ، وواقع الأمر أن أهم الوظائف الحزبية المفترض أن يقوم بها الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تقوم بها تلك الجماعات. (فيورينا، وآخرون، 2008).

ولكن هذا لا يعني بأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لا توجد اختلافات بينهما، ان الاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ليست مبنية على ايدلوجية معينة ، بقدر ما هي مبنية على طرح برامج جديدة مؤاتية للاحداث الحاضرة لجذب اصوات الناخبين ، أي بصفة عامة يعتبر الحزبان السياسيان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة احزاب برغماتية حسب متطلبات الوقت الراهن ، وهناك بعض الانجذابات بالولاءات من قبل الناخبين تجاه الحزبين الكبيرين ، الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ولكن هذه الانجذابات تختلف من مرشح لآخر ومن وقت لآخر ، وحسب طبيعة الاحداث التي تلازم المرشح لاحد الحزبين. (janda، and al، 1992).

وقد جرى التقليد بالانجذابات الحزبية والبرامج الحزبية الرئيسية بشكل عام لكلا الحزبين الكبيرين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وه ذه الانجذابات والبرامج الحزبية تعكس الاختلافات بين الحزبين وهي على النحو التالي:

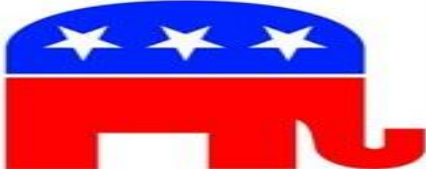

الحزب الجمهوري يجتذب المؤيدين الاثرياء ، وذوي التعليم الجامعي ، والمحافظين ، كما يؤكد الحزب الجمهوري على الفردية الصارمة ، وعلى سياسة دفاعية قومية قوية ، وتدخل حكومي محدود في الاقتصاد، وفي مؤسسات الاعمال الحرة الكبيرة، فهو محافظ فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، وليبرالي فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية، كما يرفض زيادة الضرائب على المواطنين الاميركيين ، وأصحاب الدخل المحدود. (الدجاني، 1998).

بينما يجتذب الحزب الديمقراطي الاقليات ، والسود ، والناخبين الفقراء ، والاقل تعليم ، وقطاعات من الليبراليين ذوي رأس مال كبير، كما يجتذب غالباً تصويت الكاثوليك واليهود⁴¹، ويسعى الى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتحقيق سياسات تشغيل عادلة ، وتدخل حكومي في الاقتصاد ، وتقوية النقابات العمالية. (دالتون، 1996).

⁴¹ (اليهود الامريكيين بين الاحزاب: بالرغم أن معظم اليهود - البالغ عددهم أقل من سبعة مليون - في الولايات المتحدة يصوتون للحزب الديمقراطي، إلا أنهم يحتفظون بعلاقات نافذة وقنوات إتصال بالحزب الجمهوري أيضاً.

الجدول التالي يبين الفروقات بين برنامج الحزب الجمهوري وبرنامج الحزب الديمقراطي لعام 2004 على بعض القضايا والاحداث الداخلية والخارجية، التي تهم المواطن والمؤسسات والنظام السياسي الامريكي:

4.4 برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام 2004

القضية	موقف الحزب الجمهوري	موقف الحزب الديمقراطي
The Issues	 شعار الحزب الجمهوري	 شعار الحزب الديمقراطي
الفلسفة	محافظ	ليبرالي.
الإجهاض	مناهضة الاجهاض	متابعة أبحاث خلايا المنشأ الجنينية. ودعم الحق في الاختيار حتى لو الأم لا يمكن أن تدفع.
الميزانية والاقتصاد	خفض العجز واعطاء الاولوية للتحديات.	خفض العجز الى النصف خلال السنوات القادمة.
الحقوق المدنية	التعديل الدستوري لحظر زواج المثليين. يتم استخدام قانون باتريوت لتعقب النشاط الإرهابي. الشدوذ الجنسي غير متوافق مع الخدمة العسكرية. دعم النهوض بالمرأة في الجيش.	تعزيز بعض أجزاء من قانون مكافحة الارهاب وتغيير الأجزاء الأخرى. دعم العمل الإيجابي لمعالجة التمييز. الحفاظ على الزواج على مستوى الدولة ، ولا لحظر زواج مثلي الجنس.
الشركات	دعم الشركات الكبرى.	الإعفاءات الضريبية ودعم الاستثمار للشركات الصغيرة. الشفافية في حسابات الشركات.
الجريمة	دعم عقوبة الإعدام. أفضل طريقة لردع الجريمة إنفاذ	اتخاذ اجراءات صارمة ضد العصابات والمخدرات.

	القوانين القائمة.	
المخدرات	السجن مرة والمدرسة اختبار لردع وتعاطي المخدرات.	من يجلب تلك العقاقير لأمريكا تقديمهم للعدالة.
التعليم	تشجيع اختيار المدرسة والتعليم في المنزل. دعم الطلاب من التبرعات والصلاة في المدرسة.	التعلم مدى الحياة ودعم التعليم عن بعد. اختبارات موحدة للنهوض بالتعليم ، وليس البيروقراطية.
الطاقة والنفط	لا كيو تو ، لا إلزامية انبعاثات الكربون والضوابط عليها.	الاستقلال في مجال الطاقة لتجنب التعامل مع الأنظمة القمعية. تطوير الطاقة المتجددة وكفاءة المركبات.
البيئة	خاصية الملكية وجدولة الأعمال البيئية.	اقتصاد سليم مقابل بيئة صحية. المزيد من الحماية في الصيد.
عائلات والأطفال	العائلات هي حجر الزاوية في الثقافة الامريكية.	الأسرة هي مركز الحياة الأميركية.
السياسة الخارجية	الدول التي تدعم الارهاب ليست سوى مذبذب. العمل مع الحكومة الباكستانية لمحاربة الارهاب، وانضمام المملكة العربية السعودية في الحرب على الإرهاب. العراق أصبح الآن مثالا للإصلاح. اتباع استراتيجية شاملة لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل. وتعبئة التعاون الدولي. مبادرة الشرق الأوسط لنشر الديمقراطية. تقديم استراتيجيات جديدة لمساعدة الدول الفقيرة.	الاقناع بدلا من التخويف. القيادة الأميركية في أفريقيا لتحقيق الأهداف الاقتصادية والإنسانية. "صين واحدة" ولكن سياسة دعم تاويان. آسيا : تعزيز العلاقات مع اليابان وكوريا الجنوبية والهند وباكستان. مجتمع الأمريكتين لعلاقات الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية. نهاية نظام كاسترو ، ولكن سماح بالسفر. روسيا : العمل على الأسلحة النووية ، وحقوق الإنسان ، والديمقراطية.

حمل وحياسة الأسلحة	فتح المزيد من الأراضي العامة للصيد، وترخيص السلاح.	معاودة إصدار حظر الأسلحة الهجومية.
العناية الصحية	الرعاية الصحية الشاملة التي تديرها الحكومة تؤدي إلى عدم الكفاءة. لا للاستنساخ والبحوث الجينية.	مساعدة كبار السن اكثر من الشركات. توسيع نطاق التغطية وخفض تكاليف الرعاية الصحية.
الأمن الداخلي	الحرص على حماية الحريات. الحفاظ على وطننا الأمن عن طريق اتخاذ إجراءات على جبهات متعددة. وضع الحد الأدنى من متطلبات السلامة في المصانع الكيماوية. زيادة كبيرة في الميزانية الاتحادية. إعادة رسم وتوسيع أسطول خفر السواحل. كسر الجدار الفاصل بين الاستخبارات. إنشاء مركز لمكافحة الإرهاب القومي. زيادة التمويل للرعاية الصحية في وزارة شؤون المحاربين القدامى. توفير 10 مليار دولار للدفاع من الصواريخ الباليستية.	احترام وتكريم المحاربين القدماء لدينا. التحديات : الحرب على الإرهاب ، أسلحة الدمار الشامل ، والديمقراطية عالم مستقر. إصلاح مجتمع الاستخبارات دوليا ومحليا. حماية المواد النووية والتوقف عن خلق مواد جديدة. إضافة 40000 جندي جديد والحفاظ على جميع العسكريين المتطوعين. التركيز على حاويات الشحن وأمن الحدود.
الهجرة	فقط المهاجرين القانونيين، رقابة مشددة على الحدود.	مسار للأجانب الذين لا يحملون وثائق لكسب الجنسية.
المبادئ والقيم	الشجاعة والتفاؤل في مواجهة الازمات.	رؤية جديدة لأمريكا : قوية في الداخل والاحترام في الخارج.
الضمان الاجتماعي	رفع سن التقاعد.	حفظ صناديق التقاعد في أسهم الشركة.

		تعارض الخصخصة وتعارض رفع سن التقاعد.
الإصلاح الضريبي	خفض الضرائب عن الأغنياء..	خفض الضرائب عن الطبقة الوسطى ، وليس الأغنياء.
الحرب والسلام	يسعى الإرهابيون لانتاج أسلحة الدمار الشامل لقتلنا. تقليص المساحة التي يمكن للإرهابيين أن يعملوا فيها. هناك حاجة إلى الدمار التام والكامل للإرهاب. أفغانستان محررة والشعب الأميركي أكثر أمانا.	" رعاي الإرهاب مهمة صعبة على المملكة العربية السعودية. التركيز على أفغانستان لتجنب تجدد ملاذ للإرهابيين. التركيز على منع الإرهاب من خلال التعليم في العالم الإسلامي. خطة "لكسب السلام" في العراق. تدويل العراق في الوجود العسكري والسياسي. اسرائيل ملتزمة بدعم الدولة الفلسطينية.
الرفاه والفقر	منح الرعاية الدينية على قدم المساواة مع الجماعات العلمانية. نقل أكثر المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في سجلات الضمان الاجتماعي.	رفع الحد الأدنى للأجور وتوسيع الطبقة الوسطى.

(موقع ديفن الالكتروني، 2010).

ان هذه الاختلافات والفروقات الفلسفية في البرامج الحزبية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لا يمكن اعتمادها كفروقات جوهرية اساسية بأن لا يمكن ان تتغير او تتبدل، فهناك عوامل كثيرة تحدد مسار السياسة الداخلية والسياسة الخارجية بالذات، وتلك العوامل لا يمكن حصرها وانما تتبع للتوازنات والتشكيلة الحكومية في النظام السياسي، ومدى سيطرة الحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي على السلطة التنفيذية او التشريعية، وان العامل الحاسم في معرفة الفروقات او الاختلافات يتوقف على

تشكيلة النظام السياسي، فإن كان احد الحزبين مسيطرًا على الافرع الحكومية، سواء التنفيذي(الرئاسة)،

او التشريعي(الكونغرس)، فيمكن للحزب ان يصوغ السياسات التي يراها ملائمة، ويحظى بدعم

اعضائه من الفرع الحكومي الاخر، كما ان للرأي العام والاعلام وطبيعة الاحداث في وقت ما تجعل

من احد الحزبين ان ينتهج سياسات حزب آخر . (لووي و جينسبرج ، 2006-أ). (ملاحظة) انظر

الفصل السادس دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في السلطة التنفي ذية والسلطة التشريعية لمعرفة

المزيد من الفروقات في السياسات بين الحزبين.

5.4 تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الاحزاب والنظام السياسي في

الولايات المتحدة

1.5.4. تأثير جماعات المصالح على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات

المتحدة:

يطلق على مصطلح جماعات المصالح ايضا جماعات الضغط واللوبي ، فالبعض يفسر تسمية جماعات الضغط من منطلق الضغوطات التي تمارسها على السلطات لتحقيق أهدافها ، كما يفسرها آخرون بأن هذه التسمية جاءت من منطلق ان جماعات المصالح لها منتوجات وتسعى لحمايتها ، اما جماعات الضغط فلها اهداف سياسية وتمارس الضغوطات من اجل تلك الاهداف. (زكور، 2007).

وبالعوض الاخر يفسرها بأنها جماعات ضغط ، ولكن من اجل تخفيف وطأة هذه التسمية تم استبدالها بلفظ جماعات مصالح، كما يفسرها آخرون من خلال ان جماعات المصالح تستخدم اسلوب الاقناع ، اما جماعات الضغط تستخدم اسلوب العنف . (موقع مدونة القانوني، 2010). ولكن يجمع معظم المفكرين بأن تسمية جماعات الضغط جاءت تاريخيا ، من خلال قيام اعضاء من جماعات المصالح بمقابلة اعضاء البرلمان في الردهات (اللوبي) واروقة السلطة التشريعية لايصال مطالبهم ، ولا يمكن الالتزام باستخدام مصطلح جماعات المصالح او جماعات الضغط، فالبعض يستخدم مصطلح جماعات المصالح، والاخر يستخدم مصطلح جماعات الضغط ، الا ان المفكرين يجمعون على ان كلا المصطلحين له نفس المعنى، ويعرف على انها أفراد تجمعهم أهداف ومصالح مشتركة مؤقتة، ولكنهم لا يسعون للسيطرة على الحكم، ولهؤلاء الافراد اطار تنظيمي يجمعهم، ويسعون للضغط والتاثير على العملية السياسية في الاتجاه الذي يخدم مصالحهم ، ولا تهمهم الا مصلحتهم المشتركة فقط، ويعملون من أجل تحقيقها بكل الوسائل. (بدوي، 1989).

على عكس الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، فإن جماعات المصالح لا تقدم مرشحين لشغل المناصب العامة، لانها تهتم في الاساس بالتأثير على سياسات الحكومة ، من خلال ممارسة الضغوط على المسؤولين العموميين، فلا تشارك في تقلد السلطة ، ولا تمارسها مباشرة، ومع ذلك فانها تؤثر في السلطة، فتوجهها وهي خارجة عنها ، ودور هذه الجماعات عظيم الشأن في الولايات المتحدة ، ويبلغ عددها الالاف على المستوى القومي للولايات المتحدة⁴².

وتتنوع هذه الجماعات ما بين الاتحادات المهنية ، وجمعيات المنتجين في الزراعة ، وغرف التجارة والمصارف، والنقابات العمالية ، وجماعات العسكريين وقادة الصناعة ، وهذه الجماعات منها ما هو منصرف للسياسة، كجمعية الاقتصاد الحر ، او يهيمه مصالح جماعته كنقابات العمال ، ومنها ما يوجه الدفاع عن المصالح الى وجهة نظر سياسية واجتماعية ، كالاتحادات المهنية للطباء ، والمهندسين ورجال القانون، وهذه الجماعات تؤثر على الرأي العام والاحزاب و السلطة، وتقوم بتشكيل السياسات العامة من خلال التأثير ، وهذا قد يشمل اصدار القوانين ، او منعها وتغيير مسار سياسات قديمة ، او تفسيرها على نواحي اخرى ، واقتراح تعديلات دستورية ، وتقوم جماعات المصالح بالنضال من اجل تحقيق اهدافها ، وغالبا ما يتوقف هذا على طبيعة جماعات المصالح الحجم ، والموارد ، والاهداف. (كوريت، 2002).

وتستخدم جماعات المصالح كل الوسائل المتاحة لها ، بما فيها احدث وسائل الدعاية ، وتتنصرف باموال ضخمة، واقوى من في هذه الجماعات كلها تلك التي يطلق عليها اسم اللوبي⁴³، فهذه لاتجد

⁴² (تزايد عدد جماعات المصالح: من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى عام 2000 ، كان هناك زيادة كبيرة في عدد جماعات الضغط في الولايات المتحدة. من تلك التي يوجد مقرها في واشنطن ، وشكلت 30% بين عامي 1960 و 1980.

⁴³ دور اللوبي: وهى تعنى العملية السياسية التي يمكن استخدامها للوصول لصانعي القرار السياسي والضغط عليهم. وفى العادة يتم ذلك بتوظيف أصدقاء وكل من لديه معرفة بصانعي القرار للوصول لهم والضغط عليهم.

طائفة معينة من المصالح، وإنما هي نوع من المكاتب تتخصص في الضغط والتأثير، ومما يزيد في قوة جماعات المصالح هذه انعدام الايديولوجية لدى الاحزاب، مما يزيد من فرص هذه الجماعات في التأثير عليها، وبالذات عندما تقوم جماعات المصالح بمعارضة او دعم مرشح بين للمناصب العامة، انطلاقاً من رؤيتها لموقفهم من القضايا الرئيسية⁴⁴. (الويتز، 1996).

تعد جماعات المصالح مؤثر خارجي هام على السياسات التي ينتجها الكونغرس او غيره، فمثلاً عندما يقوم الكونغرس بالتصويت على القرارات فانه من المحتمل الى حد كبير ان يكون هناك نفوذ لجماعات المصالح التي لها علاقات من نوع ما مع الناخبين في مناطق معينة لبعض الاعضاء، ولهذا السبب فان جماعات المصالح القادرة على تعبئة مساندين لها في دوائر انتخابية عديدة تكون بصفة خاصة ذات نفوذ في الكونغرس. (لووي و جينسبرج، 2006-أ).

ان جماعات المصالح تضم افراد لديهم اتجاهات متماثلة ومشاركة بالنسبة لقضايا معينة، يحاولون معاً التأثير في قرارات الحكومة بطرق مختلفة لتغيير السياسات بما تتلاءم ومصالحها. (الاعرجي، 2006).

ويرجع الكثير من المحللين بأن قوة جماعات المصالح اصبحت تتعاظم بصورة قوية جداً في العقود الثلاثة الاخيرة في الولايات المتحدة، بسبب ضعف الاحزاب السياسية في كثير من الاحيان من القيام باعمال ووظائف معينة، والتي تنتهزها جماعات المصالح مثل توفير المال في دعم مرشح ما، او توفير الكثير من الامكانيات التي تعجز عنها بعض الاحزاب. تتأسس جماعات المصالح على مستوى المناطق والولايات، وبعدها تندمج مع مجموعات قوية على مستوى الولايات ككل، كما ان

⁴⁴ مصلحة جماعات المصالح: مثلاً من غير المحتمل ان تساند الجمعية الوطنية للراماية في حملات انتخابية لمرشح يرغب في اصدار تشريع لضبط وتنظيم استخدام السلاح، وعلى العكس فمثلاً تساند الجماعات المناصرة لحق الحياة بصورة منتظمة المرشحين المعارضين للاجهاض.

وجود قضاء قوي ومستقل في الولايات المتحدة يجعل من جماعات المصالح تلجأ له بصورة كبيرة لدعم قضايها، اذا لم تتل ذلك من خلال العمل التشريعي. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية ، 2002).

تعمل جماعات المصالح على تحقيق هدفها في التأثير على السياسة العامة بطريقتين رئيسيتين: الاولى مباشرة من خلال التأثير على اعضاء المجالس التشريعية، عن طريق مقابلة المشرعين والموظفين العموميين وجمع المعلومات عن تقييم سلوك اعضاء السلطة التشريعية، وتقديم يد العون والمساعدة في الحملات الانتخابية. والثانية غير مباشرة من خلال الاعلانات في المجالات، او الصحف، ورعاية البرامج التلفزيونية والا ذاعية، او استخدام اعضائها في ارسال الاف البرقيات والخطابات الى المشرعين، فمثلا في عام 1988 قامت الجمعية الوطنية للرماية بانفاق ما يقرب من مليوني دولار لتحث اعضائها على الاتصال بكبار المشرعين، وكانت النتيجة تدفق اكثر من عشرة ملايين رسالة بريدية الى مكاتب الكونغرس، الامر ال ذي حال دون إقرار مشروع قانون يحدد فترة انتظار مدتها سبعة ايام قبل ان يحق للفرد شراء بندقية، وهو ما عكسه ذلك الضغط البريدي. وبالتالي فإن نصف جميع المواطنين الامريكيين يصوتون في الانتخابات الرئاسية، و فقط اقلية صغيرة تتخرط في اشكال اخرى من المشاركة السياسية، ولكن معظم الامريكيين يشاركون بشكل غير مباشر في السياسة عن طريق الانضمام لجماعات تحاول ان تؤثر على الحكومة. (الويتز، 1996).

تتميز جماعات المصالح عن الأحزاب السياسية في الولايات المتحد في عدة أوجه يمكن ذكرها فيما يلي: تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في كون جماعات المصالح لا تسعى إلى السلطة بل لتحقيق مصالح معينة مادية أو معنوية، لذا تعمل على وضع من يخدمها في السلطة، أهدافها محدودة جدا بالمقارنة مع الأحزاب ، فهي تجتهد لدفع السلطة إلى اصدار قانون معين ، أو منع صدور قانون

في غير صالحها ، أو تسعى لتعيين بعض المسؤولين في مراكز معينة ، لا تعتمد جماعات المصالح بصفة أساسية على العدد الضخم من المنخرطين فيها، بل عناصر قوتها قد تكمن في عوامل أخرى ، الأحزاب تقدم مرشحين لها في الانتخابات بعكس جماعات المصالح التي قد تمول وتقدم مرشحين يخدمونها، لكن عن طريق الأحزاب ، تأثير جماعات المصالح على السلطة يكون عادة بطريق غير مباشر ، بل كثيرا ما تعمل في الخفاء وبشتى الطرق بعكس الأحزاب السياسية.

رغم ذلك توجد علاقات وطيدة بين الأحزاب والجماعات لمصالح، إذ كثيرا ما تسيطر الأحزاب على الجماعات، مثل النقابات ، أو الاتحادات المهنية ، كما أن كثير من الجماعات تمول أحزابا سياسية وتدفعها للتعبير والدفاع عن مطالبها ، جماعات المصالح ليست أيضا شركات تجارية صرفة ، بل قد تمارس الشركات التجارية الضغط بواسطتها. (فينو، 1983).

في النهاية تختلف جماعات المصالح عن الأحزاب في أهدافها ووسائل تكوينها ، فهي في أهدافها تسعى لتحقيق مصالح مرتبطة بتكويناتها الاجتماعية والطبقية ، فإذا كانت جماعات مصلحة اقتصادية كنقابات العمال فإنها تدافع عن الأجور ودعم صناديق الاكتتاب ، بينما تهدف الأحزاب بالأساس إلى الوصول إلى السلطة، وتكون وسائلها كسب التأييد الشعبي والنجاح في الانتخابات ، واستخدام الوسائل الاجدر للترويج لمبادئها.

والأحزاب السياسية حين تفشل في الانتخابات تتحول إلى معارضة سياسية ، بينما تبقى جماعات المصالح ساعية لتحقيق مكاسب لأعضائها سواء نجحت في ذلك أو فشلت ، ولعل جماعات المصالح هي أكثر نشاطا من بعض الأحزاب ، فبعض الأحزاب لا تنشط إلا في أوقات الانتخابات ، وقد تلتقي جماعات المصالح مع الأحزاب السياسية في التنظيم والعضوية والتمويل ، وربما يكون التأثير الضاغط على الحكومات لدى هذه الجماعات أقوى من تأثير الأحزاب إذا كانت مرتبطة مع بعضها . بالإضافة

إلى أن الوسائل التي تستخدمها جماعات المصالح قد لا تكون علنية أو شرعية، بينما الأحزاب تستخدم أساليب معلنة ومشروعة ، ومن الناحية التنظيمية فإن جماعات المصالح قد لا تكون منظمة ، عكس الأحزاب السياسية التي لها هياكل تنظيمية ، ولا تخضع هذه الجماعات للرقابة الشعبية بينما تخضع الأحزاب السياسية لها. (القحطاني، 2004).

2.5.4. تأثير الرأي العام والاعلام على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة:

أكد توماس جيفرسون وهو أحد الآباء المؤسسين للدستور في الولايات المتحدة ، على أهمية الصحافة والاعلام، من خلال قوله "لو ترك لي امر تقرير ما اذا كان يجب ان تكون لنا حكومة بلا صحف او صحف بلا حكومة، فإنني لن اتردد لحظة في تفضيل الحل الاخير". (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2001، ص 28). يعتبر الرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة من المؤسسات غير الحكومية التي تلعب دورا في السياسة والتأثير عليها ، ومن خلال ذلك يعرف الرأي العام في الولايات المتحدة بأنه مجموعة من الآراء والاتجاهات التي تتبناها مختلف الجماعات والافراد في الولايات المتحدة، تجاه النظام السياسي بصفة عامة والقضايا الجماهيرية الهامة بصفة خاصة ، وتقوم وسائل الاعلام في الولايات المتحدة بكافة انواعها من تلفزيون ، وانترنت، وكتب، وافلام، وصحف، واذاعات، ومجلات بنقل وتداول المعلومات الى المواطنين والنظام السياسي.

ويقول الكاتب الامريكي أي.بي.وايت: "ان الصحافة في بلدنا الحر هي صحافة موثوقة ومفيدة ، لا بسبب طبيعتها الطيبة بل بسبب تنوعها الكبير ، وما دام هناك عدد كبير من اصحاب المؤسسات الصحفية، كل يحاول تبيان ما يراه من حقيقة ، تتوفر لنا نحن الشعب فرصة افضل لمعرفة الحقيقة ،

والخروج من الظلمة ففي كثرة العدد سلامة". (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية ، 1991، ص9). وبذلك تقوم وسائل الاعلام بدور فعال في التأثير على الرأي العام والقيادات السياسية ، بسبب اصدارها للتقارير حول ما يقوم او لا يقوم به النظام السياسي ، وحول الاحداث الهامة التي تهم المواطنين والمجتمع والنظام السياسي.

ان وسائل الاعلام تلعب دورا كبيرا في بلورة الرأي العام للمواطنين ، من خلال المعلومات التي تقدمها بكافة وسائلها ، كما ان الرأي العام في الولايات المتحدة يقوم بالتأثير على السياسات الحكومية تجاه قضايا محددة، من خلال تضخيمها ونشرها وبالذات تلك التي تمس حياة المواطنين ، كما يمكن للرأي العام والاعلام ان يعبر عن نفسه من خلال قنوات منظمة مثل الأحزاب ، وجماعات المصالح ، والتي ترتبط معها من اجل اىصال قضايا معينة للنظام السياسي ، فبالنسبة لصناع القرار الرسميين وقادة الاحزاب تقوم الوسائل الإعلامية من صحافة، وإذاعة، وتلفزيون بدور بارز في توجيههم وإمدادهم بجزء هام من المعلومات التي على أساسها يمكن اتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى كون الوسائل الإعلامية مصدراً هاماً للمعلومات الداخلية والخارجية، فإنه يمكن الاستفادة منها كمؤشر للرأي العام ، ودليل لمواقف المواطنين تجاه سياسة الدولة، فقد يكتب أحد المسؤولين في الحكومة وباسم مستعار مقالاً صحفياً يدعو فيه لنهج جديد في السياسة ، والهدف من هذه المقالة هو معرفة ردود فعل المواطنين تجاه هذه السياسة الجديدة قبل الأخذ بها ، وردود فعل المواطنين وتعليقاتهم تتولى الصحافة تنظيمها ، وبهذا يكون للصحافة دور في صنع القرار وتحديد وجهته. (ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة، (ب.ت)).

تخدم وسائل الاعلام على الاقل ثلاث وظائف تؤثر على الاحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة ، فهي تبقي صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة

الدقيقة، من خلال نشر اقوالهم وافعالهم ، ويدرك المسؤولون سواء السياسيين والذين هم في الاصل اعضاء في حزب معين، او اعضاء الاحزاب البارزين خارج السلطة ان كل ما يفعلونه او يقولونه تقريبا حتى في مجالسهم الخاصة قد يظهر في وسائل الاعلام، وبالتالي فهم لن يرغبوا في اتخاذ قرارات لا يريدونها ان تنشر. وثانيا تنشر وسائل الاعلام وقائع، وتجري تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وبالتالي فهي تتقف الجمهور حول الكثير من القضايا ، والتي يمكن ان تؤثر وتمس السياسات المراد اتباعها في وقت ما من جانب السلطة او الاحزاب السياسية. وثالثا قد تؤيد وتدعم وسائل الاعلام مرشح ضد اخر للمناصب العامة، او سياسة حزب ضد اخر، ويكون ذلك ذو تأثير قوي على الحياة السياسية بشكل عام وعلى الاحزاب السياسية بشكل خاص في الولايات المتحدة، ان تسليط وسائل الاعلام الضوء على اعمال المسؤولين الرسميين، وبتتقيفها الناس حول القضايا المطروحة، وبتأييدها المتعمد لبعض المرشحين والسياسات، بإمكان وسائل الاعلام التأثير في السياسة التي ترسمها السلطة، او الاحزاب السياسية بطريقة مباشرة، او غير مباشرة، عن طريق صوغ الرأي العام والاعلام. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2004).

6.4 مدى قوة الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها

يشكك الكثير من المراقبين في كون الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة لا تزال تحتفظ بقوتها ، وخصوصا في العقود الثلاثة الاخيرة ، ويختلف هؤلاء المراقبين بشكل حاد حول ما اذا تدهورت الاحزاب في الواقع، ام انها تغيرت فقط ولكنهم يتفقون على الاتي:

ان جماهير الناخبين في الوقت الحاضر لم تعد تهتم بالاحزاب في حد ذاتها بقدر اهتمامهم بصورة المرشح ذاته واسلوبه وشخصيته ، لذلك اصبح المرشح يعتمد في حملته الانتخابية على تنظيمه الخاص اكثر من الاعتماد على آليات الحزب التقليدية ، وبعد فوز المرشحين لشغل المناصب الرسمية، لا يستطيع قادة الحزب السيطرة عليهم ، او مساءلتهم عن اية وعود قطعوها على انفسهم وعلى الناخبين اثناء حملاتهم الانتخابية. (الويتز، 1996).

من جهة اخرى ، ان معظم الامريكيين يواصلون الاستمرار مع الاحزاب الرئيسية ، ويصوتون وفقا لبرامجها المعلنة ، ويسعى كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي للحصول على دعم واسع النطاق ، ويميلان إلى جذب الناخبين من مختلف الطبقات الاقتصادية والفئات الديموغرافية، ومع ذلك فهم يمسون بالولاءات بشكل ضعيف، وبمقارنة المواقف تجاه الجمهوريين والديمقراطيين على مدى العقود الراهنة، فلم يعد لدى الناخبين الشيء الكثير ليقولوه عندما يسألون ماذا يفضلون ولا يفضلون بشأن هذين الحزبين.

ان مما زاد تدهور الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة هو التطور في ثورة الاتصالات ، مما قلل الحاجة الى الاحزاب التقليدية، فيستطيع المرشحون زيادة الاموال من خلال مناشدات بريدية مباشرة ، ثم استخدام هذه الاموال للوصول مباشرة الى الناخبين عن طريق التلفاز ، او الانترنت ، واصبحت

الانتخابات تحتاج لجهد مكثف اقل ، وتعتمد اكثر بدلا من ذلك على التكنولوجيا والمال ، وقللت التطورات التكنولوجية الحاجة الى عمال حزبيين لدعم حزبهم. (بومبر، 1994).

من ناحية اخرى، ان الزيادة في الحشد_اجتماعي واقتصادي وسكاني_ قد اقتطع من قاعدة الاحزاب في الولايات المتحدة، فلدى الناخبين المثقفين حاجة اقل للاحزاب لكي تجعل السياسة مفهومة ولتوجيه سلوكهم، كما انه في وجود اقتصاد مزدهر يكون للناخبين حاجة اقل للاحزاب لكي تساعدهم في الحصول على وظائف. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2004).

يوجد في الولايات المتحدة منظمات كثيرة ذات نفوذ واسع وفاعلية مؤثرة قد تغطي في كثير من الاحيان، وتؤثر على الحياة السياسية اكثر من تنظيمات الاحزاب الكبيرة ، بل ان لدى هذه المنظمات الفضل في احوال كثيرة في توجيه المعركة الانتخابية، ناهيك من ان الاحزاب الامريكية تنشط في فترة الانتخابات، ويقل بل وينعدم بعد انتهاء الفترة الانتخابية، وبما ان قيام الحزبين في الولايات المتحدة لم يكن على اساس ايدلوجي طبقي ، معين فان الصراع الطبقي في الولايات المتحدة غير واضح ، مما يؤثر على نوايا الناخبين واهتماماتهم تجاه الاحزاب. (العيثاوي، 2008).

نهاية القول ان هناك تناقصا في الانتماء الحزبي ، او الارتباط بالحزبين الكبيرين اكثر من الانخراط او الانضمام الى صفوفهما ، كما ان التحول في ولاء الناخب من حزب لآخر اصبح يأخذ قبول لدى الكثير من الناخبين، في المقابل تتزايد قوة جماعات المصالح زيادة حقيقية ، والتي يمكن ان يلجأ اليها المواطن بدل الحزب. (الويتز، 1996).

7.4 خلاصة الفصل

نخلص الى القول، بأن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لها بناء تنظيمي يبدأ من المستوى المحلي، ومن ثم على مستوى الولاية، وعلى المستوى القومي، ويرأس ذلك التنظيم على جميع المستويات لجان خاصة ورؤساء لجان تقوم كل منها بالوظائف المحددة لها، وتنشط في فترة الانتخابات، وتبين بان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لهما سمات محددة ومتشابهة الى حد ما، تختلف عن الاحزاب الصغيرة، مما يزيد من قوة هذين الحزبين على المستوى القومي، وان هناك انجاذبات تقليدية وولاءات على مر الزمن لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما تبين بأن هناك فروقات فلسفية بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبال ذات في البرامج الانتخابية لهذين الحزبين للفوز بالانتخابات، وتم ارفاق جدول للبرنامج الانتخابي الرئاسي لعام 2004 للحزبين الجمهوري والديمقراطي، ويوضح ه ذا الجدول لمدى الفروقات في البرامج السياسية لكلا الحزبين، والتي تعكس الفلسفة السياسية للفوز بالانتخابات.

ان لجماعات المصالح قوة كبيرة يمكن لها ان توازي وتتازع الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة، ولها تأثيرات قوية وبوسائل مختلفة تمكنها من التأثير على الاحزاب والنظام السياسي بشكل عام، والذي في مضمونه الاغلب هو اعضاء من الحزبين الكبيرين، كما تبين بأن للرأي العام والاعلام دور كبير في بلورة السياسات العامة للقادة الحزبيين وقادة النظام السياسي، لانها تقوم بالدور الرقابي، او المساعد لاحد الاطراف سواء الشعب، او الاحزاب والنظام السياسي، وفي النهاية ان هناك تناقصاً في الولاء والانتماء الحزبي تجاه الحزبين السياسيين الرئيسيين، بسبب انعدام الاساس الايدلوجي والطبقي بينهما، وان هناك عوامل اخرى مثل التكنولوجيا الحديثة وجماعات المصالح والرأي العام والاعلام تلعب دوراً يوازي وربما اكبر من دور الحزبين.

الفصل الخامس

وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ودورهما في العملية الانتخابية

الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

1.5 مقدمة

يؤدي الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف عدة وعلى كافة الاصعدة ، السياسية، الاجتماعية ، والاقتصادية ، ومن خلال هذه الاحزاب يستطيع الناخبون اكمال ارادتهم السياسية والابقاء على ممثلين خاضعين للمساءلة ، ويعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تجنيد الافراد لشغل المناصب السياسية ، وعندما ينجح حزب معين من الفوز بالانتخابات يستطيع من خلال ذلك تطوير السياسات العامة التي يراها مناسبة ، وتاريخيا لم يطرأ تطور جوهري في وظائف الاحزاب السياسية، وخصوصا الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة ، ولكن النشاط الاكبر الذي يقوم به الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي يكون في فترة الانتخابات.

2.5 الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

تشمل وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بشكل عام في الولايات المتحدة على التالي:

* **تعبئة الناخبين:** يقوم العاملون في الحزب بحث الناخبين على الذهاب الى صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات، ويستخدم العاملون في الحزب وسائل عدة لضمان التصويت في الانتخابات، وتتمحور هذه الوسائل من خلال الندوات ، او من خلال التلفون ، او الزيارات المنزلية والمكتبية ، وحتى توفير وسائل الانتقال للناخبين. (العيثاوي، 2009).

* **تعيين الافراد في الوظائف العامة**⁴⁵: يبحث الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي عن الافراد الذين يتمتعون بالمواصفات المختلفة التي تؤهلهم لان يصبحوا لهم جاذبيتهم لشغل المناصب العامة ، وتقديمهم الى جماهير الناخبين ، وان فوز هؤلاء بالمناصب يعتبر فوز للحزب ، ومن خلالهم يحقق الحزب القوة السياسية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2004).

* **توفير الموارد المالية للحملات الانتخابية**⁴⁶: يساعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي في جمع التبرعات، حتى يتسنى لمرشحيهم من الحصول على الموارد المالية لتمويل النفقات المتزايدة للحملات الانتخابية. (الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية، 2005).

* **تثقيف الجماهير وتبسيط العملية الانتخابية**: ليس هناك وقتا للكثير من المواطنين للتعرف على موقف كل مرشح من القضايا المعاصرة ، او حتى معرفة مؤهلات المرشحين وخلفياتهم ، لذلك يعتمد هؤلاء الناخبون على الانتماء الحزبي في انتخاب مرشحي حزبهم الواردين في قائمة الاقتراع، ومن جهة اخرى يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تثقيف الجماهير من خلال التغطية التلفزيونية ، او المناظرات، او بطرق اخرى ندوات ، مجلات⁴⁷...الخ، وبالتالي تؤثر هذه الاحزاب على الرأي العام وعلى مواقفهم من القضايا المعاصرة. (الويتز ، 1996).

⁴⁵ (التوظيف في المناصب العامة: يركز الحزب بشكل كبير على هذه الناحية لان الفرد في ذلك المنصب يعتبر واجهة الحزب وهي تمهد الطريق امام المزيد من الانتصارات للحزب في تلك المنطقة التي انتخب فيها فرد الحزب واثبت جاذبيته وشخصيته فيها .

⁴⁶ (حصول الاحزاب على الاموال: للاحزاب السياسية في الولايات المتحدة طرق عديدة للحصول على الاموال وبالذات في فترات الانتخابات الرئاسية وان كان القانون يحكم مصدر تلك الاموال الا ان الكثير من الجماعات الثرية تقوم بتقديم الاموال لحزب معين لاسباب مختلفة.

⁴⁷ (اهمية التثقيف لدى الاحزاب: للدوات التي تستخدمها الاحزاب السياسية في عملية تثقيف الجماهير نتائج كبيرة على العملية الانتخابية لان معظم الناخبين لا تسمح لهم الفرصة للذهاب والتعرف على اراء المرشحين وبالتالي تعمل الاحزاب السياسية من خلال تلك الادوات على توصيل افضل صورة للمرشحين الى الجماهير .

* **تجميع المصالح:** يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تنسيق المصالح والمطالب المشتركة لجماهير الناخبين، كما تعمل على وضع حلول وسط اثناء الصراعات الطاغية على موقف معين، كما تشجع الاحزاب على التغيير السلمي للسلطة والولاء للنظام السياسي.

* **تنظيم عملية صنع القرار:** يعمل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على تنظيم التبعية الحزبية فيما يتعلق بالكونغرس والمجالس التشريعية في الولاية، ولقادة الحزب نفوذ في اختيار اعضاء المجالس التشريعية للعمل ضمن لجان فرعية محددة⁴⁸. (لوي و جينسبرغ، 2006-ب).

* **الدور الرقابي للاحزاب**⁴⁹: ينتظر من الاحزاب الموجودة في المعارضة ان تكون متيقظة للحزب الحاكم، ويعمل الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي عندما يكون خارج السلطة على انتقاد السياسات والقرارات التي يتخذها الحزب الموجود في السلطة، او المسيطر على كلا الفرعين، او من له اغلبية في احد مجلسي الكونغرس، كما تعمل على التأثير على تلك القرارات من خلال التأثير على طريقة تفكير الحزب، والعمل على تحقيق فوز انتخابي في المستقبل. (ساي، و آخرون، 1978).

⁴⁸ (اهمية لجان الكونغرس للاحزاب: بالرغم من وجود اللوائح والقوانين الدستورية التي تنص على تنظيم الكونغرس الا ان الاحزاب الكبيرة تتفق فيما بينها على تكوين لجان مشتركة من اجل تنظيم عمل الكونغرس وتقوم هذه اللجان بتنظيم ما نسبته 80% من عمل الكونغرس.

⁴⁹ (اهمية الدور الرقابي للحزب: هذه من اصعب المهام للحزب وخصوصا عندما يكون في المعارضة او ليس له ثقل في الكونغرس ومن اجل تحقيق مكاسب لا يستطيع تحقيقها بالتصويت يقوم بالبحث عن الاختراقات للحزب الاخر وتجميع البيانات من اجل انتقاد الحزب الاخر.

3.5 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية

تلعب الأحزاب السياسية الأمريكية دورًا مهمًا في الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية ، واستنادا الى ما تم شرحه في الفصل الرابع من هذه الرسالة حول الهيكل التنظيمي للحزبين الجمهوري والديمقراطي، باعتبارهما الحزبين الكبارين في الولايات المتحدة، سوف يتم شرح دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية.

1.3.5. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية:

ينشط الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة في فترة الانتخابات الرئاسية الى حد كبير ، لتحديد مصير الحزب في الوصول للبيت الابيض ، وتزداد حدة التوتر في الايام التي تسبق الانتخابات، ويلعب الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي دورا في هذه العملية الانتخابية عبر عدة مراحل وهي كالآتي:

* اختيار المرشح للرئاسة ونائبه: تعد عملية اختيار مرشح الحزب لمنصب الرئيس ونائبه من أهم الأدوار التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات الرئاسية ، وهي عملية تبدأ قبل موعد إجراء الانتخابات بفترة طويلة نسبيا ، تصل في بعض الولايات إلى حوالي سنة ، وتستمر حتى انعقاد المؤتمر القومي للحزب ، الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه بصورة نهائية ورسمية ، وخلال هذه الفترة تشهد الأحزاب الأمريكية بشكل عام، والحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص تفاعلات متعددة المستويات ، من أجل الوصول إلى أفضل المرشحين لهذين المنصبين المهمين. (keefe, 1998).

* وضع البرنامج السياسي للمرشح ونائبه: يقوم الحزب بلا شك بدور هام في هذا الصدد ، إلا أن الأمر يختلف من حالة كون المرشح ونائبه في السلطة ، عن الحالة الأخرى التي يكونان فيها خارج السلطة، ففي الحالة الأولى يكون للمرشح ونائبه دور أكبر في وضع البرنامج⁵⁰ ، بخلاف الحالة الثانية التي يمكن أن يكون فيها للحزب وقواعده وكوادره دور أكثر اتساعاً من الحالة الأولى ، وعادة ما يتم الإعلان النهائي عن هذا البرنامج في المؤتمر القومي للحزب الذي يتم فيه تسمية المرشح ونائبه. (أبو عامود، 2004) .

* وضع خطة الحملة الانتخابية للمرشح للرئاسة ونائبه: عادة ما تسند هذه المهمة إلى مسؤول حزبي ذي خبرة وقبول حزبي ، بالإضافة إلى الخبراء المتخصصين في هذا المجال ، والواقع أن وجود مسؤول حزبي إلى جانب ذوي الاختصاص الفني يوفر البعد السياسي المطلوب لمثل هذه الحملات . (Lawson، 1979).

* توفير الموارد المالية اللازمة للحملة الانتخابية الرئاسية: ان للحزبين الجمهوري والديمقراطي في هذا المجال دورا مباشرا ، من خلال توفير قدر من الموارد المالية ، ودورا غير مباشر من خلال جذب بعض الجهات التي يمكن أن توفر التمويل اللازم ، والإشراف على هذه الموارد بحيث تكون متطابقة

⁵⁰ (وضع برنامج الحزب من قبل الرئيس ونائبه: وذلك بسبب الخبرة العملية التي مرا بها الرئيس ونائبه لذا اصبحت لديهم الخبرة والمعرفة بطبيعة البرامج السياسية التي تجذب المنتخبين اليها وتريد من فرص الفوز والتأييد للحزب.

مع القانون الأمريكي المنظم للتمويل ، وبما لا يؤدي إلى إثارة شبهات حول مصادر التمويل ⁵¹ ، وهو الأمر الذي يمكن للحزب المنافس استخدامه في الدعاية ضد الحزب ⁵² . ((أيلول، 2008).

* **تعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب للرئاسة:** يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لتعبئة أعضاء الحزب ومؤيديه للتصويت لصالح مرشح الحزب ونائبه ، وهذه التعبئة تبدأ من المراحل الأولى لاختيار مرشح الحزب ، مروراً بالمؤتمر القومي للحزب الذي تحضره أعداد كبيرة من ممثلي المدن والأقاليم والولايات الأمريكية المختلفة ، والذي تحول في السنوات الأخيرة إلى احتفالية كبيرة ، تعبر عن التماسك الداخلي للحزب ووقوفه بقوة خلف مرشحه ، ووصولاً إلى يوم الانتخابات حيث توفر الأحزاب الأمريكية بشكل عام والحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص التسهيلات المختلفة لأنصار الحزب ومؤيديه للإدلاء بأصواتهم ، وتقوم أجهزة الحزب خلال هذه المرحلة بجهود عديدة في هذا المجال ، حيث تعقد على المستويات المختلفة لقاءات لشرح قانون الانتخابات الأمريكية وطريقة التصويت ، كما تقوم هذه الأجهزة بمخاطبة الناخبين لتعريفهم بموعد الانتخابات وأماكن الإدلاء بالأصوات ، وتصدر كتيبات توضح ذلك وتقوم بتوزيعها في بعض المناطق للتوعية بالعملية الانتخابية وأسلوب التصويت وما هو مطلوب من جانب الحزب من أعضائه. (فيورينا، و آخرون، 2008).

⁵¹ (التبرعات للحملات الانتخابية: يعتبر موضوع تنظيم التبرعات للحملات الانتخابية في الولايات المتحدة من المواضيع المتنازع عليها من قبل كثير من المشرعين، الذين ينادون دائماً بضرورة إصلاح نظام التمويل، لكنهم من ناحية أخرى يعتبرون من أكثر المستفيدين من الغموض والثغرات الموجودة في بعض التشريعات، التي تضع قيوداً على دور المال في العملية الانتخابية، ولعل هذا ما يفسر النقاش المستمر حول التشريعات التي تسعى لتنظيم هذا الأمر، لكن دون أن تحد بحسم من قدرة أصحاب المال على التأثير المتصاعد على الحملات الانتخابية.

⁵² (قانون الحملات الانتخابية الفدرالية: من الأسس المنظمة لتمويل الحملات الانتخابية "قانون الحملات الانتخابية الفيدرالية"، الذي أقره الكونجرس في أعقاب فضيحة "وترجيت" الشهيرة عام 1974، فهذا القانون يخول المرشحين الذين تتوافر فيهم بعض الشروط للحصول على دعم من الخزانة الأمريكية يكون جزئياً أثناء الانتخابات التمهيدية، ودعم كامل للمرشحين النهائيين، لكن بشرط تقيد المرشح بضوابط خاصة فيما يتعلق بالإتفاق على الحملة الانتخابية.

* **الإشراف على تنفيذ الحملة الانتخابية الرئاسية:** تتم هذه المهمة من خلال الاستعانة بمراكز

استطلاع الرأي العام ، وهي مسألة مهمة لأنها تتيح الفرصة لتطوير الحملة الانتخابية للحزب ، بما يتلاءم وتطورات الواقع السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الحملة الانتخابية الرئاسية ، ومعالجة أوجه القصور التي قد تحدث والدعاية المضادة للحزب المنافس⁵³.

* **متابعة عملية فرز الأصوات وإعلان النتائج:** برز هذا الدور بوضوح في انتخابات عام 2000،

التي حدث فيها خلاف بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول أسلوب عد الأصوات وتحديد المرشح الفائز⁵⁴، وقد أوضحت هذه التجربة أهمية هذا الدور ومتطلبات القيام به من توافر الخبرات الفنية والقانونية اللازمة للقيام به لدى كل حزب ، حيث إن الأمر قد يتطلب اللجوء إلى القضاء للحكم في النزاع بين الحزبين ، وتحديد أسلوب حل النزاع ، وهو ما يتطلب إعداد مذكرات قانونية دقيقة في وقت قصير ، كما يتطلب معرفة بجهة الاختصاص القضائي في هذا الشأن والإجراءات التي يجب اتباعها، بالإضافة إلى تحديد أسلوب إعادة عد الأصوات وتوفير الكوادر البشرية اللازمة لإنجازه. (أبو عامود، 2004).

هذه الأدوار أساسية في الانتخابات الرئاسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ، وهي أدوار تتطلب تنظيمًا فعالًا وكوادر محترفة قادرة على القيام بالمهام المحددة لها وموارد مالية وفنية كبيرة.

⁵³ (أهمية استطلاعات الرأي للحزب: يعتبر هذا الدور من الأدوار المهمة التي يقوم بها الحزب السياسي في الانتخابات الرئاسية فالمتابعة المستمرة لمثل هذه المراكز في استطلاعات الرأي يزيد من معرفة الأحزاب للمستويات التي وصل إليها كل حزب واخذ هذه الاستطلاعات من اجل تشكيل استراتيجيات الحملة الانتخابية وانتقاء القضايا وتقييم نقاط قوتهم الذاتية او ضعفهم.

⁵⁴ (دور القضاء في حل المشاكل الحزبية: توسعت الهوة بين الجمهوريين والديموقراطيين خلال العقود الاخيرة. واضطرت المحكمة الاميركية العليا الى التدخل في انتخابات 2000 الرئاسية لتحديد الفائز وعملت على اعادة فرز الاصوات في ولاية فلوريدا وتحديد بوش الابن هو الفائز في انتخابات2000.

2.3.5. دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية:

يلعب الحزبان الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص دوراً كبيراً في صياغة القرارات المهمة التي تقر داخل الكونغرس⁵⁵، والتي تمر من خلال الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة بعمليتين هما : المرحلة الاولى: وتتضمن اختيار المرشحين عن طريق احزابهم ، والمرحلة الثانية: هي كفاح الحزبين للفوز بالانتخابات ، وغالبا ما تكون احدى المرحلتين اشد من الاخرى ، وذلك بسبب وجود مناطق انتخابية عديدة، وبعض تلك المناطق يكون فيها تفوق احد الحزبين كبيراً جداً مما يجعلها منطقة شبه مغلقة لذلك الحزب ، بالإضافة الى ان بعض النواب له تأثير شخصي كبير على الناخبين ، ويقوم الحزب بترشيح من هو اكثر تأثيراً من غيره على الناخبين، وتحدد قوانين الانتخابات دور الاحزاب في اختيار اعضاء الكونغرس ، وفي أغلب الولايات يكون اختيار المرشحين من اختصاص الاحزاب المجازة فقط، ومن الصعب⁵⁶ لأي شخص الترشح للانتخابات الا اذا وافق حزب من الاحزاب على ترشيحه. (بارنتي، 2005).

وتمر الانتخابات الاولى والتي يتم فيها اختيار المرشحين بمرحلتين :

المرحلة الاولى والتي تسمى الانتخابات الاولى المفتوحة او العلنية ، وفي المرحلة الثانية تسمى بالانتخابات المغلقة او السرية، ففي المرحلة الاولى يقوم كل ناخب بتسجيل اسمه في مركزه الانتخابي بأنه من ناخبي الحزب الجمهوري ، او من ناخبي الحزب الديمقراطي ، ويضع على قائمة مرشحي

⁵⁵ (سلطات الكونغرس: بين الدستور الأمريكي ماهية العلاقة بين حكومات الولايات والكونغرس، حيث خول الكونغرس ببعض السلطات الخاصة به دون حكومات الولايات: كإعلان الحرب، والدعوة للتعبئة العامة، كما منع حكومات الولايات من القيام بأي إجراء يتعارض مع سلطات الحكومة الفدرالية كعقد المعاهدات وضرب العملة وفرض الرسوم وإعلان الحرب.

⁵⁶ (القوانين الانتخابية ليست شاملة: يمكن إيجاد استثناء لهذه القاعدة العامة على المستوى المحلي، خاصة في المدن الصغيرة والبلدات، حيث قد لا يلزم المرشحون بإعلان أي انتساب حزبي، أو قد يخوضون الانتخابات كجزء من قائمة مرشحين يشاطرونهم الآراء السياسية نفسها تحت شعار مبادرة محلية معينة، كإعادة تنمية منطقة وسط المدينة أو بناء المدارس.

الحزب الذي اختاره علامة امام المرشح الذي يفضل له لكل منصب من المناصب الانتخابية ، وفي المرحلة الثانية يرسل لكل ناخب بطاقتين ، تتضمن احدهما اسماء مرشحي الحزب الجمهوري ، والاخرى اسماء مرشحي الحزب الديمقراطي ، ويطلب منه اعادة احدى البطاقتين فقط بعد ان يؤشر امام كل مرشح يفضل له لكل منصب انتخابي. (العيثاوي، 2009).

وتأتي اهمية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في عملية الانتخابات التشريعية من خلال موازنة موقف المرشحين الذين لا ينتمون الى الاحزاب بموقف مرشحي الاحزاب ، لأن مرشحي الاحزاب مسيطرون سيطرة تامة على الانتخابات بسبب الدعم المالي والدعاية التي تقف من ورائها الاحزاب باجهزتها وامكانياتها الضخمة ، وبالطبع مع العدد الضخم من المؤيدين للحزب الذي ينتمي اليه كل مرشح حزبي لكلا الحزبين الرئيسيين ، وهذا ما يجعل من الصعوبة للمرشحين من الترشح بصورة مستقلة، كما يقوم الحزبين الجمهوري والديمقراطي بدراسة الموضوعات التي تثار خلال الحملة الانتخابية، وبيان موقفها منها والتفاعل معها لجذب اكبر عدد من الاصوات ، كما انها تقوم بتقديم المرشحين للناخبين وتأييدهم صراحةً ، وشرح برنامج المرشح لاجتذاب الناخبين ، كما يقوم الحزب بتعيين اشخاص مسؤوليين عن الناخبين ، لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم وتنظيم الناخبين واقتناعهم بالاشتراك في الانتخابات. (العيثاوي، 2009).

ولأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل خاص يتمتعان بقدر كبير من الاعتبار والامتيازات ، يجد المرشح الاخر مضطراً للجوء الى احد الحزبين على الاقل لكسب ثقته وترشيحه للفوز بالانتخابات، ناهيك عن الصفقات التي تحدث داخل الحزب نفسه لنيل احد مرشحي الحزب الفوز ، كون فرصته بالفوز اكثر من الاخر ، وهنا، وبعد فوز مرشحي الاحزاب في الانتخابات التشريعية ، تستطيع هذه الاحزاب من السيطرة على عمليات التشريع في كلا المجلسين ، من خلال التصويت والتأثير على قرارات الكونغرس ، لان في كلا المجلسين يجتمع اعضاء الحزب الواحد بين الفترة

والاخرى بقصد تنظيم نشاطاته وتحديد مواقفهم من الامور المعروضة في الكونغرس، وذلك من خلال اللجان⁵⁷ والرؤساء الحزبيين لكلا الحزبين. (sorauf، 1972).

⁵⁷ (اللجان في الكونغرس: يقوم الكونغرس بعمله التشريعي من خلال نظام من اللجان الدائمة واللجان الفرعية الصغرى، واللجان عبارة عن مجالس تشريعية مصغرة حيث يمكن ان يوزع عليها القدر الهائل من التشريعات في اطار تقسيم العمل ويوجد في كل مجلس من مجلسي الكونغرس عدد من اللجان.

4.4 خلاصة الفصل

ننتهي للقول، بأن للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وظائف محددة ومهمة تقوم بها، وتتعد هذه الوظائف فمنها الترشيح للمناصب، وتعبئة الناخبين، وتوفير الموارد المالية، وتنقيف الجمهور، والرقابة على الحزب الآخر، وهذه الوظائف تنشط أثناء العملية الانتخابية، كما ان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دورا كبير في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وهذا الدور يكاد يكون منظم، فهو يبدأ بمراحل معينة وينتهي بأخرى، وان عملية الانتخابات الرئاسية والتشريعية مهمة جدا للحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهي المحك الحقيقي لها. ان الوظائف الحزبية ودور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الانتخابات التشريعية والانتخابات الرئاسية مهمة جدا وضرورية لسير الحياة السياسية، والابقاء على تداول السلطة بشكل سلمي.

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية

الفصل السادس

دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي

1.6 المقدمة

يهيمن على العملية السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية الحزبان الجمهوري والديمقراطي ، ومع استثناءات نادرة يسيطر هذان الحزبان على الرئاسة والكونغرس ، وحكام الولايات ، والمجالس التشريعية في الولايات ، فعلى سبيل المثال كان كل رئيس منذ العام 1860 إما جمهوريا أو ديمقراطيا ، وتقاسم الحزبان الرئيسيان في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى قرابة 95 بالمئة من الأصوات الشعبية للرئيس في المعدل ، ونادرا ما تنتخب أي من الولايات الخمسين حاكما لا ينتمي إلى الحزب الديمقراطي أو الجمهوري ، ويقتصر عدد أعضاء الكونغرس أو المجالس التشريعية في الولايات من المستقلين ، أو المنتسبين لحزب ثالث على عدد قليل جدا . (الدندشلي، 2008).

يسيطر الحزبان الرئيسيان وينظمان الحكومة على المستوى القومي ومستوى الولايات والمستوى المحلي ، ويعتبر الحزبان الجمهوري والديمقراطي من أبرز المؤسسات السياسية التي تساهم وتؤثر في صنع السياسة العامة في الولايات المتحدة ، وان تمتع الحزبان الديمقراطي والجمهوري بمساندة واسعة من جمهور الناخبين جعلهما يتناوبان قيادة السلطة في الولايات المتحدة ، وهذا ينعكس على القرارات المتعلقة بالوضع الداخلي والخارجي ، فحين يتولى الرئيس منصبه فهو يتوقع بأن أعضاء حزبه في الكونغرس سيكونون مؤيدين وربما موالين لمبادراته المفضلة ، كما ان زعماء الحزب في الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ يتوقعوا تصويتا مباشرا حسب الانتساب الحزبي من أعضاء حزبهم ، ولكن ليس هذا في كافة الاحوال والمواقف التشريعية ، فكثيرا ما يعارض أعضاء في الكونغرس من الحزب الديمقراطي مواقف رئيس ديمقراطي ، وكذلك بالنسبة للحزب الجمهوري ، ان الكثير من

مواقف اعضاء الكونغرس تجاه مشروعات القوانين لا تعتمد فقط على الانتماءات الحزبية ، وبالتالي للنظام الحزبي علاقة وتأثير على مؤسسات الحكومة القومية سواء على الكونغرس ، او الرئيس ، او السياسة العامة.

2.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات

المتحدة

ان عضو الحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يقوده الرئيس ولو من الناحية الاسمية ، وعادة ما يعتمد الرئيس على اعضاء حزبه في الكونغرس لمساندة ودعم مبادراته التشريعية ، وفي المقابل ان اعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم من خلال برامجهم ومكانته الشخصية، من اجل جمع الاموال اللازمة للحملات الانتخابية ، وضمان اعادة انتخابهم، ولكن تدخل اعتبارات اخرى في التأييد للرئيس من قبل اعضاء الكونغرس ، وذلك راجع الى طبيعة الحزب والاحداث والشخصيات، فعلى سبيل المثال في عهد الرئيس الامريكي الديمقراطي بيل كلينتون حصل على تأييد الجمهوريين اكثر مما حصل عليه من الديمقراطيين فيما يتعلق بالسياسة التجارية ، وبالرغم من النجاح الذي حصل عليه في مجال جمع الاموال والمنح للمرشحين الديمقراطيين وللحزب ، الا ان بعض اعضاء الكونغرس الديمقراطيين كثيرا ما اشتكوا من ان الرئيس بيل كلينتون لم يشركهم فيها. ولكن هذا لا يخفي من ان الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون قد ساعد على تقوية الحزب الديمقراطي من خلال عددا من المبادرات السياسية ، فمثلا مبادرته للرعاية الصحية التي تقدم بها في بداية توليه للرئاسة، كانت كفيلة بربط ملايين الناخبين بالحزب الديمقراطي لسنوات قادمة. (علي،

اكتوبر2006)، مثلما فعل الرئيس الديمقراطي فرانكلين روزفلت في برنامج الضمان الاجتماعي في

وقت سابق ، وهذا يؤكد ان الكثير من البرامج الحزبية والمبادرات الرئاسية لتقوية الحزب تتعامل وتتشابه مع السجلات الماضية للحزب نفسه ، او ممكن ان تكون سجل لحزب متنافس ، من اجل كسب التأييد الشعبي للحزب من خلال تلك المبادرات الرئاسية .(بومبر ، 1994).

وبالنظر للطبيعة الحساسة لموقع الرئيس كقائد للحزب وبين جمهور الناخبين وبين اعضاء حزبه ، فقد زادت مخاوف المرشحين الديمقراطيين من ان فضيحة الرئيس بيل كلينتون الجنسية واعترافه بذلك مع احدى المتدربات في البيت الابيض (مونيكا لوينسكي) ⁵⁸، ممكن ان تقوض فرصهم في الفوز بالانتخابات، وعمد الكثير منهم الى ان يناوؤا عن الرئيس ، الا ان النتائج الانتخابية الطيبة التي حققها المرشحون الديمقراطيون في انتخابات عام 1998 قد دعمت من موقف الرئيس بيل كلينتون ، واعطته فرصة اخرى للمشاركة في وضع اجندة جديدة للحزب الديمقراطي . (لوي و جينسبرج ، 2006-ب).

ما بين عامي 1998 و 2000 سيطر الجمهوريون على الكونغرس ، وفشلت مبادرات الرئيس بيل كلينتون الخاصة بالضمان الاجتماعي ونزع السلاح النووي ، وبذلك منع الجمهوريين الرئيس بيل كلينتون واطاعوا حزبه في الكونغرس من تحقيق مكاسب لانتخابات عام 2000 ، بالرغم من موافقة اعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس على الكثير من مبادرات الرئيس الخاصة بميزانية

عام 1999، بعد ان تخلى عن خطته الخاصة المتعلقة باجراء تخفيضات كبيرة في الضرائب الفدرالية، وانخفضت معدلات شعبية بيل كلينتون ، وعندما تولى جورج بوش الابن الرئاسة في عام 2001 دعا الى تعاون الحزبين لتنفيذ مبادراته ، وقد حصل على بعض الدعم من الديمقراطيين المحافظين ، ولكنه

⁵⁸ (مونيكا لوينسكي: أمريكية كانت تعمل متدربة في البيت الأبيض في منتصف التسعينيات وتسلطت عليها اعضاء الاعلام والسياسة عندما تورطت في فضيحها الجنسية مع الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون فيما سمي بفضيحة مونيكا.

حصل على الدعم الاقرب للاجماع من اعضاء حزبه في الكونغرس ، لتنفيذ خطته الخاصة بتخفيض الضرائب وبعض برامجه الاخرى.

يتضح مما سبق ان الرئيس يقوم بمهام الرئيس غير الرسمي للحزب ، وذلك من خلال طلبه من اعضاء حزبه في الكونغرس دعم مبادراته وبرامجه ، وفي المقابل دعمه لاعضاء حزبه في الكونغرس لاعادة انتخابهم.

3.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات

المتحدة

تنيط المادة الاولى من الدستور الامريكي جميع السلطات التشريعية في الحكومة الفدرالية بكونغرس مؤلف من مجلسين ، مجلس الشيوخ ويتكون من عضوين عن كل ولاية حسبما ينص الدستور ، ومجلس النواب يتكون بالنسبة لعدد سكان كل ولاية ، وبالتالي يمثل الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ الهيئة التشريعية في الولايات المتحدة الامريكية. (الولايات المتحدة الامريكية ، وزارة الخارجية الامريكية ، (ب.ت)). ويعتمد الكونغرس بصورة قوية جدا على النظام الحزبي وذلك من خلال **اولا:** ان متحدث المجلس هو منصب حزبي ، ويتشارك اعضاء المجلس في انتخاب متحدث المجلس، ولكن الاختيار الفعلي لمتحدث المنصب يتم عن طريق حزب الاغلبية في المجلس ، وذلك من خلال تقديم كوكس حزب الاغلبية لمرشح ما من اعضاء المجلس للمجلس بأكمله ، فان اختياره يكون على اساس حزبي صريح وواضح، وهذا ما جرى العمل عليه في الكونغرس الامريكي . وبالتالي فان زعيم حزب الاغلبية في مجلس النواب هو المتحدث للمجلس ، وفي مجلس الشيوخ يكون هذا

التميز من نصيب زعيم الاغلبية، والقيادة في كلا مجلسي الكونغرس هامة في فرض الالتزام الحزبي وتوزيع الاعضاء على اللجان .(لووي و جينسبرج، 2006-أ).

ثانيا: ان النظام ثنائي الاحزاب قد افرز في الكونغرس نظام اللجان، وهناك قواعد ولوائح قوانين تنظم هذه اللجان وعملها واختصاصاتها ، ويتم تبنيها من خلال جميع اعضاء الكونغرس ، الا ان هناك مظاهر واعمال لهذه اللجان تنظمها الاحزاب داخل الكونغرس ، فمثلا بالنسبة لاجمالي عدد المقاعد التي يشغلها كل حزب في المجلس يخصص له عدد معين من الاعضاء في كل لجنة ، وكذلك في الاحيان النادرة عندما يتم انتخاب مرشح ينتمي الى حزب ثالث او مستقل ، يتفق زعيما الحزبي الرئيسي على تداعيات وتأثير تعيينه على الحزبي الرئيسي . (لووي و جينسبرج، 2006-ب).

ان تعيين الاعضاء في اللجان هو قرار خاص بالحزب ، ويوجد داخل كل حزب في الكونغرس لجنة خاصة باللجان لاتخاذ القرارات المتعلقة بالتعيين وغيرها ، ان نظام اللجان في الكونغرس يناسب الاشراف في كون غالبية اللجان واللجان الفرعية للكونغرس لديها اختصاص يوازي واحدة او اكثر من الادارات او الوكالات التنفيذية. (لووي و جينسبرج، 2006-أ)، كما ان انتقال اعضاء من لجنة الى اخرى هو قرار خاص بالحزب ، وارتقاء سلم الترقى داخل اللجان تجاه رئاسة اللجنة هو قرار خاص بالحزب، وان كان نظام الاقدمية في الترقيات هو المتبع نتيجة لدعم الحزبين له ، ولكن منذ سبعينيات القرن العشرين، اعاد كلا الحزبين النظر في مسألة الاقدمية في الترقى داخل اللجان ، واصبح التخلي عنه امر مقبول لدى الحزبين ، من خلال التصويت كل عامين على استمرار كل رئيس لجنة في موقعه او لا ، وقد قام الحزب الجمهوري عام 2001 بتنفيذ قراره الخاص بقصر رئاسة لجان مجلس النواب على ثلاث فترات.

من خلال ما تقدم يتضح ان للحزب السياسية دور آ بالغ الاهمية من اجل تنظيم الكونغرس ، وقيادة كل حزب في الكونغرس تحدد اجندة الحزب السياسية ، وتضغط على اعضاء الحزب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما. (موقع امازون الالكتروني، (ب،ت)).

4.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات

المتحدة

يسعى الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في اغلب الاحيان الى تلبية رغبات المواطنين وكسب اصواتهم في الحملات الانتخابية ، وبما ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة ليسا حزبين ذات برامج ، او طابع ايدولوجي⁵⁹ كما في بريطانيا او بلدان اخرى في اوربا ، لذلك يصعب احيانا التمييز بينها ، ولكن هذا لا يعني عدم وجود فروقات او اختلافات بينها ، فالكثير من الفترات الرئاسية شهدت اختلافات هامة بين زعماء الحزب الجمهوري وزعماء الحزب الديمقراطي حول العديد من القضايا الرئيسية ، ولا تزال قائمة حتى هذا الوقت. (ساي، و اخرون ، 1978)، فمثلا في عهد الرئيس رونالد ريغان كانت القيادة القومية للحزب الجمهوري تؤيد الابقاء على مستوى مرتفع من الانفاق العسكري ، وخفض البرامج الاجتماعية ، والاعفاءات الضريبية للناخبين اصحاب الدخل المتوسطة والمرتفعة، والاجندة الاجتماعية التي تؤيدها بعض الطوائف الدينية المحافظة ، وفي المقابل كانت القيادة القومية للحزب الديمقراطي تؤيد الانفاق على الرعاية الاجتماعية ، وخفض الانفاق العسكري، وتنظيم الاعمال التجارية، وبعض البرامج الاستهلاكية والبيئة. (شلي، يونيه 2003).

⁵⁹ (الاحزاب الامريكية ليست ذات طابع ايدولوجي: أي ان برامجها ليست محددة بالكامل وبالزمان والمكان بل انها تستوعب اية برامج وافكار جديدة يمكن ان تصب في صالح الحزب والمواطن والدولة.

يؤكد هذا المثال السابق على ان هناك اختلافات في الفلسفة ، بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في طرح برامج انتخابية مختلفة لكسب الاصوات الانتخابية ، ففي حين يسعى الحزب الجمهوري لنيل تأييد جماعات الاعمال التجارية ، وجماعات الطبقة المتوسطة وجماعات الطبقة العليا في القطاع الخاص ، والمحافظين الاجتماعيين ، يسعى الحزب الديمقراطي لنيل تأييد التنظيمات العمالية، والفقراء ، واعضاء الاقليات العرقية ، والمهنيين الليبراليين ، وبالتالي فان زعماء الاحزاب السياسية يقومون باستحداث واصافة قضايا جديدة الى سجل برامجهم من اجل جذب فئات وطبقات معينة الى سجلهم الانتخابي. (موقع المنطق الالكتروني ، 2008)، فعلى سبيل المثال في ثمانينات القرن العشرين في عهد الرئيس رونالد ريغان ، طرح الجمهوريون سلسلة من القضايا الاجتماعية لكسب التأييد من البيض الجنوبيين ، مثل اقامة الصلوات في المدارس ، ومعارضة الاجهاض ، وتأييد بعض قضايا الجماعات الدينية المحافظة. (دالتون ، 1996)، وقد ادى ذلك الى كسب تأييد قوى من الجنوب في الانتخابات، في الوقت الذي كان تأييد الجنوب للديمقراطيين ، وفي تسعينات القرن العشرين في عهد الرئيس بيل كلينتون الديمقراطي ، قام الديمقراطيون بخلق برامج اجتماعية جديدة من اجل تقوية قاعدة الحزب بين الطبقة العاملة ، والناخبين الفقراء ، وخلق برامج اقتصادية محافظة ، من اجل كسب اصوات الناخبين من الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة العليا. (الغامدي، خريف 2000).

ان الامثلة التي سبق ذكرها لا تؤكد بالضرورة ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يعمان دائما السياسات لمجرد ان قواعدها الانتخابية تفضلها ، ولكن في المقابل ان بعض قيادات الحزبين السياسيين قد تلعب دور الرواد السياسيين ، عن طريق زرع افكار وبرامج تؤدي الى توسيع قاعدة الحزب بشكل عام، ويمكن ان يركز ذلك في مناطق معينة بشكل خاص ، وبالتالي يؤدي ذلك الى تخفيف قاعدة الحزب الاخر ، فالسياسة الحزبية الرائجة في الولايات المتحدة هي ان تقود الاحزاب

الرأي العام بدل من ان تتقاد اليه ، وبالتالي فان زعماء الاحزاب يقومون باستحداث البرامج المتنوعة التي ممكن ان تروق للجمهور، وبالنهاية الجمهور هو الذي يحدد من يقبل او لا .

ان الاعضاء الذين تم ويتم انتخابهم للمناصب الحكومية سواء في الفرع التنفيذي او في الفرع التشريعي يحاولون ترجمة اهداف احزابهم الى سياسات ملموسة بالتعاون فيما بينهم ، وهذا ما حصل في عهد الرئيس الجمهوري رونالد ريغان عندما نفذ الحزب الجمهوري سياساته المتعلقة بخفض الضرائب، وزيادة الانفاق على الدفاع، وخفض الانفاق الاجتماعي، وفرض قيود على الاجهاض، وقام الديمقراطيون في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون بتوسيع البرامج الاجتماعية ، والدفاع عن برامج المستهلكين والبرامج البيئية، كما قام الرئيس بوش الابن في عام 2001 بتنفيذ سياسات وبرامج تؤدي الى تخفيضات ضريبية فيدرالية ، واحداث تحولات في ادارة البرامج الاجتماعية تؤدي الى التقليل من سلطة البروقراطية الفدرالية ، ودعم المنظمات القائمة على الاخلاص الحزبي والمتحالفة مع الحزب الجمهوري، بالرغم من ان بعض هذه السياسات ومشروعات القوانين كانت تفشل بسبب الحكومات المنقسمة في بعض الفترات الرئاسية. ان الفوارق والاختلافات بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي التي تم ذكرها تعكس اختلافات في البرامج الانتخابية والشخصيات الرئاسية او التشريعية للحزب في محاولة للفوز بالتأييد الانتخابي وبالذات الانتخابات المقبلة ، وبالتالي تنعكس هذه الاختلافات على الاجندة السياسية للحزب. (لوي و جينسبرج، 2006-ب).

5.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية

يعتبر الكثير من الأمريكيين ان الاحزاب السياسية ، والحزبين الجمهوري والديمقراطي جزء مهم من العملية الديمقراطية ، وان وجود الاحزاب السياسية مهم جداً لتنظيم الحياة السياسية ، ويقوم الحزبان الجمهوري والديمقراطي بذلك، عن طريق تنفيذ سلسلة من النشاطات ، سواء العلنية ، او السرية لتوفير المعلومات لصناع القرار لتحديد المشاكل وايجاد حلول لها ، ولعل الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الديمقراطية الامريكية دورا مهما وحيويا، ويثلان العمود الفقري للحياة السياسية، ويضع اهمية دوره في فعاليته في نتائج الانتخابات التي يشارك فيها، فلحد الحزبين اما ان يحتل السلطة ويدير الحكومة ويسيطر على الكونغرس، او يكون في المعارضة ويلعب دور المراقبة والمحاسبة على الحزب في الحكومة، وبسبب ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي يسيطران منذ فترة طويلة على الحياة السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة ، فان لهما دورا كبيرا في سير العملية الديمقراطية. (جريدة الصباح، 2007).

ان طبيعة الوظائف التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة يمكن ان تعزز وتساهم في العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* **تنظيم وإدارة الحكومة:** ينسق الحزبان الجمهوري والديمقراطي اعمال الالاف من الموظفين الحكوميين وعلى معظم المستويات الحكومية ، فبالنسبة للرؤساء التنفيذيين فهم يعتمدون على تأييد زملائهم الحزبيين في الهيئة التشريعية ، وبالمقابل يثق اعضاء الهيئة التشريعية بالمعلومات التي يحصلون عليها من زملائهم الحزبيين في الفرع التنفيذي ، وينسق الحزبان النشاطات عبر مستويات الحكومة⁶⁰، وكذلك يلجأ الموظفون المحليون الى طلب تأييد لهم من حلفائهم الحزبيين في حكومات

⁶⁰ (دور العلاقات الحزبية: على سبيل المثال في عام 1995 اقنع الحكام الديمقراطيون بعض اعضاء الكونغرس الديمقراطيون بانه يجب عليهم تأييد مقترحات الاصلاح الاجتماعي بعيد المدى.

الولايات، ويلجأ رؤساء حكومات الولايات الى حلفائهم الحزبيين في الكونغرس ؛ وبالتالي يمكن ان تكون الحكومة الامريكية بفروعها في الولايات غير منظمة وفوضوية لولا وجود الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبان الجمهوري والديمقراطي. (فيورينا، و آخرون، 2008).

* **تركيز المسؤولية للعمل الحكومي:** ان أداء واعمال زعماء الحزب في الجمهوري والديمقراطي في منصب حكومي معين يؤثر على سمعة زملائه الذين يرغبون في الترشح لمنصب آخر ، لان حكم الناخبين على الحزبي يكون جماعي، لذلك تعمل الاحزاب على ايجاد سجل يمكنهم من الدفاع عنه في فترة الانتخابات⁶¹، وبالتالي هذا يتطلب من اعضاء الحزب الحفاظ على تماسكهم وأداء العمل بمسؤولية.

* **تطوير القضايا وتثقيف الجمهور:** دائماً ما يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على المناصب الحكومية، ويعمل الحزبان للحصول على تلك المناصب من خلال تحديد المشاكل وتقديم حلول لها، وبالتالي فان المعلومات التي تنتج من خلال تحديد تلك المشاكل يمكن ان تثقف الشعب ، وتكون جدول اعمال للسياسة القادمة للقضايا العامة والبعد عن المنافع الخاصة. (بومبر، 1994).

* **تآلف المصالح:** ان السياسات التي يقوم بها الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة غالبا ما تكون سياسات عامة، وليست سياسات تقتصر على فئة معينة ومصالح معينة ، وعندما تقوم هذه الاحزاب في انشاء تحالفات فانها تعمل على تطوير البرامج السياسية التي تقدم مزيجا من المنافع والمصالح التي يمكن ان تشمل الجميع ، لانها اذا قدمت برامج سياسية مركزة على ارضاء مصالح خاصة فانها سوف تعاني في الانتخابات. (فيورينا، و آخرون، 2008).

⁶¹ (صورة الحزب في مرشحه: ان أي تأثير وخرق للقانون من جانب عضو معين في حزب معين في منطقة معينة يؤثر بالسلب على الانتخابات القادمة للحزب في تلك المنطقة لان وسائل الاعلام تلعب دور فعال في ايصال صورة المرشح للمواطنين.

* **تطوير الموهبة الحكومية:** ان المرشح لاي منصب حكومي يمكن ان يعاد انتخابه لذات المنصب ، حتى وان كان صاحب هذا المنصب غير مؤهل بالامتيازات المرجوة ، وهنا يأتي دور الحزبين الجمهوري والديمقراطي في توفير البديل المقبول اكثر ، والذي يتمتع بمؤهلات ومميزات تجعل فرصة الفوز لهذا المنصب كبيرة جداً ، لذلك تعمل الاحزاب بشكل دائم على ترقي المرشحين الجدد ومحاولة ايجاد مرشحين واعددين ، والقيام بجهد كبير لتجنيد مرشحين سيحسنون صورة الحزب ، وبالتالي تساعد الاحزاب في تقوية الخدمة العامة عن طريق التخلص من الضعفاء. (1998، keefe).

* **تبسيط النظام الانتخابي:** يواعد الحزبان الجمهوري والديمقراطي على تبسيط النظام الانتخابي ، وذلك من خلال ايجاد خيارين او اكثر بقليل جدا لمعظم المناصب ، بدل من وجود خيارات كثيرة جدا لمنصب معين ، وكل مرشح مدعوم من فئة معينة ، وبدون معرفة الناخبين لمعتقدات واتجاهات كل مرشح، لذلك يعمل الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على توصيل المعلومات المتعلقة بالمرشحين لكل حزب بصورة افضل واسرع ، بسبب الخبرة والامكانيات التي يتمتع بها هذان الحزبان ، وبالتالي لا يحتاج الناخبون للكثير من الوقت لتتبع مواقف المرشح من قضية معينة ، وبذلك فان غياب الحزبان الجمهوري والديمقراطي يجعل من الامريكيين ان يعملوا بجهد اكثر قبل معرفة كيف يصوتون. (الويتز ، 1996).

6.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقاص من العملية الديمقراطية

من ناحية أخرى يرى بعض الباحثين وبعض الأمريكيين بأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي بالرغم

من ما يقدماه للديمقراطية إلا انهما ينتقصان من العملية الديمقراطية وذلك من خلال:

* **الاستيلاء على الحكومات:** ان الحزبين الجمهوري والديمقراطي قويا بدرجة كبيرة، ومسيطران في

اغلب الاحيان على اعضائه ما، وبالتالي يستطيع الحزبان اجبار الموظفين الذين رشحتهم وفازوا بالمناصب الحكومية، على الالتزام برغبات القيادة الحزبية واهمال رغبات الناخبين - وهذا ليس دائما - ويصبح الحزب مهيم على سياسات اعضائه لدرجة كبيرة جدا ، وبالتالي سيطرة الحزب على

الولايات بكاملها. (لوي و جينسبرج، 2006-أ)).

* **المسؤوليات المعقدة والمربكة:** ان طبيعة بعض الاحداث التي تكون خارجة عن سيطرة صاحب

منصب معين قد تكون موضوع شك ولوم من قبل اعضاء المعارضة ، وبالعكس قد يأخذ اصحاب المناصب فضل نتائج ايجابية ليست من صنعهم، كذلك قد يعمل احد الحزبين في المعارضة بتقويض الحلول المقترحة من الحزب الحاكم تجاه مشكلة معينة.⁶² (فيورينا، و آخرون، 2008).

* **قمع القضايا:** لأسباب مختلفة قد يمنع الحزبان الجمهوري والديمقراطي النظام السياسي من مواجهة

قضايا جديدة، كما وقد يخفق الحزبان في تقدير التطورات الجديدة على المجتمع ، بسبب اهمالهم لبعض القضايا التي تهدد تناغم المجتمع. (سالم، 2005)، ففي النصف الاول من القرن التاسع عشر تجنب الحزبان الرئيسيان قضية العبودية، عندما ضم الحزبان اعضاء من الشمال، كما تم ضم

⁶² (قمع قضايا وحلول الحزب الاخر: استخدم الجمهوريون هذه الوسيلة مع خطة الرئيس كلينتون للرعاية الصحية في عام 1994 وبالمقابل استخدمها الديمقراطيون ضد محاولة الجمهوريون السيطرة على تحويل الاتفاق في عام 1995.

اعضاء من الجنوب ، كذلك ان المرشحين من الحزبين يطلقون وعودا للضمان الاجتماعي دون تنفيذها، ويلعبون على وتيرة اصلاح برامج لكبار السن⁶³. (دوتوكفيل، 1962).

*** تقسيم المجتمع:** فالحزبان الكبيران يعملان على ايجاد وتفاقم الانقسامات الاجتماعية كوسيلة

لكسب الافضلية الحزبية ، فمثلا منذ ثمانينات القرن التاسع عشر اتهم الديمقراطيون حملات الجمهوريون بأنها تحمل في طياتها استياء عنصريا وخوفا من المثليين (زواج المثليين)، كما اتهم الجمهوريون الديمقراطيون بأنهم يقسمون البلاد بسبب ضمهم لجماعات متفاوتة ، مثل الامريكيين الافارقة، واصحاب الاصول الاسبانية ، والمثليين والطبقة العاملة ، لان ليس لديهم رؤيا لمجتمع اكثر ملاءمة، ناهيك عن ترشيح اشخاص يكتسبون شعبية فئوية وميول عقائدية معينة ، سواء دينية ، او غيرها للفوز بالمنطقة الانتخابية ، لان الكثافة السكانية لهذه المنطقة تعتقد دين معين ، او مبادئ معينة، وبهذا الترشيح يرسخ الحزب هذه المبادئ بصورة اقوى. (لوي، و جينسبرج، 2006-أ).

*** تجنيد المرشحين لاسباب خاطئة:** قد يعمل احد الحزبي على تقديم مرشحين ليس لديهم الخبرة والقدرة البارعة في الحكم، وذلك لأسباب ليس لها صلة بجدارتهم بالحكم، وقد يبقون في تلك المناصب لفترات طويلة بسبب شهرتهم مثل المغنيين ، والممثلين ، والرياضيين السابقين ، مثل أرنولد ألويس شوارزنيجر⁶⁴، ورونالد ريغن، وذلك بأفضلية استثنائية في سياسة انتخابية تقاد بوسائل اعلام ونقود ،

⁶³ (برامج اصلاح لكبار السن: يعمل الحزبان الجمهوري والديمقراطي على ذلك لان اياً من الحزبين لا يريد كسب عداوة المواطنين المتقاعدين بسبب تأثيرهم على الانتخابات من ناحية العدد والافكار .

⁶⁴ (ارنولد شوارزنجر (ولد في 30 يوليو 1945، في ستيريا، النمسا) هو لاعب كمال أجسام، وممثل حائز على جائزة غولدن غلوب، وسياسي جمهوري أمريكي من أصل نمساوي. وهو حاكم ولاية كاليفورنيا الأمريكية الثامن والثلاثين . انتخب أرنولد في 7 أكتوبر عام 2003 ليصبح حاكم ولاية كاليفورنيا بعد غراي ديفس في 17 نوفمبر 2003.

ولا يقتصر ذلك على حكام الولايات ، وإنما يتعدى ذلك الى اعضاء الكونغرس بشقيه مجلس النواب ومجلس الشيوخ. (سالم، 2005).

* تبسيط مفرط للنظام الانتخابي: ان الناخب الامريكي عندما يرى مرشحين اثنين واحد عن الحزب الديمقراطي، وآخر عن الحزب الجمهوري قد يكون الخيار سهل ، ولكن ماذا لو كان جمهوريا مؤيدا لاجحة الاجهاض، او ديمقراطيا معارضا لاجحة الاجهاض، لذلك فليق وجود حزبين رئيسيين فقط فان لدى الناخب بديلين جامدين فقط، وقد يكون اختياره سهلا ، ولكن قد يكون غير مرضي. (فيورينا، و آخرون، 2008).

7.6 خلاصة الفصل

نخلص الى القول، بان دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي قوي جدا و ذو علاقة شائكة بين الفرع التنفيذي والفرع التشريعي، وان من يحدد هذه العلاقة هو اعضاء من يكون من الحزبين في الفرع التنفيذي، ومدى الاكثرية لاحدهما في الفرع التشريعي.

فقد تم في هذا الفصل تبيان العلاقة بين الحزبين السياسيين والرئيس ، والتفاعلات الحزبية بين اعضاء الكونغرس والرئيس عندما يكون كل منهما منتمي لحزب مختلف ، ومدى قوة الرئيس المدعوم من حزبه داخل الكونغرس ، او ضعفه عندما لا يؤيده بعض اعضاء حزبه ، كما يناقش التفاعلات الجارية بين الاحزاب السياسية وخصوصا الحزبين الرئيسيين داخل اعضاء الكونغرس ، ومدى قدرة الاكثرية لاحد الحزبين في التأثير على القرارات سواء الداخلية او الخارجية.

كما ان هناك دورا كبيرا للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة للولايات المتحدة ، وان للحزبين الجمهوري والديمقراطي دورا مهما في تدعيم العملية الديمقراطية، كما انه لا يمكن تبرئتهما من الكثير من النتائج السلبية التي تؤثر على سير العملية الديمقراطية، ويعود ذلك على طبيعة الوظائف التي يمارسها الحزبان الجمهوري والديمقراطي.

الفصل السابع

نتائج الدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة

الفصل السابع

1.7 نتائج الدراسة

ان الافراد والجماعات الذين قاموا على عملية تأسيس الدولة الامريكية لم يؤسسوا نظام حزبي مستقبلي لها، بل انهم حاربوا فكرة وجود الاحزاب السياسية في ذلك الوقت، وبرهنوا على ذلك بالدستور الامريكي، الذي حتى هذا الوقت لم يشير اطلاقا باي من فقراته الى ضرورة وجود الاحزاب السياسية، الا ان التنافسات السياسية بين الاباء المؤسسين الاوائل للدولة جعلت الولايات المتحدة من اوائل الدول التي تطور احزابا سياسية، واصبحت دولة ذات نظام حزبيين قويين، هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبسبب التقاليد والانتماءات التاريخية وعوامل اخرى تتعلق به ذين الحزبين، فقد سيطرا على النظام السياسي بفرعيه التنفيذي والتشريعي، ولم تستطع الاحزاب الصغيرة (الثالثة) وبأفضل حالاتها من منافسة الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وه ذا ما اعطاهما الافضلية للبقاء والتطور، وحتى السيطرة شبه الكاملة على النظام السياسي في الولايات المتحدة.

ان وجود البناء التنظيمي للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي على المستوى المحلي، ومستوى الولاية، وعلى المستوى القومي هو مهم جدا لهما، لان ه ذه التقسيمة للمستويات الحزبية تبدو هرمية التنظيم من اجل ان يسيطر الحزبان الجمهوري والديمقراطي على الانتخابات وبالذات التشريعية منها، كما تعطي هذه التقسيمة ايضا الافضلية للحزبين الجمهوري والديمقراطي في السيطرة على الانتخابات الرئاسية، ومع سيطرة الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي تاريخيا على النظام السياسي اصبح تقليديا للمجتمع الامريكي وللنظام السياسي، بأن وجودهما هو اساسي في استقرار النظام السياسي، وسير العملية الديمقراطية واصبح اسم الحزبان الجمهوري والديمقراطي يقتربان في كل عملية انتخابية

سياسية، واصبحت الرئاسة والكونغرس يشتملان على احد اعضاء الحزبين فقط، مع استثناءات قليلة في اعضاء الكونغرس.

هناك عوامل كثيرة تجعل من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بان يكونا (وجهان لعملة واحدة)، اي اختلافات بسيطة لهدف واحد لكلاهما، ومن هذه العوامل، انه لا توجد هناك فرصة لبروز احزاب سياسية ثالثة يمكن لها ان تؤثر على مستقبل الحزبين القريب على الاقل، كما ان الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ليسا ذا طابع ايدلوجي، ولم يقوموا على اساس طبقي بحث، وان اختلفت الصورة قليلا في الوقت الحاضر، كما ان عدم وجود فكرة او برنامج محدد لدى الحزبين الكبيرين يجعل بينهما درجة من السيولة يمكن للاعضاء من الانتقال الى احد الحزبين بسهولة، ان اهتمام الحزبان الجمهوري والديمقراطي للمصالح ايا كان موطنها او نوعها، تجعل من الصعب التفريق بينهما من هذا الجانب على الاقل، كما ان لا مركزية السلطة لدى الحزبين تجعل منهما حزبين متشابهين بالتنظيم الحزبي بشكل كبير.

ولكن بالرغم من التشابه الكبير بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هناك بعض العوامل التي يمكن ان تجعل كلا الحزبين يختلف عن الاخر، فالانج ذابات التقليدية من المواطنين تجاه الحزبين، والبرامج الحزبية التي يطرحها الحزبان، وبال ذات في فترة الانتخابات، ورؤية كلا الحزبين المختلفة لقضايا اساسية وجوهرية في الدولة سواء داخلية او خارجية، كلها عوامل يمكن ان تحدث فرقا واختلافا بين الحزبين الرئيسيين.

ان الصراع القائم بين الحزبين الكبيرين هو صراع قومي لتنظيم المصالح، من خلال مناقشة القضايا التي تطرح على المجتمع، وتراعى فيه المصالح القومية العليا للبلاد ، وبذلك فان الحزبين الجمهوري والديمقراطي هما وجهان لعملة واحدة ، واختلافهما هو على المهم والاهم في المصالح القومية ، وبالتالي فإن وجود الحزبين الكبيرين قد اوجد لدى الشعب الامريكي والنظام السياسي تقليد بأنه لا

يمكن تصور الولايات المتحدة بدون هذين الحزبين. من ناحية أخرى نخلص الى نتيجة مفادها: انه على الرغم من مرور خمسين عاما على صدور كتاب كلينتون روستير عام 1960، والذي اكد فيه بانه لا توجد فروقات بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الا ان هذه الدراسة الحالية بينت على انه قد تطورت بعض الفروقات الحزبية الج ذرية، ما بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وانهما حزبان يقومان على اساس شبه طبقي، وايدلوجية او عقائدية معينة لكل منهما، فمثلا الحزب الجمهوري يستقطب طبقة الاغنياء، في حين ان الحزب الديمقراطي يستقطب طبقة العاملين، والفقراء، والاقليات، وتظهر هذه الاختلافات بين الحزبين في البرامج الانتخابية لكسب تأييد الناخبين والفوز بالسلطة.

توجد جماعات المصالح في الولايات المتحدة بشكل كبير وتختلف عن الحزب السياسي، اذا انها تعمل على التأثير على اعضاء الاحزاب وعلى النظام السياسي بطرق مختلفة، مباشرة، او غير مباشرة لدعم مصالحها، بعكس الحزب السياسي الذي يسعى للفوز بالسلطة، وان دور هذه الجماعات متعاظم جدا، ويأخذ في بعض الاحيان الكثير من دور ووظائف الحزبين الجمهوري والديمقراطي، كما ان للرأي العام والاعلام دور كبير في التأثير على الحزبين الجمهوري والديمقراطي والنظام السياسي من خلال قيامها بوظائف مهمة، فهي تبقي صناع السياسة وقادة الاحزاب السياسية بصورة متواصلة تحت الرقابة الدقيقة، واجراء تحليلات مستقلة تتعلق بقضايا السياسات العامة، وتأييد مرشح ضد اخر، او سياسة حزب ضد اخر.

يؤدي الحزبان الجمهوري والديمقراطي الكثير من الوظائف وعلى كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبعض هذه الوظائف يدعم ويعزز التجربة الديمقراطية في الولايات المتحدة، ولكن بعض نتائج هذه الوظائف ينعكس سلبا على سير العملية الديمقراطية، مما يؤدي الى الانتقاص من التجربة الديمقراطية. كما ان سيطرة الحزبين الجمهوري والديمقراطي على النظام السياسي يجعلهما

يقومان بدور فعال جدا في العملية الانتخابية للانتخابات التنفيذية والتشريعية، والذي يعكس هذا بدوره بأن الولايات المتحدة دولة ذات نظام حزبي، يتناوب احدهما على السلطة التنفي ذية ويشتركان في معظم الاحيان بالسلطة التشريعية.

يقوم الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي بدور مهم جدا وفعال في النظام السياسي للولايات المتحدة من خلال الاتي: بما ان نظام الحزبين هو النظام الحزبي القائم في الولايات المتحدة، وهما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، وبما ان النظام السياسي في الولايات المتحدة يقوم على ثلاثة افرع، وهي الفرع التنفيذي (الرئاسة)، والفرع التشريعي (الكونغرس) بمجلسيه الشيوخ والنواب، والفرع القضائي (المحكمة العليا ومحاكم الولايات)، وبما ان القضاء مستقل ويتم بالتعيين الرئاسي، أي لا يكون فيه عملية انتخابية وانما يعود لاعتبارات اخرى، فهذا يعطي نتيجتين مفادهما: بأن رئيس الولايات المتحدة سيكون اما من الحزب الجمهوري، او الحزب الديمقراطي، وان اعضاء مجلس الكونغرس بشقيه الشيوخ والنواب سيكونون من الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، مع استثناءات قليلة للمستقلين او للحزب الاخرى، ولكن الاكثرية سوف تكون للحزبين الكبيرين، ا ذا ما قورنت بالاحزاب الصغيرة او المستقلين.




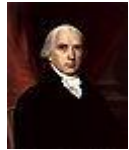


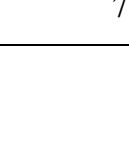
وبناء على النتيجة السابقة، ان عضو الحزب السياسي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية يقوده الرئيس ولو من الناحية الاسمية ، وبالتالي فان الرئيس يأمل من اعضاء حزبه في الكونغرس بمساندة ودعم مبادراته التشريعية، كما ان اعضاء حزب الرئيس في الكونغرس يأملون مساعدة الرئيس لهم ببوامجه ومكانته الشخصية ، من اجل جمع الاموال اللازمة للحملات الانتخابية وضمان اعادة انتخابهم ، يتضح مما سبق ان رئيس الولايات المتحدة يقوم بمهام الرئيس غير الرسمي للحزب، من جهة اخرى ان الاعضاء في الكونغرس سواء جمهوريين، او ديمقراطيين هما في الاصل اعضاء في الحزبين، وتم انتخابهم ودعمهم من الحزبين للفوز بالمنصب، كما ان متحدثا المجلسين (رئيس كل مجلس) هما








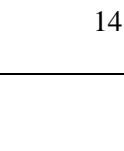
منصبين حزييين، وتعين اللجان وضبط عملها خاص بالحزيين، وبالتالي فإنه من المتوجب عليهم الالتزام بتعاليم الحزب (وهذا ليس دائما).








يتضح مما سبق ايضا ان للحزيين الجمهوري والديمقراطي دور بالغ الاهمية من اجل تنظيم الكونغرس، وقيادة كل حزب في الكونغرس الذي هو اما جمهوري او ديمقراطي تحدد اجندة الحزب السياسية، وتضغط على اعضاء الحزب للتصويت بشكل موحد على مشروع قانون ما ، وينطبق هذا ايضا على دور الحزيين الجمهوري والديمقراطي في السياسة العامة للولايات المتحدة، من خلال دور الاعضاء الحزييين في المناصب الحكومية بتنفيذ سياسة الحزب الذي ينتمي اليه.








في النهاية فإننا نجد المجتمع الامريكي يتجه في اقليته الى الانضمام للحزاب السياسية، ولكن في اغليته مستقل، ولذا تسعى هذه الاحزاب في الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونغرس الى جذب الناخبين للتصويت الى مرشحيهم، وحتى في بعض الاحيان لاستقطاب المنتمين للحزب المنافس، وتحاول الاحزاب الثالثة التعكير على صفو عمل الحزيين الكبييرين بطرح مرشحين قد يستقطبوا ناخبين من المفترض تقليديا ان يصوتوا لمرشي احد الحزيين.








2.7 ملحق (قائمة رؤساء الولايات المتحدة)








الصورة	الاسم	الولادة والوفاة	فترة الحكم	الحزب	نائبه
1 	جورج واشنطن	1799-1732	30 أبريل 4-1789 مارس 1797	فيدرالي	جون آدمز (1797-1789)
2 	جون آدمز	1826-1735	4 مارس 4-1797 مارس 1801	فيدرالي	توماس جيفرسون (1801-1797)
3 	توماس جيفرسون	1826-1743	4 مارس 4-1801 مارس 1809	جمهوري	آرون بور (1805-1801) جورج كلينتون (1809-1805)
4 	جيمس ماديسون	1836-1751	4 مارس 4-1809 مارس 1817	جمهوري	جورج كلينتون (1812-1809) لا أحد (1813-1812) إلبرج جير (1814-1813) لا أحد (1817-1814)
5 	جيمس مونرو	1831-1758	4 مارس 4-1817 مارس 1825	جمهوري	دانيال تومبكينز (1825-1817)
6 	جون كوينسي آدمز	1848-1767	4 مارس 4-1825 مارس 1829	جمهوري	جون كالهون (1825-1825)
7 	أندرو	1845-1767	4 مارس 4-1829	ديمقراطي	جون كالهون (1832-1825) لا أحد (1833-1832)

مارتن فان بورين(1837-1841)		مارس 1837		جاكسون	
ريتشارد جونسون (1837-1841)	ديمقراطي	4 مارس 1837 - 4 مارس 1841	1862-1782	مارتن فان بيورين	8 
جون تايلر (1841)	الأحرار	4 مارس 1841 - 4 أبريل 1841	1841-1773	ويليام هنري هاريسون	9 
لا أحد	الأحرار	4 أبريل 1841 - 4 مارس 1845	1862-1790	جون تايلر	10 
جورج دالاس (1845-1849)	ديمقراطي	4 مارس 1845 - 4 مارس 1849	1849-1795	جيمس بولك	11 
ميلارد فيلمور (1849-1850)	الأحرار	4 مارس 1849 - 9 يوليو 1850	1850-1784	زكاري تايلور	12 
لا أحد	الأحرار	9 يوليو 1850 - 4 مارس 1853	1874-1800	ميلارد فيلمور	13 
ويليام كنغ (1853) لا أحد (1853-1857)	ديمقراطي	4 مارس 1853 - 4	1869-1804	فرانكلين بيرس	14 

		مارس 1857			
جون بريكنريدج (1861-1857)	ديمقراطي	4 مارس 1857 - 4 مارس 1861	1868-1791	جيمس بيوكانان	15 
هاننيال هاملين (1865-1861) أندرو جونسون (1865)	جمهوري	4 مارس 1861 - 15 أبريل 1865	1865-1809	أبراهام لينكون	16 
لا أحد	ديمقراطي	15 أبريل 1865 - 4 مارس 1869	1875-1808	أندرو جونسون	17 
شيويلر كولفاكس (1873-1869) هنري ويلسون (1875-1873) لا أحد (-1875-1877)	جمهوري	4 مارس 1869 - 4 مارس 1877	1885-1822	يوليسيس جرانت	18 
ويليام ويلر (1881-1877)	جمهوري	4 مارس 1877 - 4 مارس 1881	1822-1893	رذرفورد هايز	19 
تشستر آرثر (1881)	جمهوري	4 مارس - 19 سبتمبر 1881	1881-1831	جيمس جارفيلد	20 
لا أحد	جمهوري	19 سبتمبر 1881 - 4 مارس 1885	1886-1829	تشستر آرثر	21

					
توماس هندريكس (1885) لا أحد (1889-1885)	ديمقراطي	4 مارس 1885 - 4 مارس 1889	1908-1837	جروفر كليفلاند	22 
ليفى مورتون (1893-1889)	جمهوري	4 مارس 1889 - 4 مارس 1893	1901-1833	بنجامين هاريسون	23 
أدلاي ستيفنسون (1897-1893)	ديمقراطي	4 مارس 1893 - 4 مارس 1897	1908-1837	جروفر كليفلاند	24 
غاريت هوبارت (1899-1897) لا أحد (1901-1899) ثيودور روزفلت (1901)	جمهوري	4 مارس 1897 - 14 سبتمبر 1901	1901-1843	ويليام مكينلي	25 
لا أحد (1905-1901) تشارلز فيربانكس (1909-1905)	جمهوري	14 سبتمبر 1901 - 4 مارس 1909	1919-1858	ثيودور روزفلت	26 
جيمس شيرمان (1912-1909) لا أحد (1913-1912)	جمهوري	4 مارس 1909 - 4 مارس 1913	1930-1857	ويليام هوارد تافت	27 
توماس مارشال (1921-1913)	ديمقراطي	4 مارس 1913 - 4	1924-1856	وودرو	28

		مارس 1921		ويلسون	
كالفين كوليدج (1923-1921)	جمهوري	4 مارس 1921-2 أغسطس 192	1923-1865	وارن هاردينج	29 
لا أحد (1925-1923) تشارلز دوز (1929-1925)	جمهوري	2 أغسطس 1923-4 مارس 1929	1933-1872	كالفين كوليدج	30 
تشارلز كورتيس (1933-1929)	جمهوري	4 مارس 1929-4 مارس 1933	1964-1874	هربرت هوفر	31 
جون غارنر (1941-1933) هنري والاس (1945-1941) هاري ترومان (1945)	ديمقراطي	4 مارس 1933-12 أبريل 1945	1945-1882	فرانكلين روزفلت	32 
لا أحد (1949-1945) ألين باركلي (1953-1949)	ديمقراطي	12 أبريل 1945-20 يناير 1953	1972-1884	هاري ترومان	33 
ريتشارد نيكسون (1961-1953)	جمهوري	20 يناير 1953-20 يناير 1961	1969-1890	دوايت آيزنهاور	34 
ليندون جونسون (1961-1963)	ديمقراطي	20 يناير 1961-22	1963-1917	جون كينيدي	35

		نوفمبر 1963			
لا أحد (1963-1965) هيوبرت همفري (1965-1969)	ديمقراطي	22 نوفمبر 1963 - 20 يناير 1969	1973-1908	ليندون جونسون	36 
سبيرو أغنيو (1969-1973) جيرالد فورد (1973-1974)	جمهوري	20 يناير 1969 - 9 أغسطس 1974	1994-1913	ريتشارد نيكسون	37 
نلسون روكفيلر (1974-1977)	جمهوري	9 أغسطس 1974 - 20 يناير 1977	2006-1913	جيرالد فورد	38 
والتر مونديل (1977-1981)	ديمقراطي	20 يناير 1977 - 20 يناير 1981	1924 – الان	جيمي كارتر	39 
جورج بوش الأب (1981-1989)	جمهوري	20 يناير 1981 - 20 يناير 1989	2004-1911	رونالد ريجان	40 
دنيال كويل (1989-1993)	جمهوري	20 يناير 1989 - 20 يناير 1993	1924 - الان	جورج بوش الأب	41 

42		بل كلينتون	1946- الان	20 يناير 1993- 20 يناير 2001	ديمقراطي	آل جور(1993-2001)
43		جورج دبليو بوش	1946- الان	20 يناير 2001- 20 يناير 2009	جمهوري	ديك تشيني(2001-2009)
44		باراك أوباما	1961- الان	20 يناير 2009-الآن	ديمقراطي	جوزيف بايدن(2009) الآن

(موقع ويكيبيديا الالكتروني، 13 أكتوبر 2010).

3.7 معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الامريكية

- 1 . جورج واشنطن: أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وقائد للقوات الأمريكية في حرب الاستقلال ضد إنكلترا.
2. جون آدامز: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض.
3. توماس جيفرسون: صاحب إعلان(يوم الاستقلال) هو و(جون آدامز) توفيا في نفس اليوم.
4. جيمس ماديسون: أول رئيس يرتدي سروال قصير شورت.
5. جيمس مونرو: منع الأجانب مثل إسبانيا وروسيا دخول شمال وجنوب أمريكا.
6. جون كوينسي آدامز: أول رئيس التقط له صورة فوتوغرافية في عام 1843 وأول ابن رئيس (جون آدمز) يستلم الرئاسة.
7. أندرو جاكسون: جاكسون كان أشهر مبارز.
8. مارتن فان بويرين: فان بويرين هولندي الأصل.
9. ويليام هنري هاريسون: أقل رئيس يتسلم الرئاسة وتوفى بعد استلامه الرئاسة بشهر واحد.
10. جون تايلر: أول رئيس يتزوج في مكتب الرئاسة.
11. جيمس بولك: أول رئيس يرسل برقية على تلغراف.
12. زكاري تايلور: تايلور كان ضابطاً في الجيش في الحرب ضد المكسيك.
13. ميلارد فيلمور: أول رئيس زوجته تعمل في مكتبة البيت الأبيض.
14. فرانكلين بيرس: أول رئيس مولود في القرن التاسع عشر.
15. جيمس بيوكانان: هو الرئيس الوحيد الذي استلم الرئاسة ولم يتزوج.

16. أبراهام لينكون: هو الرئيس الذي حرر العبيد إلى الأبد ووحّد الولايات المتحدة الشمالية والجنوبية.
17. أندرو جونسون: أندور جونسون لم يتعلم في المدرسة، وزوجته هي جعلته قارئ.
18. يوليسيس جرانت: واحد من الرؤساء يصل إلى كرسي الرئاسة بسن 46.
19. رذرفورد هايز: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بخطوط التليفون.
20. جيمس جارفيلد: آخر رؤساء البيت من الخشب.
21. تشستر آرثر: آرثر الرقيق المزين لقب بـ(سيد السادة).
22. جروفر كليفلاند: هو الرئيس الوحيد الذي أعيد انتخابه بعد الرئيس (بنجامين هارديسون). بأربع سنوات.
23. بنجامين هاريسون: هو الرئيس الوحيد الذي كان حفيداً لرئيس سابق (ويليام هنري هاريسون) الذي يستلم كرسي الرئاسة.
24. جروفر كليفلاند: هو نفس الرئيس الـ 22 الذي جدد الانتخاب.
25. ويليام مكينلي: هو الرئيس الذي قاده الحرب على إسبانيا في كوبا والفلبين.
26. ثيودور روزفلت: أول رئيس يركب السيارة، والطائرة، والغواصة، وهو أيضاً أصغر من تولى الرئاسة.
27. ويليام هوارد تافت: هيوارد تافت أرسل قبل الرئاسة من قبل الرئيس (مكينلي) إلى الفلبين كمدير مدني وبني الطرق والمدارس هناك.
28. وودرو ويلسون: ويلسون أول رئيس يتحدث عبر الراديو.
29. وارن هاردينج: هاردينج كان موزع صحف قبل الرئاسة.

30. كالفين كوليدج: أول رئيس يقيم في البيت الأبيض بضوء المصباح كيروسين.
31. هيربرت هوفر: هو ابن الحداد الكويكر هيربرت كلارك هوفر.
32. فرانكلين روزفلت: هو الرئيس الوحيد الذي انتخب أربع فترات من 1933 إلى 1945 رغم إصابته بشلل جزئي.
33. هاري ترومان: أول رئيس يأمر بإلقاء القنبلة الذرية على (هيروشيما) و(نجازاكي).
34. دوايت آيزنهاور: هو الرئيس الذي ضم (ألاسكا) إلى الولايات المتحدة في 1959 لتكون الولاية 49.
35. جون كينيدي: أول رئيس كاثوليكي روماني وأصغر رئيس منتخب يصل إلى كرسي الرئاسة.
36. ليندون جونسون: جونسون خدم في البحرية الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية، وفاز بالنجمة الفضية في جنوب الباسيفيكي.
37. ريتشارد نيكسون: أول رئيس يتنازل عن الحكم.
38. جيرالد فورد: جيرالد ار. فورد كان نجم كرة قدم في كلية.
39. جيمي كارتر: كارتر قبل الرئاسة كان مزارع للفول السوداني.
40. رونالد ريجان: عمل ريجان ممثل أفلام في هوليوود ما يقارب 30 سنة.
41. جورج بوش الأب: قاد حرب الخليج في 1991 في (عاصفة الصحراء) ضد النظام العراقي.
42. بيل كلينتون: عاشت الولايات المتحدة الأمريكية في عهده أفضل عصرها الاقتصادي.
43. جورج دبليو بوش: ثاني رئيس ابن لرئيس الـ 41 يصل إلى الرئاسة، وصاحب شركات البترول، وهاوي بيسبول، وحاكم ولاية تكساس.

44. باراك أوباما: أول رئيس أمريكي من أصول أفريقية. رئيس الولايات المتحدة الحالي تم انتخابه في 2008/11/5. (موقع ويكيبيديا الإلكتروني، 13 أكتوبر 2010).

المراجع والمصادر

المراجع والمصادر العربية

* إلويتز، ل. (1996): نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية . ترجمة جابر سعيد عوض. الجمعية المصرية، القاهرة.

* بارنتي، م. (2005): ديمقراطية للقلة. ترجمة حصة المنيف . المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة.

* بدوي، أ. (1989): المصطلحات السياسية والدولية. دار الكتاب المصري، القاهرة.

* بومبر، ج. (1994): مفاهيم الاحزاب السياسية للديمقراطية الامريكية . ترجمة محمد نجار. دار النسر، عمان.

* دالتون، ر. (1996): دور المواطن السياسي في الديمقراطيات الغربية: الرأي العام والاحزاب السياسية في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والمانيا الغربية وفرنسا . ترجمة احمد يعقوب المجدوبة. دار البشير، عمان.

* الدجاني، م ، الدجاني ،م. (1998): الديمقراطية والتعددية السياسية . امرزيان للطباعة والنشر، القدس.

* دوتوكفيل، أ. (1962): الديمقراطية في امريكا . ترجمة امين مرسي قنديل . الجزء الثاني. مطبعة لجنة التأليف للترجمة للنشر، القاهرة.

* سالم، ر. (2005): ازمة عولمة النموذج الامريكي للديمقراطية والحرية وحقوق

الانسان والسلام والاستقرار. دار الجنان، بيروت.

* ساي، أ، وآخرون. (1978): اسس الحكم في امريكا. ترجمة محمد محمد فرج. مكتبة

غريب. (ب، م).

* العيثاوي، ي. (2008): الكونغرس والنظام السياسي الامريكي، دار اسامة، عمان.

* العيثاوي، ي. (2009): السياسة الامريكية بين الدستور والقوى السياسية . دار

اسامة، عمان.

* فينو، ج. (1983): الجماعات الضاغطة. منشورات عويدات، بيروت.

* فيورينا، م ، وآخرون. (2008): الديمقراطية الامريكية الجديدة . ترجمة لميس فؤاد

اليحي. دار الاهلية، عمان.

* القحطاني، ق. (2004): الأساس في العلوم السياسية. دار مجدلاوي للنشر، عمان.

* كوريت، م، كوريت، ج. (2002): الدين والسياسة في الولايات المتحدة . ترجمة زين

نجاتي ومهندس جعفر. الجزء الثاني. الطبعة الثانية. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لوي، ث، جينسبرج، ب. (2006-أ): الحكومة الامريكية-الحرية والسلطة . ترجمة

عبد السميع عمر ورياب عبد السميع. الكتاب الاول. مكتبة الشروق، القاهرة.

* لوي، ث، جينسبرج، ب. (2006-ب): الحكومة الامريكية-الحرية والسلطة . ترجمة

عبد السميع عمر ورياب عبد السميع. الكتاب الثاني. مكتبة الشروق، القاهرة.

* نيفينز، آ، لوماجر، هـ. (1990): موجز تاريخ الولايات المتحدة . ترجمة محمد بدر

الدين. الدار الدولية، القاهرة.

* هاملتون، أ، وآخرون. (1996): الاوراق الفدرالية . ترجمة عمران أبو حجلة . دار

الفارس للنشر والتوزيع، عمان.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية ، مكتب برامج الاعلام الخارجي (2002):

اوراق الديمقراطية. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية. مكتب برامج الاعلام الخارجي (2009):

باراك اوباما الرئيس الرابع والاربعون للولايات المتحدة . وزارة الخارجية الامريكية ،

واشنطن.

* الولايات المتحدة الامريكية ، وزارة الخارجية الامريكية (2005): الديمقراطية الامريكية

التاريخ والمرتكزات، وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية ، مكتب برامج الاعلام الخارجي (2001):

حقوق الافراد. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية ، مكتب برامج الاعلام الخارجي (2004):

كيف تحكم الولايات المتحدة. وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة، وزارة الخارجية الامريكية (ب،ت): موجز نظام الحكم الامريكي. وزارة

الخارجية الامريكية، واشنطن.

* الولايات المتحدة ، وزارة الخارجية الامريكية (1991): ما هي الديمقراطية . وزارة الخارجية الامريكية، واشنطن.

- * Bone, H .(1971): **American Politics And The Party System**. ED4. Mcgraw-Hill Book Company, NewYork.
- * Janda, K, ET AL. (1992): **The Challeng Of Democracy. Government In America**. ED3. Houghton Mifflin Company, Boston.
- * Keefe, W. (1998): **Parties,Politics,And Public Policy In America**. ED8. CQ press, Washington.
- * Lawson, K. (1976): **The Comparative Study Of Political Parties**. St. Martins Press, NewYork.
- * Schapsmeier, E, Schapsmeier, F. (1981): **Political Parties And Civic Action Groups**. The Greenwood Encyclopedia of American Institutions, London.
- * Sorauf, F. (1972): **Party Politics In America**. ED2. Little,Brown Company, Boston.

الصحف والدوريات

- * ابو شقرا، أ. (اكتوبر ، 2004)، الحزبان الجمهوري والديمقراطي في الولايات المتحدة. الشرق الاوسط, عدد 9467. ص ص 18-21.
- * ابو شقرا ، أ. (كانون الثاني ، 2008)، الديمقراطية والمشاركة والاحزاب. الشرق الاوسط, عدد 8176. ص ص 8-11.
- * ابو عامود، م. (18 كانون اول ، 2004): دور الاحزاب الامريكية بانتخابات الرئاسة . ندوة لمركز الوليد بن طلال, 10/18). الجامعة الامريكية. القاهرة.
- * حاجم، ف. (2006 , 15 تشرين ثاني): "تجربة الحزبين في التناوب على السلطة في الولايات المتحدة". الحوار المتمدن، عدد 1735. ص ص 33-37.
- * زكور، ي. (17 كانون اول ، 2007): "الجماعات والقوى الضاغطة". مجلة الحوار المتمدن، 1857. ص
- * شلبي، س. (يونيه ، 2003): "كيف تفكر امريكا". الهلال , عدد 258. ص ص 104-106.
- * الشوريجي، م. (اكتوبر ، 2004): "انتخابات الرئاسة الامريكية ، مأزق الديمقراطيين وفرصهم". السياسة الدولية، عدد 158. ص ص 11-14.
- * علي، ج. (اكتوبر ، 2006): "اسباب وادوات سيطرة المحافظون الجدد على الساحة الامريكية". السياسة الدولية, عدد 166. ص ص 55-56.

*الغامدي، ع. (خريف، 2000): "اليمن المسيحي وتأثيره على السياسة الامريكية".

العلوم الاجتماعية، عدد 3. ص ص 31-33.

* النصور، ب. (خريف، 2009): "اليمن المسيحي ودوره في صنع القرار الأمريكي:
دراسة حالة كل من جنوب السودان، الصراع العربي الإسرائيلي". علوم انسانية، عدد 43.
ص ص 15-22.

الانترنت

*ارابس غيتس.(27 شباط، 2008): النظام الانتخابي الامريكي.

<http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=489406>.(23.4.2010)

*الاعرجي, هـ. (2006): الحياة الحزبية في الولايات المتحدة.

www.taakhinews.org/tasearch/wmprint.php?ArtID=11312.(11.8.2010)

*امريكا دوت غوف. (30 ايار، 2008): الاحزاب الصغيرة والمرشحون المستقلون في الولايات المتحدة.

<http://www.america.gov/st/elections>(3.7.2010).

*الجمعية المصرية لنشر وتنمية الوعي القانوني. (16, 04, 2010): الثنائية الحزبية في الولايات المتحدة وبريطانيا.

[www.eaddla.org/mohavez dimok%20gmhor.doc](http://www.eaddla.org/mohavez_dimok%20gmhor.doc).(22.4.2010).

* جريدة الصباح. (2007): ممارسات حزبية ديمقراطية غير مكتملة.

<http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=2383>
8.(17.9.2010).

*الدندشلي, أ. (2008, 28 يوليو): دور الاحزاب في السياسة الامريكية.

<http://aldandachli.maktoobblog.com>.(7.7.2010).

*مدونة القانوني نت. (17 كانون اول، 2010): الجماعات الضاغطة.

http://qanouni.blogspot.com/2010/03/blog-post_940.html.(15.9.2010).

* موقع امازون الالكتروني. (ب,ت).

<http://www.amazon.com/Party-Influence-in-Congress>.(2.8.2010).

*موقع الجزيرة الاخباري. (2008).

<http://www.aljazeera.net/news>.(7.9.2010).

*موقع ديفن الالكتروني. (2010):الحزب الديمقراطي مقابل الجمهوري - الفروق والمقارنات.

http://www.diffen.com/difference/Democrat_vs_Republican.(12.9.2010).

* موقع المحيط الالكتروني. (ايلول 2008): الاحزاب السياسية.

<http://www.moheet.com/elections>.(27.4.2010).

موقع المنطق الالكتروني. (2008): جمهوري ام ديمقراطي هل هناك فرق.

<http://www.almantiq.org/?p=76>.(22.6.2010).

*موقع بي اس انفو الالكتروني. (26 تشرين الاول/اكتوبر, 2007): المرشحين الاقل خطورة للفوز
بالانتخابات الرئاسية. <http://www.america.gov/st/washfile.20.5.2010>.

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة, (ب,ت). <http://ar.wikipedia.org.12.9.2010>.

*ويكيبيديا, الموسوعة الحرة. (موقع ويكيبيديا الالكتروني، 13 أكتوبر 2010).
<http://ar.wikipedia.org.1.10.2010>.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاقرار	أ
الاهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
الملخص باللغة العربية	د
الملخص باللغة الانجليزية	و
مصطلحات الدراسة	ح
الفصل الاول: الاطار العام العام للدراسة	1
1.1 خلفية الدراسة	2
2.1 اهمية الدراسة	2
3.1 مشكلة الدراسة	3
4.1 مبررات الدراسة	4
5.1 أسئلة الدراسة	4
6.1 اهداف الدراسة	5
7.1 حدود الدراسة	6
8.1 فرضيات الدراسة	6
9.1 منهجية الدراسة	6
10.1 محددات الدراسة ومعوقاتها	7
11.1 استعراض عام لفصول الدراسة	7
الفصل الثاني: الاطار النظري واستعراض الادبيات	9
1.2 الاطار النظري للدراسة	10
2.2 مراجعة الكتب المتعلقة بالدراسة	13
3.2 مراجعة الدراسات المتعلقة بالبحث	20
4.2 خلاصة الفصل	24
الفصل الثالث: تاريخ نشوء وتكوين الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة الامريكية	25
تمهيد	26
نشوء الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة(خلفية تاريخية)	29

29	1.3 المقدمة
30	1.1.3 النظام الحزبي الاول 1796-1828 (الخلافات الفدرالية)
32	2.1.3 النظام الحزبي الثاني 1828-1860 (مولد الحزب الديمقراطي)
33	3.1.3 النظام الحزبي الثالث 1860-1896 (مولد الحزب الجمهوري)
34	4.1.3 النظام الحزبي الرابع 1896-1932 (نقطة تحول)
35	5.1.3 النظام الحزبي الخامس 1932-1980 (سيطرة الديمقراطيون)
36	6.1.3 النظام الحزبي السادس 1980-الوقت الحاضر (حكومات منقسمة)
38	2.3 أسباب قوة نظام الحزبين وضعف الأحزاب الأخرى في الولايات المتحدة
41	3.3 الأحزاب الصغيرة (الثالثة)
50	4.3 الأحزاب والمرشحون في عام 2000
52	5.3 خلاصة الفصل
53	الفصل الرابع: التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي ومدى الاختلاف بينهما وبين جماعات المصالح والرأي العام والاعلام في الولايات المتحدة
54	1.4 المقدمة
55	2.4 المستويات التنظيمية للحزبين الجمهوري والديمقراطي
56	1.2.4 التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى المحلي
57	2.2.4 التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على مستوى الولاية
58	3.2.4 التنظيم الحزبي للحزبين الجمهوري والديمقراطي على المستوى القومي
59	3.4 الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي (أوجه الشبه والاختلاف)
64	4.4 برنامج الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي لعام 2004
68	5.4 تأثير جماعات المصالح والرأي العام والاعلام على الأحزاب والنظام السياسي في الولايات المتحدة
68	1.5.4 تأثير جماعات المصالح على الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة
73	2.5.4 تأثير الرأي العام والإعلام على الأحزاب السياسية والنظام السياسي في الولايات المتحدة
76	6.4 مدى قوة الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة والولاء لها
78	7.4 خلاصة الفصل
79	الفصل الخامس: وظائف الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي ودورهما في العملية الانتخابية

80	1.5 المقدمة
80	2.5 الوظائف الاساسية للحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة
83	3.5 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في العملية الانتخابية
83	1.3.5 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية
87	2.3.5 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتخابات التشريعية
90	4.4 خلاصة الفصل
91	الفصل السادس: دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في النظام السياسي والعملية الديمقراطية
92	1.6 المقدمة
93	2.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التنفيذية في الولايات المتحدة
95	3.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السلطة التشريعية في الولايات المتحدة
97	4.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في السياسة العامة في الولايات المتحدة
100	5.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في تعزيز العملية الديمقراطية
103	6.6 دور الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الانتقاص من العملية الديمقراطية
106	7.6 خلاصة الفصل
107	الفصل السابع: نتائج الدراسة ومعلومات عامة عن رؤساء الولايات المتحدة
108	1.7 نتائج الدراسة
112	2.7 قائمة رؤساء الولايات المتحدة منذ أول رئيس وهو جورج واشنطن حتى الآن
119	3.7 معلومات عامة حول رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية
123	المراجع والمصادر
123	المراجع والمصادر العربية
124	المراجع والمصادر الاجنبية
128	الصحف والدوريات
130	الانترنت
133	فهرس المحتويات